

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

**فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السادسة PDEODE
فى اللغة العربية لتنمية مهارات الاستدلال النحوي لدى
تلاميذ المرحلة الإعدادية**

إعداد

د/ علي عبد المنعم حسين

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - جامعة الزقازيق

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية - العدد السادس والسبعون - أغسطس ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

المستخلص :

استهدف هذا البحث تنمية مهارات الاستدلال النحوى لدى تلاميذ الصف الثانى من المرحلة الإعدادية ، تلك المهارات اللازمة لهم فى دراسة التراكيب اللغوية والقواعد النحوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية ، وتكونت عينة البحث من عدد (٦٠) تلميذا من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بإدارة بلبس التعليمية بمحافظة الشرقية تم تقسيمهم إلى مجموعتين : تجريبية درست موضوعات النحو المقررة عليهم باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية ، وأخرى ضابطة درست نفس الموضوعات بالطريقة المعتادة دون أية معالجات تجريبية ، و تمثلت مشكلة البحث فى وجود ضعف وقصور واضح لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى فى مهارات الاستدلال النحوى تلك المهارات اللازمة لهم لفهم موضوعات النحو ودراسة قضاياها ، كما أن تلك المهارات كشفت عنها الدراسة الاستكشافية التى قام بها الباحث وأكدت عليها نتائج البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة . هذا وقد اعتمد البحث على إعداد قائمة بمهارات الاستدلال النحوى اللازمة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، واختبار مهارات الاستدلال النحوى لقياس تلك المهارات لديهم ، وكان من أبرز ما توصل إليه البحث وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لاختبار مهارات الاستدلال النحوى ككل لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ و ٠ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لاختبار مهارات الاستدلال النحوى فى كل مهارة فرعية على حدة لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على فاعلية إستراتيجية الأبعاد السداسية فى تنمية مهارات الاستدلال النحوى لدى عينة الدراسة .

الكلمات المفتاحية : إستراتيجية الأبعاد السداسية ، والاستدلال النحوى ، وتلاميذ

المرحلة الإعدادية.

The effectiveness of using the PDEODE Strategy in Arabic language to develop the Grammatical Inference skills among prep stage students.

Abstract:

This study aimed at developing the grammatical inference skills of the second-year prep stage students, those skills necessary for them in studying the linguistic structures and grammar rules in the Arabic book. The study sample consisted of (60) second year prep students At Belbeis Administration, Sharika Governorate who were divided into two groups: an experimental group that studied the grammar topics determined in the school book by using the PDEODE Strategy, and another control one studied the same topics in the usual way without any experimental treatments. The research problem was that there were obvious weakness and deficiency among the second-year prep students in the grammatical inference skills, those skills necessary for them to understand grammar topics and study its issues, and that the skills were revealed by the pilot study conducted by the researcher and confirmed by the results of previous relevant research and studies.

The research has been based on preparing a list of the grammatical inference skills required for second prep students and grammatical inference skills test to measure those skills. The results of the study showed that there was a statistically significant difference at the level of (0.01) between the mean score of the experimental and control groups in the post-administration of the grammatical inference skills test as a whole, in favor of the experimental group and there were statistically significant differences at the level of (0.01) between the mean scores of the experimental and control groups in the post-administration of the grammatical inference skills test in each sub-skill separately in favor of the experimental group, which indicates the effectiveness of the PDEODE strategy in developing the grammatical inference skills of the study sample.

Key words:

Grammatical Inference ، والاستدلال النحوي PDEODE Strategy إستراتيجية الأبعاد السداسية ، وتلاميذ المرحلة الإعدادية Prep Stage Students.

أولاً: المقدمة

تعدُّ اللغةُ مكوناً من مكونات الإنسان الأصيلة، فهي وسيلة التواصل التي تشكل شخصيته وتبني معارفه. وتعلم اللغة ليس بالأمر الصعب أو المعقد كما يدعي الأعداء أو من يلف لفهم لأنهم يجهلونها، ومن جهل شيئاً عاداه. وللغة العربية مكانة عظيمة لدي المسلمين؛ فهي لغة القرآن وأداة وحدتهم وربط حاضرهم بماضيهم ومستقبلهم. ولتدريس النحو بالمرحلة الإعدادية مكانة بالغة؛ حيث يعد العمود الفقري للغة العربية فكل فروع اللغة ومهاراتها تظل عاجزة عن أداء رسالتها ما لم تقرأ وتكتب بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية (طه الدليمي، وكامل الدليمي، ٢٠٠٤: ٢٥)*

ويهدف تعليم النحو بالمرحلة الإعدادية إلي تمكين التلاميذ من إدراك العلاقة بين أجزاء الكلام وأثر ذلك علي المعنى، وتنمية قدرتهم علي الملاحظة والمقارنة والاستنتاج وتكوين قاعدة وتعميمها وتطبيقها وتعرف نسق الجملة العربية ونظام تكوينها ومن ثم مساعدة التلاميذ علي صحة الأداء اللغوي تحدثاً وقراءة وكتابة (محمود الناقية، ٢٠١٧: ٤٧٣).

وفي ضوء هذه الأهداف تتجلي أدوار معلمي اللغة العربية في تدريسهم النحو بالمرحلة الإعدادية وغيرها من المراحل بحيث يكون تدريسهم لهذا الفرع باعتباره وسيلة لا غاية لتكوين الملكة اللسانية الصحيحة لا مجرد حفظ القواعد النحوية المجردة دون توظيفها في المواقف اللغوية المختلفة التي يمارسها المتعلمون.

ويعتمد النحو بشكل رئيس في دراسته علي التحليل والموازنة والاستنتاج والحكم واستبانة الصواب من الخطأ في التعابير المختلفة وفهم التراكيب الغامضة والمعقدة والتدريب علي دقة التفكير والقياس المنطقي والقدرة علي التعليل ودقة الملاحظة كما أشارت أدبيات تعليم القواعد اللغوية بصفة عامة والقواعد النحوية بصفة خاصة (حسن شحاتة، ٢٠٠٨: ٢٠١)، و(علي مدكور، ٢٠٠٨: ٣٠٧)، و(محمد المرسي، وسمير عبد الوهاب، ٢٠١٤: ٢٦٦).

ومن ثم كان الاهتمام بمهارات الاستدلال النحوي من الأهمية بمكان؛ فثريية العقل ومعرفة الصيغ النحوية والحركات الإعرابية واستنتاج التلاميذ للقواعد النحوية من جملة الأساليب المعطاة وتحديد العلاقات المختلفة بين التراكيب والموضوعية في نقد الأساليب التي

(*) اتبع الباحث نظام التوثيق التالي: (اسم الباحث، السنة: الصفحة).

يري التلاميذ أنها غير صحيحة وغيرها من الأهداف أكدت عليها وزارة التربية والتعليم لتوجيه المعلمين إلي التركيز علي النحو الوظيفي الذي يمكن التلاميذ من استخدام القواعد النحوية المدروسة في اللغة المكتوبة أو المنطوقة استخداما صحيحا (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٦: ٦٠)، و(الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠١٠: ١١-١٣).

وهذا يتفق تماما مع تغير النظرة التقليدية للنحو من كونه أحادي الاتجاه أو مغلق النهائية إلي اعتباره عملية إبداعية مفتوحة النهاية، فالمتعلم لا يقتصر علي حفظ القاعدة النحوية فقط بل يبذل جهدا ذهنيا في كشف الغامض والوصل إلي المثير والقيام باستقراء ما لديه (محمد الزيني، ٢٠١٣: ٦١٢)، و(تامر البرمة، ٢٠١٩: ٤).

ويمثل الاستدلال النحوي مصدراً مهماً معينا علي الفهم بما يتضمنه من مهارات فرعية مثل تفسير صور التراكيب المختلفة التي يدرسها المتعلمون وتفسير الأحكام النحوية المدروسة وتفسير الدلالة النحوية لأداة أو لفظة معينة فهو يعد من أهم الوظائف التي استعان بها النحاة في تعييدهم لقواعد النحو في كل مجالات الدرس النحوي ومن ثم تبصير المتعلمين بمهاراته يمثل معينا علي تيسير تعلم النحو وعلاج العجز عن فهم قواعده والتطبيق عليها وكذلك تجنب الأخطاء الشائعة في قراءتهم وكتابتهم وحديثهم. وذلك لأن معظم المربين قد أرجع أسباب ضعف التلاميذ في النحو إلي عدة عوامل لعل أهمها طرق التدريس المستخدمة ونقص البحوث العلمية عامة والتجريبية خاصة التي يمكن عن طريقها تحسين هذه الطرق وتطويرها، فسهولة القواعد أو صعوبتها ليست في مادتها وإنما يرجع سبب هذا إلي طرق تدريسها (محمد المرسي، وسمير عبد الوهاب، ٢٠٠٥: ٢٤٨-٢٤٩).

ومن ثم فإن تدريب التلاميذ علي ممارسة مهارات الاستدلال النحوي يمكن أن يسهم في علاج ضعفهم في هذا الفرع؛ حيث جاءت جهود النحاة وعنايتهم بالنص القرآني تركز بشكل رئيس علي هذا المنهج من خلال بيان معاني النصوص القرآنية باستعمال القواعد النحوية والعلاقات المعنوية بين عناصر الجملة بذكر موقع الكلمة في الجملة أو موقع الجملة في العبارة وغيرها من المهارات التي يتضمنها الاستدلال النحوي بوصفه عماد التفكير النحوي والتوجيه الإعرابي للنص (خالد المليفي، ٢٠١٦: ١٩٥).

ونظرا لأن تلميذ المرحلة الإعدادية يتسم بجملة من الخصائص العقلية التي أكدت عليها أدبيات التربية والصحة النفسية وعلم النفس منها الاعتماد علي الفهم والاستنتاج

للعلاقات والمتعلقات ونمو التفكير المجرد وزيادة سرعة القدرة علي التفكير والاستدلال والاستنتاج والحكم علي الأشياء وحل المشكلات وزيادة القدرة علي التحليل والتركيب والقدرة علي تكوين التعميمات الدقيقة والاستمتاع في قضاء وقت طويل في التفكير العميق (حامد زهران، ٢٠٠٨: ٣١٠-٣١١).

لذا كانت الحاجة لتوظيف هذه القدرات واستثمارها في دراسة النحو وفهم قواعده من خلال ممارسة مهارات الاستدلال النحوي اللازمة للتعامل مع المادة النحوية موضوع الدراسة من الأهمية بمكان، وذلك من خلال تبني استراتيجيات تدريسية تهتم بتنظيم مواقف تعلم تعلم التلاميذ كيف يفكرون بعيدا عن الحفظ الصم للقواعد النحوية التي يدرسونها.

وتعتبر النظرية البنائية وما ينبثق منها من استراتيجيات من النظريات التي تؤكد علي تشجيع المتعلمين علي المشاركة الفعالة النشطة في مواقف التعلم المختلفة، فالمعرفة لا تنتقل بشكل سلبي من طرف المعلم ولكن تبني من قبل المتعلم نفسه، حيث تهتم هذه النظرية واستراتيجياتها بالفهم الذاتي ذي المعني الذي يفسر كل ما يمر من خبرات ومن ثم الاستخدام النشط للمعرفة وممارسة مهارات التفكير المختلفة كالملاحظة والاستنتاج والاستنباط والتفسير المنطقي وغيرها من المهارات ذات الصلة بعملية الاستدلال (حسن زيتون، وكمال زيتون، ٢٠٠٣: ١٥٦)، و(عايش زيتون، ٢٠٠٧: ١١٤).

فالنتعلم وفقا لهذه النظرية وتطبيقاتها التربوية يحدث نتيجة التوافق بين بناء المعرفة وخبرات المتعلمين أنفسهم، ويتحقق ذلك من خلال مشاركة المتعلمين في أنشطة التعلم المختلفة من خلال توفير بيئة معينة علي ممارسة مهارات التفكير ومن ثم تطبيق المعرفة التي تم التوصل إليها في الحياة.

وتعتبر إستراتيجية الأبعاد السداسية للتعلم PDEODE إحدى الإستراتيجيات المنبثقة من النظرية البنائية التي لاقت قبولاً واستحسانا من قبل التربويين في مختلف التخصصات؛ حيث كشفت العديد من نتائج الدراسات السابقة والبحوث أنه لتوظيف هذه الإستراتيجية العديد من الفوائد التربوية لما تستند إليه من مبادئ الفلسفة البنائية لإحداث التعلم المرغوب وتوظيف مهارات التفكير في التعامل مع مختلف المعارف والعلوم بما تتضمنه من أنشطة ومهام تعليمية محفزة للتفكير ومثيرة لإعمال عقل المتعلم.

ويأتي دور المعلم في ظل هذه الإستراتيجية لتشجيع مهارات الاستدلال لدي المتعلمين وروح التحدي وتسهيل المناقشات التي تحدث حول المفهوم أو الدرس، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية داعمة لسبل المناقشة وتبادل الآراء ونقد الأفكار ووجهات النظر بين المتعلمين في دراستهم (Costu.B, et al, 2012).

وعليه فإن توظيف مثل هذه الإستراتيجية بأنشطتها ومراحلها الست المتتابعة (التنبؤ Prediction، والمناقشة Discussion، والتفسير Explanation، والملاحظة Observation، والمناقشة Discussion، والتفسير Explanation) يمكن أن يثير تفكير التلاميذ ويحفزهم لممارسة مهارات الاستدلال النحوي وغيرها من المهارات اللازمة لدراسة النحو العربي مع الاستخدام السليم للقواعد النحوية المدروسة في اللغة المنطوقة أو المكتوبة دون الإقتصار علي حفظ القاعدة ومن ثم زيادة دافعيتهم لفهم النحو وعلاج أسباب ضعفهم فيه وشكواهم منه.

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي في محاولة توظيف إستراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية مهارات الاستدلال النحوي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية تلك المهارات اللازمة لفهم قواعد النحو واستيعاب مفاهيمه المجردة. ثانياً: الإحساس بالمشكلة

بالنظر إلي واقع تدريس النحو بالمرحلة الإعدادية يلاحظ وجود شكوي متكررة من صعوبته تزداد يوماً بعد يوم سواء من قبل المتعلمين أنفسهم أو من قبل المعلمين نقلاً على لسان أبنائهم المتعلمين وهذه الشكوي ليست وليدة الحاضر بل تمتد جذورها منذ القدم، وكما أشار التربويون إلي أن العيب ليس في النحو أو الصعوبة فيه بقدر ما في طريقة عرضه وما ينتهجه المعلم من طرق تقليدية في عرض مفاهيمه، الأمر الذي ينعكس علي المتعلمين نفوراً منه وقصوراً في استخدامهم وتوظيفهم لقواعده (علي جاب الله، ٢٠٠٥: ٢٣٧)، و(فتحي يونس، ٢٠٠٦: ٥١٣-٥١٥)، و(محمود الناقة، ٢٠١٧: ٤٥٩).

وللوقوف علي أسباب هذه المشكلة وفي محاولة لتقصي أسبابها قام الباحث بدراسة استكشافية علي عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة طلعت حرب الإعدادية بإدارة بلبس التعليمية، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٨-٢٠١٩م، استهدفت التعرف علي مدي توافر مهارات الاستدلال النحوي لدي هؤلاء التلاميذ، حيث قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات الاستدلال النحوي علي مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

قوامها ٢٥ تلميذا وجاءت النتائج تشير إلى الضعف الواضح والقصور البين في هذه المهارات، حيث أشارت نتائج تطبيق الاختبار إلى ضعف نسبته ٨,٩% من جملة المهارات التي تضمنها الاختبار والذي أعد خصيصا لتشخيص الوضع الراهن.

وبإجراء عدة مقابلات حرة مع معلمي مادة اللغة العربية للتعرف على أساليب واستراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس هذا الفرع تحديدا تبين أنهم لا يركزون في تدريسهم على تلك المهارات بقدر تركيزهم على القاعدة والتطبيق عليها كما ورد في الكتاب المدرسي عقب دروس القراءة المتضمنة بكل وحدة وخاصة في جزء التراكيب اللغوية حيث يتم قراءة الأمثلة الواردة وذكر القاعدة ثم التطبيق عليها دون التطرق لمهارات الاستدلال النحوي التي تضمنها الاختبار السابق.

وبمناقشة التلاميذ حول أسباب شكاوهم من دراسة النحو لوحظ أن عزوفهم سببه الرئيس هو شدة تجريد المفاهيم وتشعب القواعد ووجود كم هائل من القواعد المجردة في درس الواحد مما يسبب خلطا في فهم القاعدة واستيعابها وتركيز المعلمين على ذكر القاعدة وحفظها يأتي ليشكل سببا آخر من أسباب النفور من دراسته.

كل هذه المحاولات جاءت للتحقق من وجود مشكلة حقيقية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في دراسة النحو بشكل عام وضعف وقصور في مهارات الاستدلال النحوي اللازمة لدراسة موضوعاته وقضاياها على وجه الخصوص ومن خلال تبني إستراتيجية الأبعاد السداسية يمكن تنمية تلك المهارات ، وفي حدود علم الباحث أنه لم تجر دراسة في مجال اللغة العربية بشكل عام استهدفت توظيف مثل هذه الإستراتيجية البنائية، وفي تنمية مهارات الاستدلال النحوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية على وجه الخصوص الأمر الذي عزز القيام بمثل هذه الدراسة.

ثالثاً: تحديد مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الاستدلال النحوي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ تلك المهارات اللازمة لدراسة موضوعات النحو المقررة عليهم وفهم التراكيب اللغوية المختلفة التي يتم دراستها، والافتقار إلي توظيف إستراتيجيات تعليمية تستند إلي نظريات تربوية حديثة في تعليم التلاميذ وإكسابهم المهارات اللازمة لهذا الفرع . ولمحاولة علاج هذه المشكلة والتصدي لها يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية مهارات الاستدلال النحوي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات الاستدلال النحوي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في دراستهم

للتراكيب اللغوية والقواعد النحوية المقررة عليهم ؟

٢- ما متطلبات تدريس التراكيب اللغوية والقواعد النحوية المقررة على تلاميذ الصف

الثاني الإعدادي باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE ؟

٣- ما فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية مهارات

الاستدلال النحوي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟

رابعاً: محددات البحث

يقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية:

١- مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي اختيرت من إحدى المدارس الإعدادية التابعة

لإدارة بلبس التعليمية بمحافظة الشرقية حيث يفترض أن هؤلاء التلاميذ بمنصف

المرحلة الإعدادية قد وصلوا لمرحلة نضج عقلي ولغوي يؤهلهم لممارسة مهارات

الاستدلال النحوي اللازمة لفهم التراكيب اللغوية والقواعد النحوية المقررة عليهم، كما

يفترض قدرتهم علي التعامل مع المفاهيم النحوية وتنظيم القواعد والتراكيب اللغوية وفقاً

للبنية المعرفية الخاصة بهم نظراً لما للمادة النحوية من خصائص تميل في عمقها إلي

التجريد وتحتاج إلي عمليات عقلية متعددة ومن ثم القدرة علي التحليل والربط وفهم

العلاقات بين الكلمات والجمل والتراكيب المختلفة بهذا الصف ممكنة.

٢- بعض مهارات الاستدلال النحوي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي والتي يكشف

البحث الحالي ضعف هؤلاء التلاميذ بها، تلك المهارات التي تحظى بوزن نسبي ٨٠%

فأكثر وفقا لآراء السادة المحكمين من المتخصصين في مناهج اللغات وطرائق تدريسها
والأساتذة الأكاديميين بكليات الآداب تخصص اللغة العربية وآدابها .

٣- تطبيق تجربة البحث علي العينة المستهدفة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بالفصل
الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م.

خامسا: تحديد المصطلحات

بعد فحص دقيق للأدبيات والدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بمتغيرات البحث

الحالي يمكن تحديد المصطلحات التالية:

١- إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE:

ويقصد بها في هذا البحث سلسلة الخطوات والإجراءات التدريسية التي تستند إلي
النظرية البنائية وتهدف إلي تنمية مهارات الاستدلال النحوي لدي تلاميذ الصف الثاني
الإعدادي في دراستهم للتراكيب اللغوية والقواعد النحوية المقررة عليهم، من خلال المرور
بست خطوات متتالية تمثل المراحل الست الآتية للإستراتيجية:

(التنبؤ Prediction)، و(المناقشة Discussion)، و(التفسير Explanation)،

و(الملاحظة Observation)، و(المناقشة Discussion)، و أخيرا (التفسير

Explanation).

٢- الاستدلال النحوي:

ويقصد به في هذا البحث العمليات العقلية التي يمارسها تلميذ الصف الثاني الإعدادي
في دراسته للتراكيب اللغوية والقواعد النحوية المقررة عليه والتي يتم علي ضوءها فهم القاعدة
وتوظيفها في مختلف السياقات والأنشطة اللغوية المستهدفة من خلال الاستدلال علي
القاعدة النحوية وفقا للمقدمات والشواهد الكلية المقدمة في التركيب النحوي والأجزاء المندرجة
تحتة، وكذلك عمل الاستنتاجات من خلال البيانات والشواهد النحوية المتوفرة والكشف عن
العلاقات النحوية والربط بين الأسباب والنتائج مع إدراك العلاقات بين النتائج للوصول إلي
العلاقات الجديدة ومن ثم رفض أو قبول التوجيه الإعرابي للكلمة أو الجملة في التراكيب
اللغوية المختلفة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد لذلك.

سادسا: خطوات البحث وإجراءاته

سار البحث الحالي وفقا للإجراءات التالية:

١- تحديد مهارات الاستدلال النحوي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في دراستهم لمختلف التراكيب اللغوية والقواعد النحوية المقررة عليهم وتم ذلك من خلال:

أ- الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات ذات الصلة بتعليم النحو بشكل عام والاستدلال النحوي على وجه الخصوص ومهاراته.

ب- طبيعة الاستدلال النحوي ومهاراته وأدواته.

ج- طبيعة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وخصائص نموهم.

د- بناء قائمة بمهارات الاستدلال النحوي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في دراستهم لمختلف التراكيب اللغوية والقواعد النحوية وعرضها علي مجموعة من المتخصصين في مناهج اللغات وطرائق تدريسها والأكاديميين من المتخصصين في اللغة العربية وآدابها، لتحديد صدق القائمة والوزن النسبي لمفرداتها.

٢- تحديد متطلبات تدريس التراكيب اللغوية والقواعد النحوية المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE وتم ذلك من خلال:

أ- إعادة صياغة محتوى موضوعات النحو المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بكتاب اللغة العربية للفصل الدراسي الأول باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE.

ب- تصميم أوراق عمل لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي تتضمن أنشطة تعليمية وتكليفات تقويمية قائمة على أسس إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE .

ج- إعداد دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية لتنمية مهارات الاستدلال النحوي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في دراستهم للتراكيب اللغوية والقواعد النحوية المقررة عليهم.

٣- قياس فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية مهارات الاستدلال النحوي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال:

أ- بناء اختبار مهارات الاستدلال النحوي وضبطه.

ب- اختيار عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتقسيمها إلي مجموعتين ضابطة وتجريبية.

- ج- تطبيق اختبار مهارات الاستدلال النحوي قبلها علي المجموعتين.
د- التدريس باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية للمجموعة التجريبية (عينة البحث).
هـ- تطبيق اختبار مهارات الاستدلال النحوي بعديا علي المجموعتين.
و- استخلاص النتائج وتحليلها ووضع التوصيات والمقترحات علي ضوءها.
سابعاً: فروض البحث

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والبحوث سعت الدراسة الحالية للتحقق من صحة الفروض التالية:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستدلال النحوي ككل لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستدلال النحوي في كل مهارة فرعية علي حدة لصالح المجموعة التجريبية.

٣- لإستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE فاعلية في تنمية مهارات الاستدلال النحوي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (عينة الدراسة).

ثامناً : أهمية البحث

قد يفيد هذا البحث كلا من:

أ- مخططي مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية ومطوريهها: حيث يقدم هذا البحث دليلاً إجرائياً لكيفية تدريس التراكيب اللغوية والقواعد النحوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام إحدى إستراتيجيات النظرية البنائية وهي إستراتيجية الأبعاد السداسية والذي يمكن الاستفادة منه في كيفية معالجة تلك التراكيب والقواعد بالشرح والتحليل لتنمية مهارات الاستدلال النحوي لدي التلاميذ بما يمكنهم من فهم القاعدة واستيعابها دون الاقتصار علي حفظها بما يبسط قواعد اللغة ويسر فهمها.

ب- معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية: حيث يزودهم البحث بدليل عملي بشكل إجرائي دقيق لكيفية توظيف إستراتيجية الأبعاد السداسية وفقاً لمراحلها الست المتتابعة في تدريس القواعد النحوية المقررة علي التلاميذ بالصف الثاني الإعدادي، مع تزويدهم بأداة

لقياس مهارات الاستدلال النحوي اللازمة لهم في تدريس التراكيب اللغوية والقواعد النحوية المقررة علي التلاميذ بشكل علمي سليم في ضوء المهارات المعدة والمستهدفة.

ج- تلاميذ الصف الثاني الإعدادي: حيث يسهم هذا البحث في تنمية مهارات الاستدلال النحوي لديهم.

د- الباحثين وطلاب الدراسات العليا: حيث يفتح البحث مجالاً لإجراء مزيد من البحوث لتوظيف إستراتيجية الأبعاد السداسية وما تتضمنه من أنشطة وتطبيقات في تدريس المهارات اللغوية ومهارات التفكير المرتبطة بها بمراحل التعليم المختلفة.

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة والبحوث:

إستراتيجية الأبعاد السداسية، و الاستدلال النحوي:

يستهدف عرض الإطار النظري للبحث، استخلاص الأسس اللازمة لتوظيف إستراتيجية الأبعاد السداسية لتنمية مهارات الاستدلال النحوي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي فيما يدرسه من قواعد وتراكيب لغوية وكذلك استخلاص مهارات الاستدلال النحوي التي تسعى إستراتيجية الأبعاد السداسية إلي تنميتها لدي التلاميذ. ولتحقيق ذلك يعرض الإطار النظري لكل من إستراتيجية الأبعاد السداسية والاستدلال النحوي مع تدعيم هذين المحورين بالدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بهذين المتغيرين البحثيين للإفادة منها في إعداد أدوات البحث وتفسير النتائج ومناقشتها وفيما يلي تفصيل لهذين المحورين:

المحور الأول: إستراتيجية الأبعاد السداسية - **"Six- PDEODE Strategy dimensional Strategy"**

فيما يلي تأصيل نظري لإستراتيجية الأبعاد السداسية من حيث ماهيتها وأهميتها ونشأة هذه الإستراتيجية مع بيان الأسس النظرية التي تقوم عليها هذه الإستراتيجية وإجراءات تطبيقها في تدريس النحو بالمرحلة الإعدادية وتوضيح دور المعلم والمتعلم فيها مع عرض مبررات ودواعي توظيف هذه الإستراتيجية في عمليتي التعليم والتعلم وأخيرا الدراسات السابقة والبحوث التي اهتمت بتوظيف مثل هذه الإستراتيجية البنائية مع متغيرات بحثية أخرى ترتبط بها.

١- ماهية إستراتيجية الأبعاد السداسية وأهميتها:

يشير الأدب التربوي والدراسات السابقة والبحوث إلي عدة تعريفات قدمت لإستراتيجية الأبعاد السداسية يعرضها الباحث فيما يلي للوصول إلي التعريف المتفق مع إجراءات هذا البحث وطبيعته.

فقد عرفها كلا من:

(Savander, C & Kolaris, S. 2003: 190) بأنها إستراتيجية تدريسية مهمة تدعم المناقشة والآراء المتباينة بين الطلاب وتتكون من ست مراحل متتالية: التنبؤ ثم المناقشة ثم التفسير ثم الملاحظة ثم المناقشة ثم التفسير وتساعد هذه الإستراتيجية الطلاب علي فهم المواقف الحياتية.

ويعرفها (Costu.B, 2008: 4-5) بأنها مجموعة من الإجراءات التدريسية التي توجد مناخا يدعم النقاش وتنوع وجهات النظر بين الطلاب في حجرة الدراسة؛ من أجل مساعدتهم علي فهم مواقف الحياة اليومية عن طريق نقد أفكارهم للوصول بهم لتقبل المفاهيم، واستخدامها لتفسير الظواهر في حياتهم اليومية.

في حين يعرفها (يوسف قطامي، ٢٠١٣: ٣٨٤-٣٨٥) علي أنها إستراتيجية تعليمية مهمة توفر جواً مدعماً بالمناقشة ووجهات النظر المتنوعة ومن ثم فهي وسيلة لمساعدة الطلاب علي فهم الأحداث اليومية.

وفي ذات السياق يعرفها (فخري الفلاح، ٢٠١٣: ٦٠) علي أنها خطة تدريسية قائمة علي المنحى البنائي، وتتضمن سلسلة من الإجراءات المتتابعة تلتخص في المراحل الست الآتية: (التنبؤ Prediction)، و(المناقشة Discuss)، و(التفسير Explain)، و(الملاحظة Observe)، و(المناقشة Discuss)، وأخيراً (التفسير Explain). وترتبط هذه الإستراتيجية بالبنائية استناداً إلي نظرتها للتعلم بوصفة عملية يشكل المتعلم بها بنيته المعرفية اعتماداً علي معارفه السابقة ليتمكن المتعلم من بناء معرفته بصورة ذات معنى.

وتعرفها (تهاني سليمان، ٢٠١٥: ٧) علي أنها مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تستند إلي النظرية البنائية وتهدف إلي تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل لدي التلاميذ من خلال المرور بست خطوات هي التنبؤ ثم المناقشة ثم التفسير ثم الملاحظة ثم المناقشة ثم التفسير.

ويعرفها (أحمد خطاب، ٢٠١٦: ٣٤-٣٥) بأنها إستراتيجية تدريسية تفاعلية تستند إلي الفلسفة البنائية وتتضمن سلسلة من العمليات المتتابعة تهدف إلي أن يكون الطالب واعياً بتفكيره ومراقباً للأفكار الخاصة به والفرضيات التي تتضمنها نشاطاته من خلال المراحل الست الآتية وهي: التنبؤ، ثم المناقشة ثم التفسير ثم الملاحظة ثم المناقشة ثم التفسير.

وتتم عن طريق إثارة المعلم سؤالاً موجهاً أو طرح مشكلة واقعية أو مسألة رياضية معينة تجعل المتعلم المحور الأساسي فيها، إذ إنها توفر جواً مدعماً بالمناقشات الجماعية والتنبؤ حول المشكلة المطروحة وتفسيرها ووضع حلول لها.

كما تعرفها (مرفت آدم، ٢٠١٧: ١٣٠) علي أنها إحدى الإستراتيجيات القائمة علي النظرية البنائية **Constructivism Theory** وتعتمد علي إيجابية المتعلم وتفاعله ووعيه بأفكاره ومراقبته لمدي تحقق أهداف تعلمه، وتتكون من ست خطوات رئيسة هي: التنبؤ والمناقشة والتفسير والملاحظة والمناقشة وأخيراً التفسير.

ويتفق (ناصر الشهراني، ٢٠١٨: ١٩٤) مع التعريفات السابقة المقدمة لإستراتيجية الأبعاد السداسية حيث عرفها علي أنها إجراءات تدريسية تفاعلية تتضمن ست خطوات (التنبؤ، المناقشة، التفسير، الملاحظة، المناقشة، التفسير) التي تجعل المتعلم المحور الأساسي فيها، إذ أنها توفر جواً مدعماً بالمناقشات الجماعية والتجارب والتنبؤ حول ظاهرة معينة وتفسيرها ووضع حلول لها.

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن الخلوص بالملاحظات التالية:

١- إن إستراتيجية الأبعاد السداسية إحدى الإستراتيجيات التعليمية المنبثقة من النظرية البنائية، التي تري أن عملية اكتساب المعرفة تعد عملية نشطة ومستمرة تتم من خلال المتعلم نفسه اعتماداً علي خبراته الشخصية والبنى المعرفية المسبقة الموجودة لديه، ومن ثم فإن استخدام هذه الإستراتيجية في التدريس يركز علي الدور النشط والإيجابي للمتعلم في بناء المعرفة وبذلك يكون التعلم ذا معنى.

٢- تتضمن إستراتيجية الأبعاد السداسية سلسلة من العمليات المتتابعة التي تبدأ بالتنبؤ ثم المناقشة ثم التفسير ثم الملاحظة ثم المناقشة ثم التفسير وهذه العمليات المتتالية تستهدف أن يعي المتعلم ما يمارسه من عمليات تفكير ويكون مراقباً لنشاطاته في شكل فردي أو جماعي من خلال مجموعات التعلم التعاوني، حيث يعمل أفراد كل مجموعة معاً كفريق واحد يطرحون أفكارهم ويناقشونها ويختبرون تنبؤاتهم ويفسرونها ويقدمون مبررات داعمة لمواقفهم حيالها.

٣- تعتمد هذه الإستراتيجية علي تقسيم التلاميذ إلي مجموعات تعاونية يعمل أفرادها معاً للوصول إلي المعرفة الصحيحة، ومن خلال العمل الجماعي يتحدي التلاميذ أفكار بعضهم

البعض أثناء جمع المعلومات والبيانات وتفسيرها وتحليلها من أجل الوصول إلى المعرفة في حالة من الجدل والتعارض الإيجابي الخلاق الذي يؤدي إلى غرس الأفكار والقيم الإيجابية الصالحة والتخلي عن الأفكار السلبية لديهم.

٤ - علي ضوء التعريفات السابقة وما استحصله الباحث منها يمكن تعريف إستراتيجية الأبعاد السداسية إجرائيا ولغرض الدراسة بأنها:

سلسلة الخطوات والإجراءات التدريسية التي تستند إلى النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية وتهدف إلى تنمية مهارات الاستدلال النحوي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في دراستهم للتراكيب اللغوية والقواعد النحوية المقررة عليهم من خلال المرور بست خطوات متتالية تتمثل في المراحل الست المتفق عليها وهي: التنبؤ، والمناقشة، والتفسير، والملاحظة، والمناقشة، وأخيرا التفسير.

أما عن أهمية إستراتيجية الأبعاد السداسية في عمليتي التعليم والتعلم فيمكن عرضها في النقاط التالية:

- تنمية المفاهيم العلمية وتعديل التصورات البديلة للمفاهيم الخاطئة، وكذلك تطوير المهارات الاستدلالية لدي المتعلمين ومساعدتهم علي تحمل مسؤولية تعلمهم وزيادة دافعيتهم للتعلم (Costu.B, et al, 2009: 11).

- توفير مناخ يسمح بالمناقشات وتبادل الرؤي والآراء مما ينمي أنواعا مختلفة من التفكير، مع إتاحة فرصة للتجريب والملاحظة وزيادة دافعية الطلاب لعملية التعلم نتيجة لمشاركتهم في عمليتي التعليم والتعلم، وكذلك زيادة قدرات المتعلمين علي حل المشكلات نتيجة لفهمهم الموافق اليومية (تهاني سليمان، ٢٠١٥: ٩)، و(مرفت آدم، ٢٠١٧: ١٣٦).

- تفعيل دور الطلاب في المواقف التعليمية وجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتنمية لغة الحوار بين المتعلمين وبعضهم البعض وبين المعلمين وطلابهم بما يساعد علي جعل المتعلمين يفكرون بطريقة علمية وكذلك تشجيع العمل في مجموعات وتنمية روح الفريق بما يؤدي إلي تنمية العديد من المهارات الاجتماعية (يوسف قطامي، ٢٠١٣: ٣٨٩)، و(مرفت آدم، ٢٠١٧: ١٣٦).

- تنمية القدرة علي ممارسة عمليات العلم الأساسية واكتساب القدرة علي التقويم الذاتي مع إتاحة الفرصة لاستخدام مصادر التعلم المختلفة وكذلك تنمية الاتجاه الإيجابي نحو

المجتمع ومشكلاته (غادة محمد، ٢٠١٥: ٧٠٤ - ٧٠٥)، و(ناصر الشهراني، ٢٠١٨: ١٩٨).

- تساعد إستراتيجية الأبعاد السداسية علي تنمية التفكير التأملي لدي المتعلمين؛ بما توفره من فرص تخلق حالة من الاتزان المعرفي في ذهن الطلاب في حال عدم توافقها مع أفكارهم السابقة وتدعم السابقة إذا توافقت معها مع تكيف المعرفة الجديدة لتتلاءم مع الخبرات السابقة لديهم، كما تعتمد هذه الإستراتيجية علي تحفيز الطلاب علي التفاعل الاجتماعي وتوفير بيئة تعليمية غنية تشري معلوماتهم، ومن ناحية أخرى فإن هذه الإستراتيجية تهتم بتوجيه عمليات التفكير لدي الطلاب خلال الاستكشافات نظرا لما توفره من بيئة تتسم بحرية الرأي والمناقشة الحرة والتعاون بين الطلاب وبعضهم البعض وبين الطلاب ومعلمهم (أحمد خطاب، ٢٠١٦: ٥٠ - ٥١).

٢- التأسيس النظري لإستراتيجية الأبعاد السداسية ونشأتها:

تعتبر إستراتيجية الأبعاد السداسية إحدى الإستراتيجيات الحديثة المنبثقة من النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية؛ تلك النظرية التي لاقت قبولاً واستحساناً من قبل التربويين لما لها من مردود جيد علي المتعلم وعلي بيئة التعلم وأنشطته؛ حيث تفترض هذه النظرية مجموعة من الافتراضات التي تقوم علي تفعيل دور المعلم والمتعلم في بيئة الصف وجعل المتعلمين مسؤولين عن تعلمهم مسؤولية كاملة.

وتمثل إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE التي اقترحها سافندر وكولاري (Savander & Kolari, 2003) تعديلاً لإستراتيجية POE التي اقترحها من قبل وايت وجونستان (White & Gunstan, 1992) كوسيلة لتحسين فهم الطلاب للمفاهيم العلمية حيث أضيف إليها ثلاث خطوات لتصبح سداسية الأبعاد أو المراحل (Costu.B, et al, 2009: 6)، (Costu.B, et al, 2012: 50).

وتبدأ هذه الإستراتيجية بالتنبؤ Prediction: حيث يتنبأ المتعلمون أولاً بنتائج بعض الأحداث أو المواقف مع تقديم تبرير وشواهد لهذا التنبؤ كخطوة أولية من خطوات هذه الإستراتيجية وتتم هذه الخطوة بعد أن يقدم المعلم لطلابه أولاً سؤالاً أو يعرض فكرة عن المفهوم أو المهارة المراد تعلمها واكتسابها ثم يتيح لهم فرصة التنبؤ بشكل فردي.

ثم تأتي الخطوة التالية وهي المناقشة Discussion: حيث يتم إتاحة الفرصة للمتعلمين بعد تقسيمهم إلي مجموعات تعلم تعاونية ليتناقشوا حول هذه الآراء التي تم تنبؤها

في المرحلة السابقة بحيث تتعانق خبراتهم ويصل أفراد كل مجموعة إلى التنبؤات التي اتفق عليها كل الأعضاء مع استبعاد التنبؤات الخطأ.

وتلي هذه المرحلة عملية التفسير **Explanation**: حيث يصل التلاميذ إلى حلول تعاونية داخل كل مجموعة ثم يتبادلونها مع باقي مجموعات الصف في صورة مناقشة جماعية موجهة تحت إشراف وتوجيه من قبل المعلم مع تقديم تفسيرات وتبريرات للحلول التي توصلوا إليها حول المفهوم أو القضية المطروحة.

ثم تأتي المرحلة الرابعة وهي عملية الملاحظة **Observation**: وفيها يقدم المعلم لأبنائه مجموعة من الأنشطة الصفية المثيرة لتفكيرهم ويرشدهم فيها لتدوين ملحوظاتهم حول ما تم تقديمه من مفاهيم وأمثلة وشواهد تتضمن القاعدة أو المهارة المراد التركيز عليها.

ثم تأتي الخطوة الخامسة وهي عملية المناقشة **Discussion**: حيث يقوم المعلم بتعديل تنبؤات المتعلمين من خلال التوفيق بين ملاحظاتهم السابقة وتنبؤاتهم وهذا يتطلب ممارسة مهارات التحليل والموازنة وتبادل الآراء والمقارنة بين التنبؤات والاستنتاجات التي توصلوا إليها ونقد أنفسهم وزملائهم.

وأخيرا مرحلة التفسير **Explanation**: وفيها يصل المتعلمون إلى المفهوم أو المهارة بشكل صحيح حيث يواجه التلاميذ كل التناقضات بين الملاحظات والتنبؤات ويتم حل التناقضات التي قد تكون لدى بعضهم أو لديهم جميعا ومن ثم زيادة الوعي بالتفكير في تناول المفاهيم الأخرى المشابهة.

ويلاحظ من خلال المراحل الست السابقة أن عملية التدريس تبدأ أولاً بمحاكاة الأفكار السابقة والمتعلقة بالمفهوم أو المهارة المراد إكسابها للمتعلمين ثم يليها إعادة النظر في أفكار المتعلمين وآرائهم وهم في شكل تعاوني جمعي وأخيرا استنتاج ينتهي بمحاولة حل التناقضات بين المعتقدات السابقة والملاحظة التي يقومون بها (عبد الواحد الكبيسي، ٢٠١٦: ٨١) ومن ثم تنمية المفاهيم المختلفة وتعديل التصورات البديلة للمفاهيم الخطأ في جو يتيح حرية المناقشة وإبداء الآراء وتنوعها.

وعليه فإن البني المعرفية للمتعلمين يتم تطويرها من خلال مرحلتين أساسيتين هما التمثيل والمواعمة، ففي المرحلة الأولى يتم استقبال المعلومات والمعارف من البيئة ووضعها في بنية المتعلم المعرفية والمرحلة الثاني وهي مرحلة المواعمة فيها يتم تعديل البني المعرفية

لدي الفرد بحيث يستطيع تفسير الخبرة الجديدة التي يتعرض لها وهذا ما تقوم عليه الفلسفة البنائية في التدريس (عايش زيتون، ٢٠٠٧: ٢٨).

وجوهر الأمر في هذه النظرية وتضميناتها التربوية يتمثل في استخلاص المعرفة السابقة لدي المتعلم وإيجاد الإدراك أو الفهم المخالف وتطبيق المعرفة الجديدة والتعليق عليها ومعرفة انعكاسات ذلك علي عمليتي التعليم والتعلم وهذا يتحقق من خلال تطبيق إستراتيجيات تعليمية مرنة تسمح لهذه الممارسات من قبل المتعلمين والمعلمين مثل الإستراتيجية التي يتبناها البحث الحالي.

٣- الأسس النظرية التي تقوم عليها إستراتيجية الأبعاد السداسية:

لقد أفرزت النظرية البنائية في التدريس العديد من الإستراتيجيات التعليمية التي يمكن أن تسهم بدورها في تحقيق التعلم الفعال؛ حيث يكون المتعلم في معظم السياقات التدريسية إن لم يكن في إجمالها نشطا في تفاعله مع المعرفة بكافة صورها ويقوم المتعلم ببناء المعرفة بذاته من خلال مشاركته الفعالة في عملية التعلم، لذا فإن الافتراضات والمبادئ التي تقوم عليها النظرية البنائية تمثل الأسس النظرية التي تقوم عليها الإستراتيجيات المنبثقة منها حيث يجمع كل من (زبيدة قرني، ٢٠١٣: ١٤٧-١٥٠)، (مجدي عزيز، ٢٠٠٣: ٣٧٠-٣٧٢)، (حسن زيتون، ٢٠٠٣: ٣٧٨)، (كمال زيتون، ٢٠٠٤: ٢٢١) علي أن الفلسفة البنائية تقوم علي عدة إفتراضات تتمثل فيما يلي:

- إن التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة غرضية التوجه؛ حيث إن بناء المعرفة يتم بواسطة المتعلم نفسه وذلك من خلال مشاركته الفعالة في عملية التعلم، ولا ينظر إلي المتعلم علي أنه سلبي ومؤثر فيه ولكن ينظر إليه علي أنه مسؤول مسؤولية مطلقة عن تعلمه، ومن هنا فإن استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في التدريس يجعل للمتعم حفا أوفر في مواقف التعلم المختلفة من خلال الأنشطة الفردية والجماعية التي يمارسها داخل بيئة الصف أو خارجه، كما أن المعلم عليه دور مهم في تنظيم مواقف التعلم وتصميم المهام بطريقة من شأنها أن تيسر عملية التعلم والفهم.

- المعرفة القبلية شرط أساسي لبناء التعلم ذي المعني؛ حيث إن تفسير الخبرة الجديدة لا تتم إلا عقب استقبال المعلومات من البيئة ووضعها في البني المعرفية للمتعم، فالبني المعرفية الموجودة لدي المتعلم يتم تطويرها ضمن مراحل نمائية من خلال المتعلم

ذاته، فالمعرفة السابقة لدي المتعلم هي التي تمكن من بناء المعرفة الجديدة بصورة ذات معنى وفقا لإستراتيجية الأبعاد السداسية التي يستهدفها البحث الحالي.

- إن المعرفة تبنى في سياق اجتماعي، وهذا ما تعتمد عليه إستراتيجية الأبعاد السداسية في مراحلها الست المتتابعة حيث تتميز هذه الإستراتيجية بنشر روح التعاون والعمل ضمن فريق ؛ فعلمية تبادل وتناقل الخبرات بين المتعلمين توفر سبلا جديدة لخلق حالة من الاتزان المعرفي في مخيلة وذهن المتعلم في حالة عدم تطابقها مع خبراته السابقة أو العمل علي دعم الأفكار القديمة (Costu.B, et al, 2012:48).

- تتضمن عملية التعلم إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية التفاوض الاجتماعي مع الآخرين، وهذا يتطلب من المعلم إعداد نشاطات منتظمة أثناء التدريس تهدف إلي مساعدة المتعلمين علي اكتساب المهارات المستهدفة وتوفير الفرص الحقيقية لاكتشاف المعرفة الجديدة وربط تجارب الحياة اليومية مع المواد التعليمية ومصادر المعرفة المختلفة. وهذا ما تعتمد عليه إستراتيجية الأبعاد السداسية في إجراءاتها المتتابعة.

- إن الهدف من عملية التعلم إحداث تكييفات تتواءم مع الضغوط المعرفية الممارسة علي خبرة الفرد ومواجهة المتعلم بمشكلة أو مهمة حقيقية تهئ أفضل ظروف للتعلم (Danne.c, 2002: 30) ومن ثم فإن محتوى التعلم يجب أن يصاغ في صورة مهام أو مشكلات ذات صلة بحياة المتعلمين وكلما كان هذا المحتوى مرتبطا بواقع المتعلمين كان أكثر فعالية وهذا ما تتبناه الدراسة الحالية في تدريس قواعد اللغة العربية بشكل وظيفي أكثر من كونها مجرد قواعد مجردة لا طائل منها باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية البنائية.

- من خلال الأسس النظرية والمبادئ التي تستند إليها النظرية البنائية وما ينبثق منها من إستراتيجيات مثل إستراتيجية الأبعاد السداسية التي تستهدفها الدراسة الحالية قد تم الاستفادة منها في تنظيم دروس النحو والتراكيب اللغوية المقررة علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بما تشتمل عليه من أنشطة ومهام تعليمية تتوافق مع مراحل إستراتيجية الأبعاد السداسية الست وذلك لتنمية مهارات الاستدلال النحوي اللازمة لفهم النحو واستيعاب مفاهيمه المجردة التي يعاني التلاميذ من قصور فيها.

٤- مبررات ودواعي توظيف إستراتيجية الأبعاد السداسية في عمليتي التعليم والتعلم:
لقد سعي المنظرون التربويون إلي تطبيق أفكار ومبادئ النظرية البنائية في عمليتي التعليم والتعلم وتوليف بيئات تربوية تتناسب والفكر البنائي، فنتج عن ذلك إستراتيجيات

تدريبية كثيرة منها إستراتيجية الأبعاد السداسية التي نالت اهتماما من قبل العديد من الدراسات السابقة والبحوث في مختلف التخصصات ولعل ذلك يعود لما تتمتع به هذه الإستراتيجية بالعديد من المزايا منها:

- تفعيل دور المتعلم في الموقف التعليمي وجعله أكثر نشاطا وإيجابية في مختلف أنشطة ومهام التعلم.
- تنمية لغة الحوار والمناقشة بين المتعلم وأقرانه وبين المعلم وطلابه.
- انتهاج المنهج العملي في التفكير وتناول مختلف القضايا والظواهر ذات الصلة بموضوع الدرس ومحتواه.
- تشجيع العمل الجماعي التعاوني مما يسهم في تنمية العديد من المهارات الاجتماعية كالمسؤولية والمحاسبية واحترام الآخر وقبوله.
- ممارسة عمليات العلم الأساسية والتكاملية كالملاحظة والتنبؤ والتفسير وغيرها من العمليات التي تحفز التفكير وتنميته لدي الطلاب.
- تشخيص نواحي القوة والضعف لدي المتعلمين بشكل فردي وجماعي ودعم التقويم الذاتي.
- تنوع مصادر التعلم وتعددتها من خلال الأنشطة التي يقوم بها الطلاب أثناء تناول الدرس باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية بمراحلها الست.
- تعزيز دور المتعلم في تحمل مسؤولية تعلمه (يوسف قطامي، ٢٠١٣ : ٣٨٩)، و(غادة محمد، ٢٠١٥ : ٧٠٤ - ٧٠٥)، و(أحمد خطاب، ٢٠١٦ : ٣٦)، و(ناصر الشهراني، ٢٠١٨ : ١٩٨).
- إتاحة الفرصة للتجريب والملاحظة بما يؤدي إلي بناء المعنى لدي التلاميذ وتنمية أنواع مختلفة من التفكير.
- زيادة الدافعية للتعلم نظرا للمشاركة الإيجابية في عمليتي التعليم والتعلم.
- زيادة القدرة علي حل المشكلات المجتمعية (تهاني سليمان، ٢٠١٥ : ٩).
- إضفاء مناخ يتمتع بالمناقشات وتنوع الآراء.
- المساهمة في تعديل المفاهيم الخاطئة لدي المتعلمين.

- بث روح الفضول وحب الاستطلاع في التفكير وتحسين وجوده وبقاء التعلم لأطول فترة ممكنة (عبد الواحد الكبيسي، ٢٠١٦: ٨١).
- توفير مناخ تعليمي آمن بلا تهديد ولا خوف من العقاب أثناء التعلم.
- تأصيل قواعد العمل الجماعي في مجموعات تعاونية صغيرة أثناء حل المشكلات.
- اكتساب المعرفة بطريقة نشطة مما يزيد من فرص الاحتفاظ بالخبرات المكتسبة لفترات أطول وتمثلها والمواصلة بينها وبين الخبرات السابقة (مرفت آدم، ٢٠١٧: ١٣٦).
- ٥- دور المعلم والمتعلم في إستراتيجية الأبعاد السداسية:
لكل من المعلم والمتعلم أدوار ومهام حيوية في ظل توظيف إستراتيجية الأبعاد السداسية في التدريس حتي تتحقق نواتج التعلم والأهداف المبتغاة من هذه الإستراتيجية البنائية ويمكن تحديد هذه الأدوار بشيء من التفصيل كما جاء بأدبيات التربية فيما يلي:
أولاً: دور المعلم في إستراتيجية الأبعاد السداسية:
يختلف دور المعلم في إستراتيجية الأبعاد السداسية عن غيرها من الإستراتيجيات التعليمية الأخرى حيث إن المعلم في ظل هذه الإستراتيجية يجب أن يتوافر لديه العديد من السمات والمهارات حتي توتي هذه الإستراتيجية ثمارها لذا وجب عليه (Olsen.D, 2000: 349)، (Costu.B, et al, 2012)، (حسن زيتون، ٢٠٠٦: ٧٥-٨٠):
- تقبل المتعلمين كأفراد باحثين مستكشفين لديهم دوافع داخلية لحب الاستطلاع والتفكير وإعمال العقل.
- توفير بيئة تعليمية تعزز دوافع المتعلمين نحو التعلم.
- دعم مهارات الاستقصاء وتزويد المتعلمين بخبرات واقعية تتحدى مدركاتهم وخبراتهم السابقة.
- التأكد من إتقان المتعلمين لمرحلة الملاحظة Observation بشكل جيد عقب مرحلة التفسير Explanation.
- توفير الفرص المناسبة والكافية للمتعلمين لاختبار استنتاجاتهم من خلال الأسئلة مفتوحة النهايات بما يدعم المهارات العليا في التفكير.
- تشجيع التفاعل الاجتماعي داخل مجموعات التعلم التعاوني في تنفيذ المهام والأنشطة الصفية.
- فتح باب المناقشات التي تحدث بين المتعلمين وتنظيمها.

- خلق روح التحدي والمنافسة بين مجموعات التعلم (عبد الواحد الكبيسي، ٢٠١٦: ٨١).
 - التخطيط المسبق لمواقف التعليم والتعلم وتوفير جميع المواد والوسائل التعليمية التي يتطلبها عمل التلاميذ في مجموعات تعاونية.
 - تقديم الأسئلة الهادفة نحو أهداف التعلم، المثيرة للتفكير وقدح الذهن.
 - تسجيل الأفكار التي يطرحها التلاميذ أثناء المناقشة.
 - تعويد التلاميذ علي ضرورة تقديم الأسباب والمبررات وراء تنبؤاتهم وحلولهم المقترحة.
 - الاهتمام بخبرات التلاميذ القبلية واتخاذها مرتكزا لاكتساب الخبرات الجديدة والبناء عليها.
 - عدم نقد آراء المتعلمين والسماح لهم بحرية التعبير عن كل أفكارهم ومقترحاتهم في جو من الأمان مع البعد عن التوتر والتهديد والعقاب وقت حدوث الأخطاء وارتكابها (مرفت آدم، ٢٠١٧: ١٣٥)، (رشا عيسي، ٢٠١٧: ٧٢).
- ثانيا: دور المتعلم في إستراتيجية الأبعاد السداسية:
- كما أن للمعلم أدواراً ومهاماً منوط بأدائها في إستراتيجية الأبعاد السداسية، فإن للمتعلم أيضا أدوارا ومهاماً يجب أن يقوم بها لتفعيل الإستراتيجية في عمليتي التعليم والتعلم ومن هذه الأدوار ما يلي:
- التحديد الجيد لما سيتم تعلمه من خلال تحديد أهداف التعلم في عملية التخطيط قبل الولوج إلي النشاط أو المهمة.
 - ممارسة علميات التفكير العلمي القائم علي أبعاد الإستراتيجية وخطواتها الست، كالتنبؤ والمناقشة والتفسير والملاحظة والبحث.
 - طرح بعض التنبؤات والمعتقدات ثم تبريرها ومناقشتها مع أفراد المجموعة ثم القيام بمجموعة من المهام كالتصميم والتنفيذ وجمع البيانات وتحليلها وتفسير التنبؤات حتي الوصول إلي مجموعة من النتائج حول المعرفة المكتسبة.
 - ربط المعارف الجديدة بالمعارف السابقة لدي المتعلم ثم تكييف المعرفة الجديدة وتعديل البنية المعرفية السابقة لديه (Jian.L, & Yungang.L, 2013: 155)، (Sholihin.H, 2013: 70-75)، (غادة محمد، ٢٠١٥: ٧٠٦).
 - الإجابة عن الأسئلة المطروحة من قبل المعلم في بداية عملية التدريس.
 - إعطاء وجهة نظر وتبريره لإجابته لمعرفة مدي اقتناعه بها.
 - مناقشته مع المعلم وأفراد مجموعته ما تم التوصل إليه بشكل تفصيلي.

- تقبل واستيعاب الإجابات الخطأ أو المنتقدة من خلال زملائه وبمساعدهم.
- المقارنة بين الإجابات الصحيحة وملاحظاته من خلال الأنشطة والمهام المكلف بها (عبد الواحد الكبيسي، ٢٠١٦: ٨١-٨٢)، (مرفت آدم، ٢٠١٧: ١٣٥)، (رشا عيسى، ٢٠١٧: ٧٣).

- مساعدة زملائه للوصول إلى المفاهيم الصحيحة، وإجراء التجارب والأنشطة لتسجيل الملاحظات.

- نقد الأفكار وتبادل وجهات النظر بين زملائه.
- بناء المعرفة بناء على الخبرات السابقة (محمد شحات، ٢٠١٨: ٤٩٦).
- متعلم فعال يكتسب المعرفة والفهم بنشاط، حيث يناقش ويحاور ويفسر ويقارن ويتنبأ ويلاحظ ويضع فرضيات ويتقصى وجهات النظر المختلفة.
- متعلم اجتماعي يقوم ببناء المعرفة والفهم اجتماعيا من خلال مشاركة الآخرين.
- متعلم مبدع يضيف إلى المعرفة ويطورها (يوسف قطامي، ٢٠١٣: ٢٩٣)، (صلاح اللامي، ٢٠١٨: ٩).

ومن خلال العرض السابق لأدوار كل من المعلم والمتعلم في إستراتيجية الأبعاد السداسية يتضح أن جميع أبعاد تلك الإستراتيجية بخطواتها ومراحلها الست المتفق عليها تنصب حول المتعلم بالدرجة الأولى بشكل فردي أو جماعي في معظم الأنشطة والمواقف التدريسية التي يقوم بها ومن هنا يجب تحديد إجراءات تطبيق هذه الإستراتيجية في تدريس النحو بالمرحلة الإعدادية وهذا ما سوف يتم تناوله في العنصر التالي.

٦- إجراءات تطبيق إستراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس النحو بالمرحلة الإعدادية: استناداً للفلسفة البنائية وتطبيقاتها التربوية؛ تلك الفلسفة التي تنبثق منها إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE، فإنه يمكن تطبيق المراحل الست لإستراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس التراكيب اللغوية والقواعد المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وفقاً للمراحل التالية:

المرحلة الأولى:

- التنبؤ Prediction:

وفيها يعرض المعلم علي تلاميذه مجموعة من الأمثلة والشواهد النحوية التي تدور حول مفهوم ما ويضع خطأ يميز الشاهد النحوي المستهدف من كل مثال (آية قرآنية - حديث شريف - بيت شعري - مأثور قول من الحكم والأمثال).

ويطلب منهم تدوين تنبؤاتهم بشكل فردي حول تحديد إعراب الكلمة التي فوق الخط أو بيان موقعها من الجملة، ويمكن أن يصوغ المعلم مجموعة من الأسئلة حول المفهوم المراد دراسته مثل (الإعراب والبناء) ومن هذه الأسئلة:

- ما موقع الكلمة التي تحتها خط من الجملة ؟ وما نوعها ؟
- ما التغيير الذي تلاحظه علي نهايات كل كلمة ؟
- هل اختلف ضبط أواخر الكلمات بتغير موقعها من الجملة ؟
- هل تغير ضبط أواخر كلمتين متشابهتين في جملتين مختلفتين ؟
- ماذا يسمى عدم تغيير ضبط آخر الكلمة ؟
- لم ثبت ضبط آخر الكلمة علي الرغم من تغير موقعها في مثالين مذكورين ؟
- ماذا يسمى الحرف الأخير من كل كلمة وضع تحتها خط ؟

وبعد طرح الأسئلة السابقة علي التلاميذ يطلب المعلم منهم بشكل فردي أن يكتب كل واحد منهم تنبؤاته حول إجابة هذه الأسئلة من وجهة نظره، ويراعي ألا يقدم المعلم أي تلميحات تشير إلي الإجابة الصحيحة أو الخطأ أو أن يلمح بصحة أو خطأ تنبؤاتهم، مع إرشاد التلاميذ لتقديم تبريرات في رأيهم عن إجاباتهم المدونة.

المرحلة الثانية:

- المناقشة **Dicuss**:

وفيها يقسم المعلم تلاميذ الصف إلي مجموعات تعاونية وفقا لمنظوره ومعرفته بطبيعة تلاميذه فقد يكون التقسيم علي أساس اختيار المتعلمين أنفسهم أو أن يكون وفقا لضوابط يحددها المعلم من قبل.

ثم تبدأ المجموعات في مناقشة آرائهم وتنبؤاتهم السابقة ومن ثم الحكم عليها بحيث يتناقش أفراد كل مجموعة في المحاور التالية:

- ما التنبؤات التي اتفق عليها كل أعضاء الفريق ؟ ولماذا ؟
- ما الأفكار والآراء الخطأ التي يجب استبعادها ؟ ولماذا ؟

- هل يمكن تطوير وتنقيح أحد التنبؤات النحوية بتعديله أو الإضافة إليه أو الحذف منه، للوصول إلي تنبؤ آخر أنسب من وجهة نظر الفريق ؟
- هل التنبؤات المطروحة كافية ومناسبة للإجابة عن أسئلة المعلم ؟ ولماذا ؟
- هل نحتاج إلي التفكير في تنبؤات أخرى جديدة وكيف يتم ذلك ؟

المرحلة الثالثة:

- التفسير **Explain**:

وفي هذه المرحلة يقوم منسق كل مجموعة بعرض نتائج عمل أعضاء فريقه و يصل التلاميذ إلي آراء وإجابات متفق عليها في كل مجموعة ثم يتبادلونها مع باقي المجموعات في صورة مناقشة جماعية موجهة تحت إشراف المعلمين ومن المهم أنه يوجه المعلم أعضاء كل فريق إلي تقديم تفسيرات وتبريرات لآرائهم ووجهات نظرهم.

ويمكن أن تدور المناقشة بين المجموعات حول النقاط التالية:

- ما سبب اختيار كل مجموعة لهذا الرأي دون غيره ؟
- هل يوجد آراء وإجابات أخرى أفضل منه وما أنسب طرح من قبل مجموعة أخرى من التلاميذ ؟
- لماذا نري أن هذه المجموعة يميل أفرادها إلي هذا الرأي دون غيره ؟
- هل توجد إجابات واستنتاجات أخرى مناسبة لم تتناولها أية مجموعة منا ؟
- ما الأفكار التي أجمعت كل المجموعات عليها ؟ وما الأفكار المستبعدة من قبلهم جميعا ؟

• ما سبب استبعاد أفكار مجموعة دون أخرى ؟

• ما الأدلة والشواهد التي دعمت بها كل مجموعة وجهة نظرها ؟

• ما الدروس المستفادة (المستخلصة) من المناقشة الجماعية ؟

• ما أهم النتائج المتفق عليها وما مدي صحتها ؟

المرحلة الرابعة:

- الملاحظة **Observe**:

وهي مرحلة يتم فيها إجراء العديد من الأنشطة والمهام اللغوية لاختبار مدي صحة آراء وأفكار كل مجموعة مع تسجيل هذه الملحوظات وتدوينها بعناية. وهي مرحلة تقييم ذاتي لنتائج عمل كل مجموعة من خلال المصادر والشواهد الأصلية. ونظراً لأن الملاحظة تمثل

الخطوة الأولى التي بدأ بها النحاة بحثهم النحوي فيمكن أن يطرح التلاميذ علي أنفسهم مجموعة من الأسئلة ويجيبون عنها بالاستعانة بالمصادر اللغوية المتاحة: كالقرآن الكريم وكتاب التلميذ وشبكة الإنترنت وبنك المعرفة وبعض أمهات كتب النحو العربي. ومن هذه الأسئلة:

- هل الإجابات التي سبق استنتاجها صحيحة ؟
- كيف نلاحظ حركات الإعراب في الشواهد المقدمة والأمثلة النحوية ؟
- كيف يتم إعراب الشاهد بشكل دقيق ؟
- هل يمكننا استنتاج الشواهد النحوية وتكرار التلطف بها ؟
- هل يمكن الاستدلال علي تحديد نوع الكلمات من المعطيات النحوية المتاحة ؟
- ما الأدلة والشواهد التي تؤيد أو ترفض التوجيه الإعرابي للمفردة (الكلمة) في سياق كل جملة ؟
- كيف نستفيد من المعلومات والبيانات النحوية المتاحة في الكشف عن نتائج وعلاقات نحوية جديدة ؟
- كيف نستدل من خلال المقدمات الكلية المقدمة في التركيب النحوي علي القاعدة ؟
- كيف نبرهن علي صحة القاعدة النحوية المستنبطة ؟ وماذا يستفاد من ذلك ؟
- ما الفروق والاختلافات النحوية بين مفهومين نحويين ؟

المرحلة الخامسة:

- المناقشة **Dicuss**:

وهي مرحلة التقييم الفعلي لتنبؤات التلاميذ السابقة بعد عملية الملاحظة، بحيث يتم تعديل هذه التصورات في ضوء ما أسفرت عنه الملاحظات التي دونوها وهنا يجب أن يتوافر لديهم مهارات التحليل والاستدلال والمقارنة والموازنة حتي يتم تطوير وتعديل تنبؤاتهم السابقة. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل نتائج الملاحظة تتوافق مع التنبؤات المطروحة من قبلنا ؟
- ما الإجابات والأفكار التي أثبتت الملاحظة عدم مناسبتها ؟ ولماذا ؟
- ما أنسب تنبؤ نحوي أثبت صحاحيته ودقته نحويا ؟ ولماذا ؟
- ما الفرض النحوي المتفق عليه من جملة الفروض التي طرحت ؟
- هل يمكن تعميم القاعدة علي عدة شواهد أخري في نصوص قرآنية أو مسموعة ؟

- ما أدلة التقعيد النحوي المستنبطة من الشواهد والنصوص ؟
المرحلة السادسة:

- التفسير **Explain**:

وتهدف هذه المرحلة إلي مناقشة أسباب الاتفاق أو الاختلاف بين تنبؤاتهم وبين ملاحظاتهم وحل التناقضات التي قد تكون لديهم من خلال مواجهة أي تعارض حادث بين التنبؤات والملاحظات ويمكن طرح عدة أسئلة تفيد تحقيق هدف هذه المرحلة مثل:

- هل يوجد أي تناقض بين التنبؤ النحوي والملاحظات السابقة ؟ ولماذا ؟
- لماذا تبين وجود تناقض بين آرائنا وتوقعاتنا لإعراب الشاهد النحوي وبين ملاحظتنا الفعلية ؟
- ما التنبؤ النحوي الذي أثبتت المصادر النحوية والملاحظات اللغوية صحته ومناسيته ؟
- كيف نفسر التعارض الحادث ؟ وهل يمكن التغلب علي هذا التعارض ؟
- هل يمكن ربط كل سبب نحوي بنتيجته ؟
- كيف نحدد العلاقة التناسبية القائمة بين عناصر مفهوم نحوي وغيره من المفاهيم ذات الصلة ؟

- هل يمكن الاستدلال علي الحكم النحوي أو نفيه بواسطة قاعدة التوجيه الاستدلالي ؟
- ٧- دراسات سابقة وبحوث اهتمت بتوظيف إستراتيجية الأبعاد السداسية في علاقتها بمتغيرات بحثية أخرى ذات صلة:

نظرا لأهمية إستراتيجية الأبعاد السداسية بوصفها إحدى الإستراتيجيات المنبثقة عن الفلسفة البنائية في التدريس والتي تؤمن بضرورة تفعيل دور المتعلم في مواقف التعلم وجعله محور العملية التعليمية بما ينعكس علي جودة التعليم ونتائج التعلم التي تعزز بدورها دوافع المتعلمين نحو التعلم ذي المعنى، فقد تناولتها العديد من الدراسات السابقة والبحوث وحاولت توظيفها لتحقيق العديد من الأغراض البحثية التي تتفق وطبيعة كل بحث أو دراسة. وفيما يلي عرض لبعض من هذه الدراسات والبحوث ذات الصلة لمحاولة الإفادة منها في تحقيق أهداف الدراسة الحالية:

حيث استهدفت دراسة (تهاني سليمان، ٢٠١٥) التعرف علي تأثير استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٥) تلميذا وتلميذة من تلاميذ

الصف الأول الإعدادي بمدرسة منشأة رضوان الإعدادية التابعة لإدارة فاقوس التعليمية مثلت المجموعة التجريبية، كما اختيرت عينة أخرى ضابطة بلغ عددها (٣٥) من تلاميذ مدرسة (أكباد الإعدادية المشتركة) التابعة لنفس الإدارة حيث تم تدريس وحدة الأرض والكون بالإستراتيجية للمجموعة التجريبية دون الضابطة وتم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار التفكير الاستدلالي والاختبار التحصيلي علي المجموعتين قبلها وبعديا، وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية الإستراتيجية في تنمية المهارات المستهدفة ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الاستدلالي ودرجاتهم في الاختبار التحصيلي.

كما استهدفت دراسة (غادة محمد، ٢٠١٥) التعرف علي فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية المفاهيم الصحيحة والسلوكيات الاقتصادية لدي طالبات الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل محتوى مادة الاقتصاد المنزلي ووضع قائمة بالمفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية المتضمنة بالمادة، وقد بلغت عينة الدراسة الإجمالية (١٥٠) طالبة (١٢٠ عينة أساسية + ٣٠ عينة إستطلاعية) من طالبات الصف الأول الثانوي مقسمة علي مجموعتين إحدهما ضابطة والأخرى تجريبية، واستخدمت الدراسة بعض أدوات القياس المتمثلة في: اختبار المفاهيم الصحية ومقياس السلوكيات الاقتصادية وبعد التطبيق لتجربة الدراسة تبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين في الأداتين لصالح المجموعة التجريبية مما يشير إلي فاعلية الإستراتيجية المستخدمة.

وفي ذات السياق استهدفت دراسة (رمزي عيسي، ٢٠١٦) التعرف علي أثر إستراتيجية الأبعاد السداسية في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لطلبة الصف السابع الأساسي بغزة، وقد تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف السابع الأساسي في مدرسة بنين رفح الأساسية (أ) وبلغ عددها (٧٠) طالبا، كما تم إعداد أدوات الدراسة متمثلة في اختبار لتشخيص التصورات البديلة مكون من (٣٠) فقرة ودليل للمعلم وأثبتت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، لذا

أوصت الدراسة بتضمين إستراتيجية الأبعاد السداسية لمساقات طرق التدريس في الجامعات الفلسطينية.

أما دراسة (أحمد خطاب، ٢٠١٦) فقد استهدفت تعرف أثر استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس الرياضيات علي التحصيل وتنمية التفكير التأملي والاحتفاظ بها لدي طلاب المرحلة الثانوية ذوي مستويات تحصيلية مختلفة، وقد أعد الباحث كتابا للطلاب ودليلا للمعلم لتدريس وحدة (حساب المثلثات) باستخدام الإستراتيجية، كما أعد الباحث اختبار تحصيليا في وحدة حساب المثلثات واختبار في التفكير التأملي، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٢) طالبا، تكونت المجموعة التجريبية من (٨٤) والضابطة من (٨٨) موزعين وفق مستويات التحصيل المنخفض والمتوسط والمرتفع وتوصلت الدراسة إلي تفوق طلاب المجموعة التجريبية علي طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ولاختبار التفكير التأملي في الرياضيات وقد أوضحت الدراسة بضرورة إعداد أدلة لمعلمي الرياضيات في مراحل التعليم المختلفة وفقا لإستراتيجية الأبعاد السداسية لما لها من دور فعال في التدريس.

كما استهدفت دراسة (عبد الواحد الكبيسي، ٢٠١٦) معرفة أثر إستراتيجية الأبعاد السداسية في التحصيل والدافعية العقلية في الرياضيات لدي طلاب الصف الرابع الأدبي، وتكونت عينة البحث من مجموعتين الأولى تجريبية قوامها (٣٦) طالبا والثانية ضابطة قوامها (٣٤) وتم تكافؤ المجموعتين ببعض المتغيرات وتم استخدام أداتين الأولى اختبار تحصيلي والأخري مقياس الدافعية العقلية وكان من نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين المجموعتين في متوسط اختبار التحصيل ومتوسط درجات مقياس الدافعية وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

في حين استهدفت دراسة (مرفت آدم، ٢٠١٧) تحديد أثر استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية للتعلم وإستراتيجية الكتابة من أجل التعلم في تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية وزيادة الدافعية للإنجاز في الرياضيات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت مجموعة البحث من مجموعة تجريبية وأخري ضابطة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي قوامها (١٢٠) تلميذا وتلميذة اختيرت من تلاميذ مدرسة عثمان بن عفان الابتدائية بإدارة السلام التعليمية بمحافظة القاهرة ، وقد تم تطبيق اختبار مهارات حل المشكلات ومقياس الدافعية

للإنجاز على المجموعتين قبلها وبعديا وتوصل البحث إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في قدرتهم علي حل المشكلات الرياضية بعديا وأيضا زيادة مستوي الدافعية للإنجاز في الرياضيات إضافة إلي بقاء أثر التعلم لديهم بما يشير إلي فاعلية الإستراتيجية في تحقيق الهدف من استخدامها.

كما توصلت دراسة (عبد الله الجرايدة، ٢٠١٧) إلي تأثير استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل في الرياضيات لدي طلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة المفرق بالأردن وقد استخدم الباحث منهج التصميم شبه التجريبي وتمثل في مجموعتين إحداهما تجريبية والأخري ضابطة وتكونت العينة التجريبية من (٢٦) طالبا بينما تكونت المجموعة الضابطة من (٢٥) طالبا وقد اشتملت أدوات الدراسة علي تصميم وتطوير مذكرات دراسية لتدريس مادة الرياضيات باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية، فضلا عن مقياس التفكير الناقد والتحصيل لدي أفراد العينة وأشارت النتائج إلي وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الرياضيات بإستراتيجية الأبعاد السداسية في كل من التفكير الناقد والتحصيل بما يشير إلي مردود الإستراتيجية وفعاليتها.

كما استهدفت دراسة (وئام بصبوص، ٢٠١٧) تقصي فاعلية إستراتيجية الأبعاد السداسية في اكتساب المفاهيم الكيميائية في ضوء الدوافع المدرسية لدي طالبات الصف التاسع الأساسي، حيث تم اختيار أفراد عينة الدراسة البالغ عددهن (٧١) طالبة قصديا من طالبات الصف التاسع الأساسي من مدرسة الفدين الأساسية للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء قصبه المفرق، وقد تم تعيينها عشوائيا إلي مجموعتين؛ تجريبية درست وفق إستراتيجية الأبعاد السداسية وضابطة درست بالطريقة المعتادة، وقد تم استخدام أداتين هما: اختبار المفاهيم الكيميائية ومقياس الدوافع المدرسية وخلصت الدراسة إلي تفوق إستراتيجية الأبعاد السداسية في اكتساب المفاهيم الكيميائية لدي الطالبات يعزي للتفاعل بين إستراتيجية التدريس والدوافع المدرسية المرتفعة.

ودراسة (رشا عيسي، ٢٠١٧) التي استهدفت التعرف علي أثر استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية التحصيل والتفكير التأملي في العلوم لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة

فارسكور الإعدادية بنات ومدرسة فارسكور الإعدادية بنين التابعة لمحافظة دمياط، وبلغت مجموعة البحث (٣٣) تلميذاً بالمجموعة التجريبية، (٣٣) تلميذاً بالمجموعة الضابطة وقد تم استخدام استبانة لتحديد مهارات التفكير التأملي التي ينبغي توافرها لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي واختبار تحصيلي في العلوم واختبار التفكير التأملي. وأشارت نتائج الدراسة إلي فاعلية الإستراتيجية في تحقيق الهدف من استخدامها، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل ودرجاتهم في اختبار التفكير التأملي في التطبيق البعدي.

أما دراسة (محمد شحات ، ٢٠١٨) فقد استهدفت تحديد فاعلية تدريس الفيزياء باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية المفاهيم ومهارات حل المسائل والميول العلمية لدي طلاب الصف الأول الثانوي وتكونت مجموعتا البحث من (٦٧) طالباً وطالبة من الصف الأول الثانوي بمدركتي العقاد الثانوية، وكيمياء الثانوية بمحافظة أسوان مقسمتين علي مجموعتين أحدهما ضابطة وأخرى تجريبية، وتم بناء دليل للمعلم وكتيب للطلاب وكذا إعداد ثلاث أدوات للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه متمثلة في: اختبار المفاهيم الفيزيائية ومقياس مهارات حل المسألة الفيزيائية ومقياس الميول العلمية، وأسرفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية في كل من المفاهيم الفيزيائية ومهارات حل المسألة الفيزيائية والميول العلمية، كما أشارت النتائج بوجود علاقات ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ بين كل من المفاهيم الفيزيائية ومهارات حل المسألة الفيزيائية والميول العلمية.

وفي سياق متصل استهدفت دراسة (صلاح اللامي، ٢٠١٨) معرفة أثر إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في الميل نحو مادة الكيمياء لدي طلاب الصف الثاني الثانوي المتوسط، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٧٢) طالباً قسمت إلي مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة من طلاب الصف الثاني الثانوي المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية في مركز محافظة بابل بالعراق . وقد تمثلت أداة الدراسة في مقياس الميل نحو مادة علم الكيمياء وقد توصلت نتائج الدراسة إلي فاعلية إستراتيجية الأبعاد السداسية في الميل نحو الكيمياء مقارنة

بالطريقة المعتادة، كما أن للإستراتيجية دوراً في شد انتباه الطلاب وزيادة تشويقهم لدراسة المادة.

ودراسة (ناصر الشهراني، ٢٠١٨) التي هدفت إلي التعرف علي فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس العلوم علي تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد تم تحليل وحدة الكهرباء والمغناطيس ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، قسموا إلي مجموعتين تجريبية وعدددهم (٣٣) تلميذاً وضابطة بعدد (٣٥) تلميذاً واستخدمت الدراسة أداتين هما: الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الإبداعي وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

من جملة الدراسات السابقة والبحوث التي تم عرضها يمكن الخروج بالملاحظات التالية:

- اتفقت معظم الدراسات السابقة علي أهمية توظيف إستراتيجية الأبعاد السداسية في عمليتي التعليم والتعلم لما لها من فاعلية وتأثير في تنمية العديد من المتغيرات البحثية علي الرغم من تباين تلك الدراسات في هدف توظيف تلك الإستراتيجية مثل تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل في العلوم كدراسة (تهاني سليمان، ٢٠١٥) وتنمية المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية كدراسة (غادة محمد، ٢٠١٥)، وتعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية كدراسة (رمزي عيسى، ٢٠١٦)، وتنمية التحصيل والتفكير التأملي والاحتفاظ بهما كدراسة (أحمد خطاب، ٢٠١٦)، وتنمية التحصيل والدافعية العقلية في الرياضيات كدراسة (عبد الواحد الكبيسي، ٢٠١٦)، وتنمية مهارات حل المشكلات الرياضية وزيادة الدافعية للإنجاز كدراسة (مرفت آدم، ٢٠١٧)، وتنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل في الرياضيات كدراسة (عبد الله الجرايدة، ٢٠١٧)، واكتساب المفاهيم الكيميائية كدراسة (وئام بصبوص، ٢٠١٧)، وتنمية التحصيل والتفكير التأملي كدراسة (رشا عيسى، ٢٠١٧) ، وتنمية المفاهيم ومهارات حل المسألة والميول العلمية كدراسة (محمد شحات، ٢٠١٨)، وتنمية التحصيل والتفكير الإبداعي كدراسة (ناصر الشهراني، ٢٠١٨).

- يلاحظ من الدراسات السابقة والبحوث أن معظمها قد اتفق علي فاعلية الإستراتيجية في تحصيل المتعلمين للمواد الدراسية المختلفة، لما تتمتع به الإستراتيجية من العديد من المزايا التي سبق ذكرها ولعل أهمها بقاء أثر التعلم لمختلف الخبرات والمعارف وانتقاله ومن هذه الدراسات (تهاني سليمان، ٢٠١٥)، و(أحمد خطاب، ٢٠١٦)، و(عبد الواحد الكبيسي، ٢٠١٦)، و(عبد الله الجرايدة، ٢٠١٧)، و(رشا عيسى، ٢٠١٧) و(ناصر الشهراني، ٢٠١٨).

- كما يلاحظ اتفاق معظم هذه الدراسات علي تأثير الإستراتيجية في تنمية المفاهيم باختلاف أنواعها ومجالاتها مثل دراسة (غادة محمد، ٢٠١٥)، و(رمزي عيسى، ٢٠١٦)، و(وئام بصبوص، ٢٠١٧)، و(محمد شحات، ٢٠١٨).

- وكذلك يلاحظ توظيف هذه الإستراتيجية في تنمية مهارات التفكير المختلفة في مختلف التخصصات مثل (تهاني سليمان، ٢٠١٥)، و(أحمد خطاب، ٢٠١٦)، و(عبد الله الجرايدة، ٢٠١٧)، و(رشا عيسى، ٢٠١٧)، و(ناصر الشهراني، ٢٠١٨).

- ويلاحظ أيضا مناسبة هذه الإستراتيجية للمتعلمين في مراحل التعليم العام والجامعي ، ونظرا لفاعلية هذه الإستراتيجية في تنمية هذه المتغيرات البحثية التابعة لذات الصلة فهذا دفع الباحث في صوغ فروض بحثه الحالي بشكل موجه وليس بشكل صفري.

- لم تجر دراسة واحدة _ في حدود علم الباحث _ في مجال اللغة العربية ومهاراتها وفنونها استهدفت توظيف مثل هذه الإستراتيجية البنائية علي الرغم من أن تعليم اللغة العربية يعتمد بشكل أساسي علي إكساب المتعلمين المفاهيم اللغوية والمفاهيم النحوية والبلاغية والصرفية وغيرها من المهارات مما يعزز القيام ببحوث تستهدف تنمية هذه المفاهيم باستخدام مثل هذه الإستراتيجية، وهذا ما يعزز القيام بمثل هذه الدراسة لإشباع تلك المنطقة البحثية المطلوبة.

- تعد تلك الدراسة في حدود علم الباحث الأولى من نوعها في مجال تعليم اللغة العربية وخاصة تعليم النحو بالمرحلة الإعدادية وتنمية مهارات الاستدلال النحوي علي وجه الخصوص لدي أفراد العينة المستهدفة باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية لتحقيق هذا الغرض.

المحور الثاني: الاستدلال النحوي Grammatical Inference

يستهدف هذا المحور تحديد مفهوم الاستدلال النحوي وأهميته، مع بيان الأساليب الاستدلالية التي اعتمد عليها النحاة في تقعيد النحو ودراسة قضاياها وتحديد مبادئ الاستدلال النحوي (الأصول والقواعد) اللازمة له ثم استنباط المهارات الأساسية اللازمة له وتوضيح علاقة إستراتيجية الأبعاد السداسية بهذا المتغير البحثي وتدعيم ذلك بالدارسات السابقة والبحوث ذات الصلة بدراسة الاستدلال النحوي وقضاياها وفيما يلي تفصيل لهذه العناصر.

١- مفهوم الاستدلال النحوي وأهميته:

فيما يلي توضيح لمفهوم الاستدلال النحوي لغة واصطلاحاً مع بيان التعريفات الإجرائية المقدمة لهذا المتغير البحثي وفقاً لرؤية كل دراسة أو بحث سابق وذلك لاستخلاص التعريف الإجرائي المناسب لطبيعة هذا البحث وإجراءاته.

الاستدلال لغة:

الاستدلال من الفعل (دَلَّ) أي أبان الشيء ووضحه بأمانة (أحمد بن فارس، ١٩٩١: ٢٥٦).

والدَّلُّ قريب المعنى من الهدي، وهو يدلُّ بفلان أي يثق به (محمد بن منظور، ٢٠٠٣: ٢٩٧).

وقد دلّه علي الطريق يدلّه دلالة ودلالة ودلولة والفتح أعلي (إسماعيل الجوهري، ١٩٨٤: ١٦٩٨).

وقد قيل استدل اتخذه دليلاً، وجاء بالدليل لإثبات المدلول عليه (أحمد رضا، ١٩٨٥: ٤٤٣).

والاستدلال: طلب الدليل، وقيل: انتقال الذهن من الأثر إلي المؤثر والعكس أي من المؤثر إلي الأثر كذلك (بطرس البستاني، ١٩٨٧: ٢٩٠).

أما عن المعنى الاصطلاحي لكلمة الاستدلال فيمكن عرضه فيما يلي:
الاستدلال اصطلاحاً:

لا يختلف المعنى الاصطلاحي للاستدلال كثيراً عن معناه اللغوي الذي سبق عرضه فهو مصطلح يستعمل في ثلاثة أنواع من العمل (تمام حسان، ١٩٨١: ٧٤):
المنطقي، والفقهية، والنحوي.

- الاستدلال المنطقي: ويقصد به الاستنتاج أي استخراج نتيجة من مقدمة أو أكثر لعلاقة تجمع بينهما.

- الاستدلال الفقهي: ويقصد به استخراج الأحكام الشرعية بواسطة أدلة وتتمثل في القرآن الكريم والسنة والإجماع والقياس والاستحسان والمصالح المرسلة والعرف والاستصحاب وشرع من قبلنا ومذهب الصحابة.

- الاستدلال النحوي: وهو ما نغنيه في دراسة النحو ومعرفة قضاياها ويبني علي السماع والقياس والاستصحاب والإجماع والاستقراء.

وعلي هذا فإن الاستدلال النحوي يعني استخراج الأحكام النحوية أو استخلاص القواعد بناء علي مقدمات وشواهد أو نصوص متفق عليها.
أما التعريف الإجرائي للاستدلال النحوي:

فيمكن استخلاصه عقب فحص ودراسة الأدبيات التي عنيت به ودراسة قضاياها وفيما يلي بيان ذلك: حيث عرفه (علي الخزاعي، ٢٠٠٨: ١١٩) بأنه وسيلة من الوسائل الذهنية للذات العاقلة توظفه مع توليد معارفها وإنتاج أفكارها فهو أحد أبرز أدواتها المعرفية التي لا تنفك تستعملها في شؤونها الحياتية، ومن ثم فإن المفهوم المنطقي للاستدلال يعني تكوين أو تأليف بين مجموعة من القضايا للوصول إلي نتيجة معينة.

ويعرفه (خالد الشناوي، ٢٠١٥: ٢٦٨) بأنه وسيلة فهم التراكيب اللغوية بعناصرها الصوغية وهو الأساس الذي سعي إليه سيبويه ومن جاء بعده من النحويين لكشف ماهية وطبيعة هذا التركيب ومعرفة وظيفته عناصره الصوغية، إنطلاقاً من رؤيتين لغويتين؛ الرؤية الخاصة التي تعني بالمباني بوصفها الأساس في عملية السبك والتلاقح بين الألفاظ، والرؤية العامة التي تعني بالمعني ودلالات الألفاظ.

كما يعرفه (محمد الدرويش، ٢٠١٥: ١٦٥) علي أنه ربط الدرس النحوي بالتعليل العلمي القائم علي أسس علمية ومنطقية، لما لهذا المنهج من أهمية في وضوح القاعدة النحوية وسلامتها من الطعن فيها نظراً لأن التعليل له دور في ترسيخ القواعد النحوية في ذهن المتلقي أو السامع، كما أن له دوراً كبيراً في التوجيهات النحوية بين الآراء المختلفة والخلافات النحوية فأقوي التوجيهات ما كان أقوى في التعليل وأسلمها ما كان سالماً من الرد من النقد.

وفي ذات السياق يعرفه (محمود العامري، ٢٠١٥: ٦١٣) علي أنه مبحث واسع ودقيق فالاستدلال نحوي ومنطقي وبلاغي وغير ذلك وهو شكل بنيوي أساسي في النحو

وعملية تشكيل أساسية جدا في نظام العقل الإنساني ولا غرابة حينئذ أن يكون الاستدلال شكل انتظام النظام النحوي، فيكون النظام متشكلا بشكل أساسي في أشكاله التكوينية. ويعرفه (تامر عبد الرحمن، ٢٠١٨ : ٣٣٦) علي أنه منهج متميز اعتمد عليه النحاة في استنباط قواعد النحو العربي وضبط أحكامه وتمثل هذا المنهج فيما يعرف بأصول النحو وهي أدلة النحو التي تفرعت منها فروعها وأصوله. فأصول النحو هي تلك القواعد والأسس التي انطلق منها النحاة في تقرير القواعد النحوية من المادة اللغوية التي جمعها اللغويون عن العرب ، فهذه الأصول النحوية المستنبطة ليست افتراضات توضع أو تثار ولكنها استقراء وصفي لصيق بالواقع الاستعمالي ومن ثم فإن الاستدلال النحوي يعني إثبات الحكم النحوي بالحجة والتعليل.

وبالنظر إلى التعريفات الإجرائية السابقة للاستدلال النحوي يمكن استخلاص ما

يلي:

- إن معظم الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت مفهوم الاستدلال النحوي قد عمدت إلى دراسته من منظور أكاديمي يتعلق بهذا المبحث في دراسة النحو العربي وتقعيد قواعده وأساسه كما جاء لدي النحاة قديما وعلي رأسهم سيبويه واستندلت معظم الدراسات إن لم يكن مجملها علي أن أئمة النحو القدامي والمتقدمين قد استعانوا به في تنفيذ قواعدهم وإرسائها نظرا لما له من دور مهم في ذلك.
 - إن النحو إذا تجرد وترقي إلى مرتبة العلم الواصف للأشكال البنوية اللغوية وأنتج معطيات منظمة بنظام الحساب الشكلي لاقى المنطق هناك ووافقه مما يبسر علي المتعلمين الفهم وإدراك العلاقات والروابط بين القواعد والمفاهيم المدروسة.
 - إن عملية الاستدلال النحوي عملية عقلية منظمة وهادفة غرضها تحويل المعلومات النحوية وفقا للشواهد والأدلة إلى معطيات منظمة وذلك لأن الاستدلال النحوي يستوعب التقابلات المنطقية جميعا ويرسل المقابل في اتجاه مقابله بنظام حركة التدرج الاسترسالية. حيث يجمعها شبكة علاقات في نسق نظري واسع ذي دلالة.
 - لا ريب إن علم النحو من أحوج العلوم العقلية إلى التمثيل عليها، فمنطلقاته الرياضية أو الفلسفية أو الفقهية عصبية علي الناشئة ومن ثم يضحى التمثيل عليه خطوة أولية مهمة في تقريبه للأذهان وبلوغة حد الإفهام.
- ومن هذا المنطلق يمكن تعريف الاستدلال النحوي إجريا بما يتفق وإجراءات هذا البحث علي أنه:

مجموعة من العمليات العقلية التي يمارسها تلميذ الصف الثاني الإعدادي في دراسته للتركيب اللغوية والقواعد النحوية المقررة عليه والتي يتم علي ضوءها فهم القاعدة النحوية وتوظيفها في مختلف السياقات والأنشطة اللغوية المستهدفة من خلال الاستدلال علي القاعدة النحوية وفقا للمقدمات والشواهد الكلية المقدمة في التركيب النحوي والأجزاء المندرجة تحته، وكذلك عمل الاستنتاجات من خلال البيانات والشواهد النحوية المتوفرة والكشف عن العلاقات النحوية والربط بين الأسباب والنتائج مع إدراك العلاقات بين النتائج للوصول إلى العلاقات الجديدة ومن ثم رفض أو قبول التوجيه الإعرابي للكلمة أو الجملة في التركيب

اللغوية المختلفة وغيرها من المهارات اللازمة لعملية الاستدلال والتي تكشف عنها الدراسة الحالية. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد لذلك.

أما عن أهمية الاستدلال النحوي فيمكن توضيحها في النقاط التالية:

- إن الاستدلال النحوي يعد خطوة مهمة أو مطلباً رئيسياً لتحقيق الفهم؛ وهذا ما تسعى إليه معظم التوجهات التربوية الحديثة في دراسة النحو وقضاياها، فمعرفة المتعلم لقواعد اللغة دون فهمها وتطبيقها لا يحقق الهدف المرجو منها.

- لقد استدل النحاة على القواعد التي وضعوها بالسماع من القرآن الكريم ومن الحديث الشريف وأقوال العرب والشعر، لذا فهو يمثل أداة مهمة في تأصيل قواعد اللغة العربية وتلقيدها، وذلك لأن مسائل النحو العربي قد قامت على أصول ضبطت بها القاعدة النحوية، كما أن النحاة قد أولوا اهتماماً بالغا بالتعليل عند تقيدهم القواعد؛ حيث أخذت الشواهد الشعرية الحيز الأكبر في الاستدلال عند النحاة على القاعدة النحوية (عبد الله الهتاري، ٢٠٠٧: ٢٤).

- إن معظم الدراسات السابقة والبحوث التي عنيت بدراسة الاستدلال النحوي وأساليبه تؤكد على أن النحاة يعمدون إلى هذا المنهج العقلي الذي يقوم على أسس علمية ومنطقية في تناول التراكيب اللغوية بعناصرها الصوغية، فالنحوي يبدأ بجمع المادة التي يطلق عليها المسموع ويجري عليها الاستقراء والملاحظة ثم يخضعها للتصنيف، حتى إذا ما استقامت له الأصناف (الأبواب) واتضحت معالمها بدأ في إنشاء هيكل بنيوي مجرد يمثل تصوراً ما للتفاعل بين الصور المختلفة لمباني اللغة هذا التفاعل الذي أطلق عليه النحاة مصطلحي التغيير والتأثير (تمام حسان، ٢٠٠٠: ١٠٧-١٠٨)، و(أيمن زين، ٢٠١١: ١٤٤٤).

- للاستدلال النحوي أهمية في التعليل لما جاء على الأصل من الأحكام والعلامة الإعرابية والدلالة والإفراد والتركيب والجائز وغير الجائز في اللغة وتعليل مسائل الخط والكتابة ومسائل العمل النحوي.

- إن النحاة قد آثروا جانب المنطق في دراسة قواعد اللغة فوضعوا القاعدة بعد استقراء المادة اللغوية ثم جاء الاجتهاد في تفسير الأحكام النحوية وتعليلها وتوجيهها في ضوء قواعد الاستدلال النحوي وأدواته.

- إن أصول النحو العربي بالترتيب الذي نص عليه نحائنا علي ضوء قواعد الاستدلال النحوي تبدو في صورة منظومة متكاملة أولها السماع الذي يمدّها بما تحتاجه من مفردات وتراكيب والثاني هو القياس الذي يحمل من خلاله كلامنا علي كلامهم والثالث هو الاستصحاب الذي يعالج المسموع المطرد في غالب صورته والرابع هو الاستحسان الذي تكفل بعلاج الشذوذ في النحو العربي ثم الإجماع.
- إن القياس النحوي يعد مصدرًا من مصادر النحو وأصلا من أصوله استطاع أن يقدم صوراً للمفردات والتراكيب لما يأتي بها سماع عن العرب أصلا، لذا فهو يعد مصدراً حقيقياً من مصادر التقعيد النحوي بني عليه أحكام جديدة، كما استطاع هذا القياس أن يقوم بدور آخر هو الاجتهاد النحوي المتمثل في التفسير بتطبيقاته المختلفة من توجيه وتعليل (أيمن زين، ٢٠١١: ١٤٥٢).
- إن النحو العربي يمثل أحد العلوم الاستدلالية في اللغة وما يتضمنه من عمليات عقلية مثل الاستقراء والاستنباط والاستنتاج. ومن ثم فهو يمثل هدفا يسعى إليه في دراسة النحو العربي وقضاياها.
- لقد اهتم الفكر النحوي بكل مكونات المعرفة وبكلا جانبيها الموضوعي والذاتي وهذا الأمر يؤكد متانة الاستدلال النحوي وتفرد العلم الذي يميزه عن غيره ولا سيما في ميدان نظرية المعرفة (علي الخزاعي، ٢٠٠٨: ١٢٦-١٢٧).
- إن الفاحص لكتب النحاة ومنهجهم وطرائق استدلالهم في تأصيل قواعد النحو يستبين له منهجية منتظمة تقوم علي فلسفة لها أصول وقواعد منسقة، فالتأمل في كتب النحاة عموما يجد أنهم لا يشيرون بشكل صريح وواضح للدليل المعتمد في تأصيل قواعد النحو، ذلك أن بعضهم أفرد تصنيفات متخصصة في الكشف عن الأصول العامة التي انبنت عليها قواعدهم وأحكامهم. والنحاة بذلك يفترضون أن القارئ لكتبهم الجامعة لأبواب النحو قد وعي قبلا أصولهم العامة في تجريد القواعد وأدلتهم المعتمدة في ذلك وهذا أمر مهم يجب أن يلتفت إليه دارسو النحو (راند طافش، ٢٠١٢: ٥٢).
- للاستدلال النحوي أهميته في ربط الدرس النحوي والاختيارات النحوية بالتعليل النحوي القائم علي أسس وقواعد علمية ومنطقية، وما لهذه التعليلات من أهمية في وضوح

القاعدة وفي ترجيح الآراء عند تعددها وتعارضها ومن ثم تطبيق التعليل النحوي في فهم واستيعاب القواعد النحوية.

- ليس أدل علي أهمية الاستدلال النحوي من أن منهج الاستقراء كان متبعا لدي النحاة العرب في مراحل الدرس النحوي المختلفة، فالنحاة قد انتقلوا من مرحلة استقرائية إلي مرحلة استقرائية أخرى حيث لم يكتفوا بوصف المادة اللغوية وإنما أتبعوا ذلك بالتحليل والتفسير ووضع الفروض واستنباط العلل وتجريد القياس وصياغة القوانين وكلها مراحل يكمل بعضها بعضا ويسلم بعضها إلي بعض وفقا للمنهج العلمي الحديث (مصطفى عبد الدايم، ٢٠٠٨ : ٢٨٥).

- للاستدلال النحوي أهمية في فهم التراكيب اللغوية بعناصرها الصوغية ومن ثم فإن الاهتمام بتلك التراكيب واستثمارها لكشف ماهيتها وطبيعتها النحوية ومعرفة وظيفة عناصرها الصوغية قد يكون هدفا مهما من أهداف تدريس النحو العربي بمراحل التعليم المختلفة علنا نخلص إلي قواعد ثاوية تسهم في تيسر القواعد النحوية علي أبنائنا المتعلمين.

- إن تدريب المتعلمين علي عملية الاستدلال النحوي بأية من آيات الله أو بكلمة من كلماته الكريمة تمثل الدليل القاطع الذي لا يمكن لأحد أن يتعرض له أو يعترض عليه، فالقرآن الكريم أثبت الشواهد قوة في التقعيد النحوي ولا خلاف بين النحويين في الاحتجاج به وإثبات أحكامهم النحوية ومن ثم فإن إكساب المتعلمين مهارات الاستدلال النحوي علي التراكيب والقواعد النحوية المدروسة في ضوء القرآن الكريم يمثل هدفا مهما من أهداف تدريس النحو العربي يمكن أن يسهم في علاج صعوبات فهم هذا الفرع اللغوي المهم الذي تستقيم به الألسنة وتصوب به الكتابات.

- قد يستدل علي الظاهرة النحوية الواحدة أو المفهوم الواحد بأكثر من آية في الموضوع الواحد وهذا من شأنه تيسير الفهم وتذليل الصعاب التي يجدها الناشئة في دراسته بما ينعكس إيجابيا علي قراءات التلاميذ وكتاباتهم.

من خلال العرض السابق لأهمية الاستدلال النحوي يتضح الأهمية التطبيقية لهذا البحث في إكساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مهارات الاستدلال النحوي اللازمة لفهم التراكيب اللغوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية وهذا ما تستهدفه الدراسة الحالية من خلال توظيف إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تحقيق هذا الهدف.

٢- الأساليب الاستدلالية التي اعتمد عليها النحاة في تقعيد النحو ودراسة قضاياها:

لقد تعددت الأساليب الاستدلالية التي اعتمد عليها النحاة في تأصيل قواعد النحو العربي، وفيما يلي عرض لهذه الأساليب للإفادة منها في استخلاص المهارات الخاصة بالاستدلال النحوي؛ تلك المهارات اللازمة لدراسة التراكيب اللغوية والقواعد النحوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية المقرر علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ومن ناحية أخرى استخلاص مبادئ الاستدلال النحوي وأصوله وفيما يلي توضيح لهذه الأساليب:
أولاً: السماع

وهو سيد الأدلة التي اعتمد عليها النحاة في تأصيل قواعد النحو العربي ويشمل القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب، وقد حظي القرآن الكريم بنصيب كبير حين أقبل النحاة علي إعرابه وتبيان مواقع كلمه وألفاظه لأنه به تعرف أكثر المعاني وينجلي الإشكال وتظهر الفوائد ويعرف الخطاب وتصح معرفة حقيقة المراد.

وتجدر الإشارة إلي أن النحويين قد أفادوا في كتبهم النظرية من القراءات القرآنية باعتبارها من أدلة التقييد النحوي، ولما كان النص القرآني معجزاً لا يستطيع أحد أن يحيط بجميع مراميه وأغراضه احتملت كثير من ألفاظه وجمله توجيهات إعرابية متعددة (خالد المليفي، ٢٠١٦: ١٩٥-١٩٦).

هذا وقد تضمنت كتب إعراب القرآن ومعانيه وتفسيره العديد من مسائل الاستدلال بالقراءات علي التوجيهات الإعرابية ومنها:

الاستدلال بالقراءة علي الموقع الإعرابي للكلمة، والجملة، ونوع الضمير، ومعني الحرف ونوعه أو متعلقه وعلي تقدير المحذوف وعلي الزيادة وغير ذلك من مسائل تفيد المتعلم في دراسة النحو ومعرفة أصوله وقواعده.

ويستفاد من ذلك ضرورة توجيه أنظار المتعلمين إلي أن الإعراب فرع علي معناه وكلاهما متوقف علي الآخر فقد تحتل الآية القرآنية الواحدة إذا جاءت في سياق شاهد أو مثال قاعدة لغوية معنية أو تتناول مفهوماً (نحوياً) معينا أكثر من وجه إعرابي.

وتؤكد الدراسات السابقة والبحوث التي أجريت حول هذا المبحث أن الناظر في كتاب الله تعالى المتتبع لشواهد الصالحة لقواعد النحو العربي تمثيلاً واحتجاجاً وترجيحاً يجد أننا في حاجة ماسة إلي إعادة صياغة النحو العربي لتكون القواعد النحوية مرآة لشواهد القرآن الكريم وقراءاته وكذا الصحيح من أحاديث النبي محمد صلي الله عليه وسلم والصحيح من شواهد العرب (طارق محمود، ٢٠١٧: ٣٠٩).

والسمع هو الأصل الأول من أصول النحو العربي، وقد اهتم علماء اللغة قديماً وحديثاً به؛ وذلك لأن اللغة أول ما تعتمد في ضبطها وجمعها واستقراء أساليبها على السماع، وقد حظي السماع بما لم يحظ به أصل من الأصول النحوية فهو الأول والمقدم فيها وهو الباب الأكثر في اللغة، حتى إن بعض اللغة لا يؤخذ إلا به ولا يلتفت إلي غيره . ومصادر السماع التي يبني عليها القياس وتقرر بها الأحكام والقواعد ثلاثة؛ القرآن الكريم وقراءاته، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب الفصحاء في عصور الاحتجاج شعراً ونثراً (تامر عبد الرحمن، ٢٠١٨ : ٣٣٨).

ويأتي الحديث الشريف بعد كلام الله تعالى فصاحة وبلاغة وبيانا؛ لذا كان من الواجب أن يأتي بعد القرآن الكريم في صحة الاحتجاج به وإقامة الحجة في علوم العربية كلها فهو أفصح كلام البشر. ثم يأتي بعد ذلك كلام العرب فهو المصدر الثالث من مصادر المادة اللغوية التي يحتج بها في بناء النحو وإقامة أصوله، وقد اعتمد النحاة كلام العرب وجعلوه الأساس الأول في التقعيد النحوي لإمكان إجراء التحليل اللغوي عليه دون تخرج ديني يمكن أن يدخلهم فيه النص المقدس.

ويقصد بكلام العرب ما ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم وما أثر عنهم شعراً كان أو نثراً، إلا أن الشواهد النثرية هي المعين الذي لا ينضب في الاستشهاد لكثرتها والظفر بها عند تلمس الدليل فهي منطق العربي في غدواته وروحاته يرسلها متى شاء وحيث كان وفيما ينبغي ويريد ويدخل فيها الأمثال السائرة (محمد الطنطاوي، ٢٠٠٥ : ٨٦).

وقد عني النحاة واللغويون بالأمثال لأنها حملت تراكيب ومفردات لغوية جعلتهم يولون لها اهتماماً مشهوراً فجعلوها من الأدلة التي يستدل بها على تقعيد القاعدة النحوية أو التفسير اللغوي للمفردة؛ من أجل ذلك ارتأى بعض الباحثين ضرورة تقديم الأمثال على الشعر في الاستشهاد النحوي وذلك لعدة أسباب منها لأنها أقوى ضبطاً وأكثر حكمة وأكثر تناقلاً، واحتمال الخطأ في روايتها أقل من احتمالها في الشعر، ومنها أن الشاعر قد تلزمه الضرورة إلى مخالفة كلام العرب ولا يجوز ذلك مع الأمثال (عبد القادر السعدي، ٢٠٠٨ : ١٤٩).

ومن جملة ما سبق نستنبط أن مصادر السماع تتنوع لتشمل القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وما صح من كلام العرب شعراً ونثراً وأخيراً تأتي الأمثال العربية . وقد

استفادت الدراسة الحالية من هذه المصادر جميعا في الدروس النحوية المصاغة باستخدام

إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE.

ثانيا: القياس

يعتبر القياس الدليل الثاني من حيث الترتيب كما اتفق علي ذلك من قبل النحاة من أدلة النحو بعد السماع، ويعني حمل غير المنقول علي المسموع (المنقول عن العرب) فهو تطبيق لما جاء به السماع ويمكن أن يقدم أحكاما نحوية لم يرد بها سماع من قبل، كما أنه يشترك في عملية الاجتهاد في تفسير الأحكام النحوية وتعليلها وتوجيهها (أيمن زين، ٢٠١١: ١٤٤٦).

ولهذا يعتبر القياس النحوي مصدراً من مصادر النحو وأصلاً من أصوله حيث استطاع أن يقدم صوراً للمفردات والتراكيب لم يأت بها سماع عن العرب أصلاً، لذا يعد مصدراً حقيقياً من مصادر التقعيد النحوي بني عليه أحكام جديدة واستطاع بدوره أن يقوم بدور آخر وهو الاجتهاد النحوي المتمثل في التفسير بتطبيقاته المختلفة من توجيه وإعراب وتعليل.

وعلي ضوء ذلك يمثل القياس إحدى الطرائق العملية للاستدلال المباشر وهو يعني باستخدام الذهن للقواعد العامة أو الكلية المسلم بصحتها في الانتقال إلي الأجزاء أو بصفة أعم يعني بسير الذهن من العام إلي الخاص أو من الكلي إلي الجزئي (علي الخزاعي، ٢٠٠٨، ١٢٠).

ومن ثم فإن الاستدلال القياسي من أصح الطرائق الاستدلالية وأفضلها فالمعارف التي تتوالد عن طريقه أصح تلك المعارف لأن قيمة هذه المعارف اليقين فدرجة تصديق الإنسان بها الجزم والقطع بلا جدال.

ويحدد (إبراهيم أنيس، ٢٠٠٣: ١٨-١٩) ثلاث دلالات لمصطلح القياس تتابعت تاريخياً في الظهور، الأولى: وضع الأحكام العامة والقواعد الشاملة للغة العربية والثانية: استنباط أشياء جديدة في اللغة غير مسموعة قياساً علي ما قد سمع. والثالثة: القياس لمجرد المشابهة الذي يكثر في التعليل.

وهذه المراحل والدلالات الثلاث لها دورها في تيسير تعلم المفاهيم النحوية والتراكيب فمعرفة المتعلم للقاعدة العامة والتطبيق عليها في أمثلة وشواهد مماثلة تيسر له عملية الفهم والاستيعاب ولا تجعله كاللبغاء الذي يردد ما يسمع فقط دون فهم ووعي ونعني بذلك حفظ القواعد الصماء المجردة دون تطبيقها.

ويؤصل لذلك أيضا (تمام حسان، ٢٠٠٠: ١٥٢-١٥٣) الذي يؤكد على دالتين فقط للقياس وهما القياس الذي يعني انتحاء كلام العرب ويرى أن هذا النوع من القياس لا يكون نحوا وإنما هو تطبيق للنحو لذلك يطلق عليه القياس التطبيقي. والمعنى الثاني للقياس ويطلق عليه القياس النحوي أو قياس الأحكام الذي يعني حمل الفرع علي الأصل بعلة. أي حمل غير المنقول علي المنقول إذا كان معناه.

وللقياس أربعة أركان تقومها وتنظم سيرها الاستدلالي: (محمد إسماعيل، ٢٠٠٦:

٦٠).

- المقيس عليه: وهو الأصل.

- المقيس : وهو الفرع.

- والعلة أو الحكم.

- والمطلوب إثباته عند البدء بالاستدلال القياسي وهو حكم الفرع بعد أن تثبت تلك

العملية علة استحقاق الفرع حكم الأصل.

وهذا يعني أن المعلوم في القياس هو الأصل والفرع والحكم، والمجهول هو العلة التي

تثبتت حكم الأصل للفرع. ومن هنا أصبح من قواعد النحاة أن الأصل لا يعطل في عملية الاستدلال، فليس لنا أن نسأل لم رفع الفاعل ولم تقدم عليه الفعل.

وفي ضوء ذلك يجب تدريب المتعلمين في دراستهم لقواعد اللغة العربية وخاصة علم

النحو علي توظيف القواعد الاستدلالية اللازمة للقياس في مختلف الدروس والموضوعات

النحوية المدروسة حتي يتيسر عليهم فهم القاعدة والتطبيق عليها في سياقات مختلفة وهذا

ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

فالاستدلال القياسي شرط مهم وضروري لعملية الاستدلال النحوي من خلاله يكتشف

المجهول من المعلوم وعند النظر في كلام النحاة نجد أن للقياس أصولاً عندهم وأول هذه

الأصول النظرة الكمية فقد اشترطوا أن يكون المقيس عليه كثيرا شائعا في اللغة ولذلك أنكروا

أن يقاس علي القليل، وكذلك النظرة الكيفية وهذه النظرة تبحث في طبيعة المقيس عليه من

حيث الفصاحة والقدم ومن حيث وقوعه في الشعر أو في النثر (رائد طافش، ٢٠١٢: ٥٥).

وعلي ضوء ذلك يتضح أن النحاة قد اعتمدوا دليل السماع في تجريد أحكامهم النحوية ثم كان دليل القياس لتثبيت الحكم وبيان علته وعليه فقد أكثر النحاة من الاستدلال بالقياس في أثناء تجريدهم لقواعد النحو وأحكامه.

ومن ثم فإن القياس ثمرة من ثمرات الاستقراء ومرحلة من مراحلها حيث إن الاستقراء يعني التتبع التام أو الكثير لكلام العرب وهو وسيلة منهجية للوصول إلي مقاصدهم ومن ثم ينتهي إلي صياغة قوانين كلية جامعة يستعان بها علي فهم كلام العرب ومحاكاته (مصطفي عبد العليم، ٢٠٠٨: ٢٢٧).

ومن ثم اعتمدت الدراسة الحالية علي الشواهد والنصوص الواردة عن العرب شعرا ونثرا في توظيف الإستراتيجية المستهدفة تحقيقاً لمبادئ القياس النحوي الذي يعني بالالتزام الكامل بالنصوص الواردة عن العرب في المسائل النحوية المختلفة.
ثالثاً: استصحاب الحال

وهو من الأدلة المعتمدة في الاستدلال النحوي وقد ارتأي بعض المعاصرين ترتيبه بعد القياس وليس بعد السماع، لما له من دور في التقعيد النحوي والذي تمثل في التعليل لما جاء علي الأصل من الأحكام والعلامة الإعرابية والدلالة والإفراد والتركيب والجائز وغير الجائز في اللغة وتعليل مسائل الخط والكتابة ومسائل العمل النحوي ودوره في عملية التوجيه النحوي.

والاستصحاب لا يقدم صوراً لمفردات اللغة وتراكيبها غير التي قدمها السماع وإنما يأتي لتقرير الاجتهاد النحوي فهو أصل من أصول الاجتهاد (أيمن زين، ٢٠١١: ١٤٣٨).

ولعل أول تعريف للاستصحاب عند علمائنا القدامي من وجهة نظر المحدثين وإن كان بغير هذا المسمي هو تعريف ابن جني والذي بوب في كتابه الخصائص باباً سماه "إقرار الألفاظ علي أوضاعها الأول ما لم يدع داع إلي الترك والتحول" (محمد صالح، ٢٠٠٦: ٤٤٨).

والمسائل التي استدل فيها النحاة بالأصل كثيرة جداً، لا تحصي كقولهم: الأصل في البناء السكون إلا لموجب تحريك والأصل في الحروف عدم الزيادة حتي يقوم دليل عليها من الاشتقاق ونحوه والأصل في الأسماء الصرف والتكثير والتذكير وقبول الإضافة والإسناد (محمد إسماعيل، ٢٠٠٦: ١١٣).

وعليه فإنه يمكن الإقرار بأن استصحاب الحال إنما هو إبقاء الألفاظ علي ما تدل عليه ظاهرها أو الجري في الاستعمال علي ما هو الأصل ما لم يقد دليل علي تغيير اللفظ علي هذا الظاهر أو العدول في الاستعمال عن هذا الأصل.

فالاستصحاب يمثل المرتبة الثالثة من حيث الترتيب لأدلة النحو وهو لا يقدم جديدا بل هو إقرار بالأحكام الثابتة عن طريق ما يقدمه من عمليات التفسير المتمثلة في توجيه وتعليل الأحكام النحوية.

ولقد استخدم النحاة فكرة الأصل والفرع في كل مجالات الدرس النحوي وبخاصة في أقسام الكلام الثلاثة (الاسم، والفعل، والحرف) فيما يتعلق بالإعراب والبناء وفيما يتصل بالعوامل، فهم يقررون أن الإعراب أصل في الأسماء وأن البناء أصل في الأفعال والحروف، إلا أن هناك بعض الأسماء مبنية وبعض الأفعال معربة فعملوا ذلك بأن الأسماء المبنية إنما بنيت لتضمنها وشبهها بالحروف.

وفيما يتعلق بالعوامل فقد أقرروا بأن الأصل في العمل أن يكون للأفعال والحروف أما الأسماء فالأصل فيها ألا تعمل بل تكون معمولة وأما الحروف فقررروا فيها نوعين: الأول يعمل وهو المختص بالدخول علي الأسماء أو علي الأفعال والثاني لا يعمل وهو الذي يدخل علي الأسماء والأفعال (عبد الفتاح البجة، ١٩٩٨: ٣٦٧ - ٣٦٨).

ونظرا لأن هذه المفاهيم والموضوعات النحوية يعالجها كتاب اللغة العربية بالصف الثاني من المرحلة الإعدادية فقد عمدت الدراسة الحالية للاستفادة من هذا الدليل ألا وهو ظاهرة الاستصحاب كإحدى الأساليب الاستدلالية التي يعتمد عليها في فهم موضوعات النحو ودراسة قضاياها، لأن من أهم الوظائف التي يقوم بها الاستصحاب في الفكر النحوي هي وظيفة التعليل وهذا التعليل كما اعتبره النحاة يمكن أن ندرجه تحت الاجتهاد النحوي المطلوب.

فالاستصحاب يقوم بدور التعليل لمختلف الأحكام النحوية كما جاء في أسرار العربية كأن يقال مثلا: لم بني الفعل الماضي علي حركة ولم كانت الحركة فتحة قيل إنما بني أولا لأن الأصل في الأفعال البناء. فالاستصحاب هنا علل الحكم النحوي الذي يستحقه الفعل الماضي وهو البناء (فخر قدارة، ١٩٩٥: ٢٧٨).

كما أن الاستصحاب يقوم بدور تعليل العلامة التي يستحقها الحكم كأن يعلل مثلا بناء الفعل الأمر كما جاء في (محمد باسل، ٢٠٠٠: ١٧٧) حيث يعلل الشيخ خالد الأزهري بناء الفعل الأمر قائلاً "أنواع البناء أربعة لا زائد عليها" أحدها: السكون وهو الأصل لخفته واستصحابا للأصل وهو عدم الحركة فلا يبني عليها إلا لسبب.

وعلي الرغم من أهمية استصحاب الحال إلا أنه إذا تعارض دليل استصحاب الحال مع القياس أو السماع فإن الذي يرجح القياس والسماع، وعلّة ذلك أن الأصل المستصحب إنما جرده النحاة فأصبح من عملهم ولم يكن من عمل العربي صاحب السليقة الفصحية، فإذا عارضه السماع فالسماع أرجح؛ لأن ما يقوله العربي أولي مما يجرده النحوي، وإذا عارضه القياس فالقياس أرجح؛ لأن القياس وإن كان تجريدا فهو حمل علي ما قاله العربي (تمام حسان، ٢٠٠٠: ٢٠٢).

هذا وقد أثبتت دراسة (تامر عبد الرحمن، ٢٠١٨: ٣٩١) أن الإمام الشاطبي قد أكثر من الاستعانة باستصحاب الحال أو الأصل في استدلالاته واحتجاجاته للأقوال والمذاهب التي يرجحها ويتبناها مثل ترجيحه أن العامل في المفعول به هو الفعل أو ما أشبهه وغيرها من المسائل النحوية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من بعض المباحث النحوية التي عرضت في سياق استصحاب الحال كأحد الأدلة المعتبرة في الاستدلال النحوي في دراسة بعض المفاهيم والقضايا التي عرضنا لبعضها في تناولنا لهذا المبحث.

رابعا: الإجماع

وهو أصل من أصول النحو ومصطلح أصيل في هذا العلم والمراد به إجماع نحاة أهل البصرة وأهل الكوفة وإجماع العرب أيضا علي قواعد وأمر بعينها وكل ذلك يعد حجة من الحجج للقبول أو الرفض، وقد استخدم هذا الدليل بعض النحاة في ترجيح بعض الأقوال والآراء مثل ابن إياز رحمه الله (محمد الدرويش، ٢٠١٥: ١٣٧-١٣٨).

ومن ثم فإن ربط الدرس النحوي بالتعليل العلمي واستيعاب أنواع الأدلة الإجمالية وأنواع العلل النحوية كافة يمثل مبدأ مهما من مبادئ الاستدلال النحوي وقواعده، فلهذه القواعد الاستدلالية أهمية في ترسيخ القواعد النحوية في ذهن المتلقي وكل هذا يعكس بدوره مدي مرونة اللغة العربية ولا سيما علم النحو وقواعده.

والإجماع يمثل أصلا من أصول الفقه، يجمع الأصوليون علي حجيته ويعدونه دليلا من أدلة الفقه وتاليا للترتيب في السماع، وهو في اللغة يطلق علي العزم والاتفاق (نسبية المواجدة، ٢٠١٠: ٣).

وفي أصول الفقه الإسلامي يقصد به العزم ومنه الحديث (لا صيام لمن لم يجمع الصيام من الليل) أي يعزم وينوي والاتفاق هنا هو المقصود (محمد شلبي، ١٩٩١: ١٦٢). وما يهمننا في هذا الأمر هو ما يجمع عليه النحاة وما يتفق علي صحته وقبوله ومن ثم يؤخذ به كأحد الأدلة في الاستدلال النحوي.

كأن يجمع أهل العربية أن علة هذا الحكم كذا، كإجماعهم علي أن تقدير الحركات في الاسم المقصور للتعذر وفي المنقوص للاستثقال وكإجماع النحاة علي أن الإعراب أصل في الأسماء والبناء أصل في الأفعال (تمام حسان، ٢٠٠٠: ٢٠٦).

فمن جملة ذلك يتضح أن إجماع العرب والنحويين المتقدمين حجة قاطعة لا تجوز مخالفتها وقد نص الشاطبي علي أن الإجماع إجماع أهل البلدين ويعبر في اتفاقهم بعبارة عدة متقاربة فيقول مثلا:

جائز بإجماع الفريقين، ومتفق عليه بين أهل البلدين ، ولا خلاف فيه بين البصريين والكوفيين ، وباتفاق أهل العربية (تامر عبد الرحمن، ٢٠١٨: ٣٨٤).

وعليه فإن الإجماع يعد أحد أدلة النحو التي يجب المصير إليها والإخلاق إلي قولها متي ما ظهر للمتعم أو الباحث صدق دعوي الإجماع علي ألا يخالف هذا الإجماع المنصوص ولا المقيس علي المنصوص وهذا ما تحاول الدراسة الحالية تدريب التلاميذ عليه وقت اختلافهم في العديد من المسائل النحوية التي قد تصعب عليهم ومن ثم استخدام هذا الدليل في تأييد حكم نحوي أو نفيه.
خامسا: الاستقراء

وهو أن يدرس الذهن عدة جزئيات فيستنبط منها حكما عاما والاستدلال يكون من الجزء إلي الكل وهو عكس القياس والاثتان مطلوبان في تدريس النحو العربي ودراسة قضاياها.

حيث يقول (محمد المكي، ٢٠٠٩: ٧٨) إن الاستقراء هو تتبع الجزئيات لإثبات أمر كلي وهو من أدلة النحو الإجمالية التي يختص بها علماء أصول النحو وهو يأتي في المرتبة الخامسة.

وقد استدل ابن إياز كما جاء في دراسة (محمد الدرويش، ٢٠١٥: ١٤٠-١٤١) عن الفرق بين السين وسوف حيث قال والفرق بين السين وسوف من وجهين:
الأول: التراخي في سوف أشد منه في السين بدليل استقراء كلامهم قال تعالي (وسوف تسألون) فطال الأمد والزمان وقال تعالي (سَيَقُولُ السُّفَهَاؤُ مِنْ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ التي كانوا عليها) فتعجل القول.

ومن ثم فإن الاستقراء يعد أساس المنهج العلمي الحديث الذي تدين له الحضارة الإنسانية المعاصرة فهو يعني ملاحظة عدد كبير من الحالات وإجراء التجارب عليها للوصول إلي قانون عام ينطبق عليها وعلى غيرها ما يشبهها (مصطفى عبد العليم، ٢٠٠٨: ٢١٧). ويرى البعض أن الاستقراء بمثابة خطوة داخلية للوصول إلي القياس الذي هو أساس القانون العلمي.

والاستقراء في اللغة يعني التتبع كما جاء في أساس البلاغة (جار الله الزمخشري، ٢٠٠٠: ٣٧٧) ومن ثم فالاستقراء ينتهي إلي صياغة قوانين كلية جامعة يستعان بها علي فهم كلام العرب ومحاكاته.

وقد أوضح (تمام حسان، ٢٠٠٠: ٢٠٣) أن النحاة قد استخدموا نوعين من الاستقراء؛ الأول وهو الاستقراء التام مثل تقسيم الكلام أنواع ثلاثة، والاستقراء الناقص وهو النوع الثاني مثل قول النحاة إن الأصل أن يقتدم الفاعل علي المفعول به وكذلك قولهم إن خبر كاد وأخواتها يأتي جملة فعلية مضارع مثل قول الحق (يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار) فهذا الحكم مبني علي تتبع عدد كبير من جزئيات جملة كاد وأخواتها بحيث يصلح هذا العدد أن يستنبط منه قياس وقاعدة عامة.

وفي الاستقراء الناقص يتم تتبع لأكثر الكلام العربي وليس لكل الكلام العربي، لأن التتبع الكامل متعذر مع اتساع لغة العرب وكثرة اللهجات.

ويمكن الاستفادة من هذا الدليل كأحد الأساليب الاستدلالية في تدريس موضوعات النحو ودراسة قضاياها مثل تقسيم الفعل، وأنواع الإعراب وغيرها من الظواهر المعلومة بالاستقراء التام وهي من المعلومات الأساسية التي تذكر في كتب النحو التعليمية ولا تقبل الجدل.

٣- مبادئ الاستدلال النحوي وقواعده:

توجد مجموعة من الأسس التي تحكم عملية الاستدلال النحوي يمكن عرضها فيما

يلي:

- إن القراءات القرآنية تمثل أبرز الأدلة التي يجب أن يستعملها المعرب في المفاضلة بين التوجيهات الإعرابية المختلفة وتتجلى قيمة هذه القراءات من حيث الاستدلال في أنها من قبيل تفسير القرآن بالقرآن أو تفسيره بالسنة أو تفسيره بأقوال الصحابة رضي الله عنهم والتابعين (خالد المليفي، ٢٠١٦: ٢٦٤).

ومن هنا يجب أن تتنوع الشواهد النحوية المقدمة لشرح القاعدة النحوية أو المفهوم النحوي لتتضمن نصوصاً قرآنية وأحاديث شريفة وغيرها من المصادر المعينة علي الفهم.

- الاعتناء العناية الكافية بالنصوص القرآنية تمثيلاً واستشهاداً واحتجاجاً حتى يشب الناشئة علي قواعد اكتمل لها دليلها من القرآن والحديث وما صحت من كلام العرب، نظراً لأن التمثيل أو المثال في الدرس النحوي هو الوسيلة التي يلجأ إليها المتكلم لتوضيح فكرته وتطبيقاً لصحة قوله بما يحقق فهم المستفيد (طارق محمود، ٢٠١٧: ٢٤٩-٢٥٠).

لذا كانت الحاجة إلي تطعيم كل درس نحوي بالعديد من الأمثلة الشارحة أو الأمثلة التوضيحية وكذلك الأمثلة التطبيقية فهي تمثل بمثابة الشارح والكاشف للقاعدة عند تعذر الفهم وعند التطبيق مع الابتعاد قدر الإمكان عن الأمثلة المصنوعة التي لا طائل منها.

- إذا كان السماع هو أصل الأصول الاستدلالية فإن مصادره التي يبني عليها القياس وتقرر بها الأحكام والقواعد ثلاثة؛ القرآن الكريم وقراءاته ، والحديث النبوي الشريف ، وكلام العرب الفصحاء في عصور الاحتجاج شعراً ونثراً، كما أن السماع أصل القياس فالقياس إذا وجد السماع بخلافه متروك فالمتبع هو السماع والقياس إنما يأتي من ورائه.

- القياس النحوي هو قياس الأحكام وهو يعد قياساً تعديدياً يبتكر أنماطاً جديدة في ضوء معطيات القياس الاستعمالي الذي يقصد به قياس الأنماط والظواهر اللغوية فهو قياس فطري استلزمته طبيعة نشأة النحو.

- القاعدة في النحو حكم من أحكام القياس يجب أن يخضع لها كل الأمثلة التي قيلت والتي سوف تقال (تامر عبد الرحمن، ٢٠١٨: ٣٧٥).

- إن كل التأويلات النحوية والتقديرية والوجوب والجواز في الأصل وفي الخروج عنه كان مرده إلي قاعدة عامة ينضبط بها النحو العربي وهي قاعدة أمن اللبس ولزوم مجيئ

الكلام لفائدة. وذلك لأن مسائل النحو العربي قامت علي أصول ضبطت بها القاعدة النحوية (عبد الله الهتاري، ٢٠٠٧: ٢٤).

- إن من أهم الوظائف التي يقوم بها الاستصحاب في الفكر النحوي هو وظيفة التعليل وهذا التعليل يدرج تحت الاجتهاد النحوي وتتنوع صور هذا التعليل بحيث تشمل تعليل الأحكام النحوية وتعليل العلامة النحوية التي يستحقها الحكم النحوي وتعليل صور المفردات والتراكيب الجائزة وغير الجائزة (أيمن زين، ٢٠١١: ١٤٥٤).

- لا يستقيم كل استدلال مهما كان نوعه ومحل استعماله ما لم يوجد فيه تلازم بين المعرفة المستنبطة والمعرفة المستتب منها، بين الفكر المولد والفكر المولد، بين المقدمات والنتائج. وهذا التلازم هو الذي يمنح العملية الاستدلالية صحتها ويضفي عليها المعقولية.

- إن من قواعد النحاة في الاستدلال أن الأصل لا يعطل فليس لنا أن نسأل لم رفع الفاعل ولم تقدم عليه الفعل.

- إن العلة في القياس تعني أو تساوي التلازم والتعليل هو تفسير ذلك التلازم.

- إن القياس النحوي وعملية الاستنباط تغاير القياس الأرسطي، لأن الأول اعتمد في جزء كبير من استدلاله علي التلازم الذاتي في حين ظل القياس الأرسطي ملتزما بالتلازم الموضوعي فحسب، حيث إن الاستدلال القياسي النحوي يضفي عليه جانبا علميا محكما تظهر آثاره في الصياغة الدقيقة للقواعد النحوية والمتانة العلمية التي تميز بها النحو العربي (علي الخزاعي، ٢٠٠٨: ١٢٦).

- لا بد من تحقق أربعة أركان في عملية القياس النحوي؛ الأصل المقيس عليه والفرع المقيس والعلة الجامعة والحكم وبدون الأركان الأربعة لا تصح عملية القياس ولا تكتمل.

- يشترط في عملية القياس أن يكون المقيس عليه كثيرا شائعا في اللغة ومن ثم فقد أنكر النحاة أن يقاس على القليل، كما أن طبيعة المقيس عليه يجب أن يتسم بالفصاحة والقدم ومن حيث وقوعه في الشعر أو النثر فلا يقاس على الأثر الفصيح الذي استوفي شروط القدم (رائد طافش، ٢٠١٢: ٥٥).

- يشترط في الاستدلال التمسك بالظاهر بمعنى أن الألفاظ إذا أمكن حملها علي ظاهرها فلا يجوز العدول بها عنه، ولا يجوز الخروج من المتناولات القريبة من غير برهان ولا قرينة وكذلك التمسك بالظاهر واجب مهما أمكن.
- لا يؤكد الظاهر بالمضمر، ويختلف التقدير عن اللفظ إذا عدل بالشئ عن الموضوع الذي يستحقه.
- الحمل علي اللفظ والمعني أولي من الحمل علي المعني دون اللفظ.
- ما لا يفتقر إلي تقدير أولي مما يفتقر إلي تقدير.
- الأصل في كل حرف أن يكون دالا علي ما وضع له في الأصل والأصل في الكلام أن يكون علي لفظه.
- لا يجوز الإضمار قبل الذكر (مصطفى عبد العليم، ٢٠٠٨ : ٢٦٤-٢٦٥).
- لا صدام بين القاعدة والنص فالقاعدة ما هي إقانون مستنبط من النصوص.
- الأمثال العربية تمثل مصدراً مهما من مصادر التقعيد النحوي والاستدلال علي المسائل النحوية ولا يجب إهمالها في الدرس النحوي فقد عني النحاة بها وجعلوها من أهم ما يستشهد به علي القاعدة النحوية أو التفسير اللغوي للألفاظ (عبد القادر السعدي، ٢٠٠٨ : ١١٣).
- إن بيان القاعدة النحوية وحكمها يجب أن يكون مستندا لنموذج فالاستدلال بالأنموذج النحوي له دوره في بيان المستعمل وغير الجائز.
- من قواعد الاستدلال النحوي وجوب الاستدلال في ما كان بمنزلة صاحبه أو لم يكن هو أو ما حمل علي غيره ويكون العمل وفق هذه القاعدة بالتحديد و المقاربة بين التراكيب النحوية والنظر بالمحمول والمنقول علي صاحبه.
- الاستدلال والإقرار النحوي بالأنموذج التركيبي التعليمي غير الاستعمالي والنظر بطرائقه التركيبية بوصفة نمطا ميسرا للشاهد النحوي (خالد الشناوي، ٢٠١٥ : ٢٦٦).
- من جملة المبادئ والأسس التي قدمناها للاستدلال النحوي يقودنا الأمر إلي ضرورة استنباط المهارات الخاصة به واللازمة للقيام بأساليبه وأدواته في دراسة التراكيب النحوية والقواعد المقررة علي التلاميذ بما يعين علي تحقيق الفهم والاستيعاب لمختلف التراكيب اللغوية

علنا نخلص إلى توظيف إستراتيجية الأبعاد السداسية التي قد تكسب التلاميذ المهارات اللازمة لتيسير القواعد النحوية المقررة عليهم.

٤- مهارات الاستدلال النحوي اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية:

نظرا لأن معظم الدراسات السابقة والبحوث التي عنيت بدراسة مفهوم الاستدلال النحوي ودراسة قضاياها وأدواته جاءت في إطار أكاديمي أصل لهذا المتغير تأصيلا نظريا مستقيضا، فقد حاولت الدراسة الحالية الاستفادة من هذه الدراسات جميعا في استنباط مهارات الاستدلال النحوي وفقا لطبيعة هذا المتغير البحثي وكذلك خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية وطبيعتهم. وفيما يلي محاولة من قبل الدراسة الحالية لصوغ مهارات إجرائية سلوكية قابلة للقياس والملاحظة يستبين من خلالها قدرة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي علي القيام بهذه العملية العقلية اللازمة لدراسة النحو العربي وتيسير فهمه تمهيدا لعرضها علي السادة المحكمين من المتخصصين في مناهج اللغات وطرائق تدريسها وكذلك الأكاديميين من أساتذة اللغة العربية وآدابها. هذا وقد عمدت الدراسة الحالية إلي تقسيم مهارات الاستدلال النحوي إلي خمس مهارات رئيسة لازمة لعملية الاستدلال ينضوي تحت كل مهارة منها عدة مهارات فرعية يستهدف البحث الحالي تنميتها لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE وفيما يلي بيان لهذه المهارات.

المهارة الرئيسية الأولى: الاستدلال القياسي وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

- ١- استخدام القواعد النحوية الكلية (العامة) للوصول إلي الأجزاء.
- ٢- تحديد أركان القياس في التركيب اللغوي أو القاعدة النحوية (المقيس عليه - المقيس - العلة - الحكم).
- ٣- توظيف القواعد الاستدلالية اللازمة للقياس مثل الذبوع والأصالة.
- ٤- استنباط أشياء جديدة في اللغة غير مسموعة قياسا علي ما قد سمع.
- ٥- الاستشهاد النحوي علي القاعدة أو الحكم بشواهد شائعة في اللغة.
- ٦- الاستشهاد النحوي علي القاعدة أو الحكم بمصادر أصيلة غير مصنوعة.
- ٧- الاستدلال علي القاعدة النحوية من خلال المقدمات والشواهد الكلية المقدمة في التركيب اللغوي.
- ٨- اشتقاق إعراب الكلمات والجمل من القواعد الكلية المقدمة.
- ٩- تفسير الأحكام النحوية المختلفة.

- ١٠- تفسير الدلالات النحوية لأداة أو لفظة معينة في سياق التركيب اللغوي.
- المهارة الرئيسية الثانية: الاستدلال الاستقرائي وتتضمن المهارات الفرعية التالية:
 - ١- استنباط القواعد والأحكام العامة (الكلية) من الأجزاء (النصوص والشواهد النحوية).
 - ٢- صياغة قوانين كلية جامعة يستعان بها علي فهم القاعدة النحوية وتوظيفها.
 - ٣- تعميم القاعدة أو الحكم النحوي علي عدة كلمات أو جمل يربطها رابط.
 - ٤- عمل استنتاجات من خلال البيانات والشواهد النحوية المتوفرة.
 - ٥- الاستدلال من المعطيات النحوية المتاحة إلي استخلاص النتائج النحوية المناسبة.
 - ٦- استنباط العلل النحوية من كلام العرب وبعض الشواهد الأصيلة.
 - ٧- التحقق من صحة الفروض النحوية المطروحة للكشف عن العلل الكامنة وراء الظواهر النحوية المدروسة.
- ٨- التقسيم بحصر الأوصاف المحتملة لتعليل الحكم النحوي.
- المهارة الرئيسية الثالثة: الاستدلال التعليلي وتتضمن المهارات الفرعية التالية:
 - ١- تعليل العلامة النحوية التي يستحقها الحكم النحوي.
 - ٢- تعليل الأحكام النحوية التي تستحقها الكلمة أو المفردة في التركيب اللغوي.
 - ٣- ربط كل سبب نحوي بنتيجة.
 - ٤- ملاحظة الفروق والاختلافات النحوية بين مفهومين نحويين أو أكثر.
 - ٥- تعليل العلاقة التناسبية القائمة بين عناصر مفهوم نحوي وغيره من المفاهيم.
- المهارة الرئيسية الرابعة: الاستدلال التوجيهي وتتضمن المهارة الفرعية التالية:
 - ١- الاستدلال ببعض القراءات القرآنية في التوجيه الإعرابي للكلمة.
 - ٢- الاستدلال ببعض القراءات القرآنية علي الموقع الإعرابي للجملة.
 - ٣- الاستدلال علي معني الحرف أو نوعه أو متعلقه.
 - ٤- الاستدلال بالقراءة علي تقدير محذوف.
 - ٥- الاستدلال بالقراءة علي نوع الضمير.
 - ٦- الترجيح بين دليلين نحويين بمعني تقديم أحد الدليلين علي الآخر.
 - ٧- اختيار الفرض النحوي الصحيح من بين مجموعة الفروض.
 - ٨- الوصول لأدلة وشواهد نحوية تؤيد أو ترفض التوجيه الإعرابي للكلمة أو الجملة.
- المهارة الرئيسية الخامسة: الاستدلال الإسنادي وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

- ١- تحديد علاقة الكلمة بمجاوراتها المباشرة السابقة واللاحقة.
- ٢- تحليل العلاقات النحوية التي تربط بين المفردة وغيرها في التركيب الواحد.
- ٣- بناء علاقات تشابه أو تضاد بين شاهدين أو أكثر.
- ٤- بناء علاقات بين الجمل والتركيب النحوية تقوم علي إحالات تخص القواعد ووسائل الربط.

٥- الاستدلال بعلة التشبيه بمعنى حمل شيء علي شيء في الحكم لوجود علة جامعة.

٦- الاستصحاب بمعنى الملازمة بين شيئين والملازمة بينهما.

٧- الكشف عن علاقات ونتائج نحوية جديدة.

وفي ضوء المهارات السابقة التي يري الباحث مناسبتها لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي وملازمتها لعملية الاستدلال النحوي في دراسة النحو العربي ومعرفة قضاياه، قد تم وضع هذه المهارات في شكل قائمة تمهيدا لعرضها علي السادة المحكمين وإقرار مدي مناسبتها لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي (العينة المستهدفة)، لتصبح هذه المهارات في صورتها النهائية أهدافا يسعى البحث الحالي لتنميتها لدي التلاميذ باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية البنائية

PDEODE.

٥- علاقة إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE بالاستدلال النحوي:

تتضح العلاقة الإرتباطية بين متغيرات الدراسة الحالية فيما يمكن تصوره فيما يلي:

- نظرا لأن إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE تمثل إحدى الإستراتيجيات الحديثة المنبثقة من الفكر البنائي أو النظرية البنائية التي لاقت قبولا واستحسانا من قبل العديد من التربويين لما لها من أدوار حقيقة في تفعيل دور المتعلم في بيئة الصف وتشجيعه علي ممارسة العمليات العقلية العليا في التفكير بشتي أنماطه ومجالاته؛ كانت الحاجة لتوظيف مثل هذه الإستراتيجية في تدريس النحو العربي، هذا الفرع الذي لم يثر جدل في تدريس أي فرع من فروع اللغة العربية ومهاراتها، كما أثير فيه ولعل الأمر يعود لأسباب عديدة تم ذكرها من قبل.

- فتدريس النحو يحتاج إلي فهم القواعد والتركيب وتفسير الأحكام النحوية المدروسة وتفسير الدلالات النحوية للعوامل في الجمل المختلفة ومن ثم التطبيق الوظيفي الجيد لهذه القواعد في مختلف الأنشطة اللغوية التي يمارسها المتعلم تحدثا وكتابة دون الاقتصار علي

حفظ القواعد الصماء والعجز عن تطبيقها حتي يشعر المتعلم بأن ما يدرسه من قواعد وتراكيب يمكنه أنه يمارسه ومن ثم يتحقق التعلم ذي المعنى.

- ولما كان الاستدلال النحوي عماد التفكير النحوي والتقعيد فإن ما يتضمنه من مهارات فرعية كما سبق أن عرضناها من قياس واستقراء وتعليل وتوجيه وإسناد يتطلب توظيف إستراتيجية تسمح بممارسة هذه المهارات في بيئة تعليمية ترغب المتعلمين في دراسة النحو وتذلل صعابه.

فإستراتيجية الأبعاد السداسية تتضمن العديد من الأنشطة والمراحل التي تدفع المتعلمين لعملية التعلم واكتساب المهارات، حيث تضمن هذه الإستراتيجية البنائية تفاعلا ومشاركة في جو مليء بالعديد من المثيرات والأنشطة المشوقة كالمبحث والاستقصاء والتنبؤ والمناقشة والتفسير والملاحظة وكل هذه المراحل تشكل إطار يسمح للمتعلم باكتساب العديد من المهارات مثل تلك المهارات المستهدفة من الدراسة الحالية (مهارات الاستدلال النحوي).

- وبناء علي ذلك تأتي الدراسة الحالية كمحاولة من قبل الباحث لتوظيف إستراتيجية الأبعاد السداسية التي تتميز بالعديد من المزايا كما أشرنا من قبل لتنمية مهارات الاستدلال النحوي لدي تلاميذ الصف الثاني من المرحلة الإعدادية في مناخ يسمح بالمناقشة وتبادل الآراء ويتيح فرصة للتجريب والملاحظة بما يؤدي إلي تحقيق التعلم ذي المعنى وزيادة دافعية التلاميذ للتعلم وفهم مختلف الأنشطة النحوية المستخدمة في ضوء الإستراتيجيات التي يحاول البحث الحالي أن يتبناها.

- تعتمد إستراتيجية الأبعاد السداسية علي المناقشة بين المتعلمين فيما بينهم من ناحية وبين المعلم وبينهم من جهة أخرى ومن ثم فإن هذه المناقشة تساعدهم في الكشف عن المغالطات والأخطاء النحوية وإعطاء تفسيرات مقنعة للأحكام الإعرابية والتوجيه اللغوي الصحيح في ضوء المعطيات والأمثلة والشواهد الأصلية غير المصطنعة وغيرها من مهارات الاستدلال النحوي.

- تقوم إستراتيجية الأبعاد السداسية علي طرح الأسئلة المثيرة للتفكير والمحفزة له بحيث تدعو المتعلمين إلي التساؤل والتفكير العميق بما يطور قدراتهم علي الاستدلال النحوي بوصفه عملية عقلية تعتمد علي التأمل العقلي وذلك في ضوء بيئة تعليمية غنية مثيرة

ومشوقة وكذلك تهيئة المواقف الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين المتعلمين بما يحفز القدرة علي الاستدلال والتعليل العملي لمختلف التراكيب والقواعد المدروسة.

٦- الدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بالاستدلال النحوي وقضاياها:

فيما يلي عرض لأبرز الدراسات السابقة والبحوث التي استهدفت دراسة الاستدلال النحوي وبحث قضاياها، للإفادة منها في الدراسة الحالية علما بأنه لم تجر دراسة واحدة في ميدان التربية - في حدود علم الباحث - تناولت هذا المتغير البحثي من المنظور التربوي، حيث جاءت كل الدراسات في إطار أكاديمي مستفيض دون التطرق لإجراءات تنمية مهارات المتعلمين الاستدلالية في دراستهم للنحو العربي ومفاهيمه وهذا ما يتضح فيما يلي وما تستهدفه الدراسة الحالية.

حيث استهدفت دراسة (عبد الله الهتاري، ٢٠٠٧) تناول الاستدلال النحوي في باب المبتدأ والخبر حيث اقتصرت الدراسة علي معرفة التفكير النحوي لدي النحاة المتقدمين من خلال الأدلة التي استعملوها في تناولهم لباب المبتدأ والخبر وعلي وجه الخصوص القضايا الثلاث؛ تقديم المبتدأ أو الخبر، والحذف في المبتدأ أو الخبر، وتعدد الخبر، ولم يتم تناول هذه القضايا بحسب ترتيبها الوارد في كتب النحاة وإنما تم تناولها حسب الأدلة التي استخدمها النحاة للتدليل عليها وذلك في أدلة ثلاثة هي: استصحاب الحال والسماع والقياس وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من بينها: أن مسائل النحو العربي قامت علي أصول ضبطت بها القاعدة النحوية، كما أن النحاة قد أولوا اهتماما بالغا بالتعليل عند تفعيمهم القواعد، كما أن التأويل والتقدير أخذ حيزا كبيرا في النحو العربي، والشواهد الشعرية قد أخذت الحيز الأكبر في الاستدلال عند النحاة علي القاعدة النحوية.

وفي ذات السياق استهدفت دراسة (علي الخزاعي، ٢٠٠٨) بيان التلازم في الاستدلال النحوي وخاصة الاستدلال القياسي أنموذجا، حيث أكدت الدراسة علي طبيعة التلازم الذي يربط بين أجزاء الاستدلال وقد عرض البحث مفهوم القياس وأهم أقسامه التي وضعها النحاة قديما وحديثا ووجد البحث أن التلازم في الاستدلال القياسي كان علي نوعين الأول: تلازم ذاتي يعبر عن درجة تصديق المستدل بالاستدلال ويوجد في قياس العلة والشبهة والثاني: تلازم موضوعي يعبر عن الارتباط الموضوعي بين المقدمة والنتيجة، وانتهى البحث إلي أن التلازم في الاستدلال هو العلة التي أخذت قدرا أكبر من حديث النحاة ودارسى النحو في

العصر الحديث، كما أشار البحث إلي وجود التلازم الذاتي في الاستدلال القياسي كان أحد أهم الأسباب التي ولد الخلاف بين النحويين.

أما دراسة (مصطفى عبد العليم، ٢٠٠٨) فقد استهدفت كشف الشبهات حول الاستقراء النحوي كالقول بأنه كان استقراء ناقصاً وأنه كان سوريا وأنه كان في البدايات الأولى لنشأة النحو ولم يستمر في العصور اللاحقة، وكذلك إبراز القيمة العلمية للأصول النحوية من سماع وقياس وتعليل وغيرها عن طريق إظهار الجانب الاستقرائي فيها رداً علي شبهة أنها دخيلة علي النحو وأنها لاقيمة لها رغم حاجة المجامع اللغوية اليوم لها في تنمية ثروتنا اللغوية لمواكبة مستجدات العصر. كما استهدف البحث تتبع العناصر المكونة للمنهج الاستقرائي عند النحاة وبيان روافده التي استمد منها وأسسها التي قام عليها . وقد سلك البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث أوردت النصوص المتعلقة بظاهرة الاستقراء عند النحاة العرب مع تحليل الأفكار والاستدلال لكل فكرة والتعريج علي أقوال علماء أصول الفقه ووجهات النظر اللغوية الحديثة وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من بينها: أن منهج الاستقراء كان متبعاً لدي النحاة العرب في مراحل دراسة النحو المختلفة ولم يكن مقتصرًا علي العصور الأولى، كما بين البحث أن النحاة العرب لم يكونوا بعيدين عن الواقع اللغوي كما قد أشيع عنهم بل كانوا مرتبطين به أيما ارتباط، كما أوضح البحث أنه لا صدام بين القاعدة والنص، كما أن الأصول النحوية من سماع وقياس وتعليل وعامل هي جزء من حقيقة اللغة.

كما استهدفت دراسة (عبد القادر السعدي، ٢٠٠٨) إلقاء الضوء علي مصدر مهم من مصادر التقعيد النحوي والاستدلال علي المسائل النحوية ألا وهو الأمثال التي نطقت بها العرب، لما لها من تقديس عندهم ولما لها من أهمية بلاغية وفصاحية، فهي تزيد المنطق تفخيماً وطلاوة وتكسوه رونقاً وبهاء. وقد عني بها النحاة واللغويون أيما عناية في دراساتهم النحوية والمعجمية فجعلوها من أهم ما يستشهد به علي القاعدة النحوية أو التفسير اللغوي للألفاظ. وقد تكون البحث من فصلين الأول للحديث عن الأمثال ومكانتها في الاستشهاد النحوي والثاني عقد لبيان بعض المسائل والقواعد النحوية التي استشهد لها بالأمثال وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أبرزها : عناية النحاة واللغويين بالأمثال لأنها حملت تراكيب ومفردات لغوية جعلتهم يولون لها اهتماماً مشهوداً فجعلوها من الأدلة التي يستدل بها علي تقعيد القاعدة النحوية أو التفسير اللغوي للمفردة.

ودراسة (نسبية المواجدة، ٢٠١٠) التي عنيت بالكشف عن جانب من جوانب الاستدلال عند النحويين والصرفيين العرب وهو السبر والتقسيم، إذ اعتمد اللغويون علي هذا الدليل في مسائل النحو والصرف. وهي دراسة وصفية تحليلية تناولت علة السبر والتقسيم عند الفقهاء ثم انتقلها إلي البيئة النحوية وتناولت الدراسة أصول النحو الثلاثة السماع والإجماع والقياس ونماذج تطبيقية نحوية من كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري وكذلك نماذج تطبيقية صرفية من كتاب الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب وتوصلت الدراسة إلي أن النحويين والصرفيين العرب قد اعتمدوا علي الاستدلال بالسبر والتقسيم وأعدوه دليلا في العديد من مسائل النحو والصرف إلا أن هناك شروطا وقواعد لازمة لهما. وتوصلت الدراسة كذلك إلي أن العلة تمثل الركن الثالث من أركان القياس وترتبط ارتباطا وثيقا بالحكم النحوي وشروطها التأثير والطرء وألا تتسم بالدور. كما توصلت الدراسة إلي أن للعلة مسالك ثمانية تتمثل في الإجماع، والنص، والإيماء، والسبر والتقسيم، والمناسبة، والطرء، والشبه، إلغاء الفوارق.

في حين استهدفت دراسة (أيمن زين، ٢٠١١) دراسة الاستصحاب بين الاستدلال والاجتهاد في الفكر النحوي، حيث يهدف إلي إثبات أن الاستصحاب قديم في الفكر النحوي وإن لم يستعمل بهذا الاسم إلا في زمن الأنباري، وكذلك تأكيد الترتيب الذي وضعه النحاة لأصول النحو والاستصحاب يقع بعد القياس وليس بعد السماع كما قال بعض المعاصرين من علمائنا، وإثبات أن الاستصحاب دليل يتردد بين الاعتبار والضعف وتبيان معني الاعتبار ومتى يكون معتبرا ومتى يكون ضعيفا وبيان وقت اعتماد النحاة عليه عند الخلاف وبيان دور الاستصحاب في التقعيد النحوي والذي تمثل في التعليل لما جاء علي الأصل من الأحكام والعلامة الإعرابية والدلالة والإفراد والتركيب الجائز وغير الجائز في اللغة وتعليل مسائل الخط والكتابة ومسائل العمل النحوي وبيان دور الاستصحاب في التوجيه النحوي. وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها إن الاستصحاب يعد أصلا من أصول الاجتهاد النحوي وهو دليل معتبر من أدلة الترجيح بين المسائل عند الخلاف بشرط ألا يعترض عليه سماع كثير في اللغة.

ودراسة (راند طافش، ٢٠١٢) التي تناولت منهج النحاة وطرائق استدلالهم في تأصيل قواعد النحو وقد جاء هذا البحث ليكشف عن الأصول والقواعد التي انتهجها النحاة وفقا للمنهجية المنظمة التي تقوم علي فلسفة لها أصول وقواعد منسقة. واعتمد الباحث علي

درس النداء نموذجاً تطبيقياً، فقد وجد فيه الباحث درسا تطبيقياً تتراعي فيه تلك المنهجية في شتي أصولها وقواعدها. وقد انقسم البحث إلى قسمين: الأول النظري قدم فيه الباحث دراسة نظرية للأدلة التي اعتمدها النحاة في تجريد القواعد والأحكام النحوية وفي القسم الثاني التطبيقي تناول الباحث أدلة النحاة: السماع والقياس واستصحاب الحال في درس النداء مبينا إفادة كل دليل منها في استدلال النحاة به علي أحكام النداء وطريقة الاستدلال بهذه الأدلة علي الأحكام والقواعد الأصلية والفرعية في هذا الباب متتبعا ذلك في المصنفات النحوية من لدن سيبويه حتي ابن عقيل. وانتهي الباحث إلي عدة نتائج منها أن السماع يعد الدليل الأقوي في الاستدلال علي القواعد و قد اعتمده النحاة في تجريد أحكامهم النحوية، ثم كان دليل القياس لتثبيت الحكم وبيان علته، أما الاستدلال باستصحاب الحال فكان نادراً في درس النداء.

كما استهدفت دراسة (محمود الدرويش، ٢٠١٥) دراسة قواعد الاستدلال عند ابن إياز البغدادي (ت: ٦٨١هـ) واختياراته التعليلية القائمة علي أدلة النحو الإجمالية من خلال كتابه المحصول في شرح الفصول، شرح فصول ابن معط في النحو وبيان حرصه في استخدام التعليل عند وجود أي حكم نحوي.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتداخل أكثر من منهج فيه وكان في طبيعة هذه المناهج المنهج الاستقرائي التام وذلك بغية جمع الأدلة النحوية جميعها وحصر كل التعليلات والاختيارات التي بني عليها ابن إياز البغدادي أحكامه ثم الاعتماد أيضا علي منهج الوصف والتحليل وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها وضوح قدرة ابن إياز البغدادي علي ربط الدرس النحوي بالتعليل العلمي القائم علي أسس علمية ومنطقية وقدرته علي استيعاب أنواع الأدلة الإجمالية وأنواع العلل النحوية كافة.

ودراسة (خالد الشناوي، ٢٠١٥) التي استهدفت القراءة التحليلية النحوية لقواعد الاستدلال ونصوصها في كتاب سيبويه ت (١٨٠هـ) في تبيان القاعدة اللغوية وحكمها النحوي منطلقا من أنموذج لغوي تركيبى ومن ثم يأتي إلي ما قاله العرب أو ما نقل عنهم واعتمدت الدراسة علي تحديد طرق الاستدلال ومن ثم تتبع ذلك النموذج اللغوي (نصوص الاستدلال) الذي اعتمده سيبويه في عملية التحليل اللغوي واستنباط الحكم وقد اعتمدت الدراسة علي مبدأ الاختيار في هذه القراءة أي انتخاب جملة من النصوص الاستعمالية

وغيرها التي جاء بها سيبويه في كتابه كي يفصح ولو بالقدر المحدود عن طبيعتها التركيبية المحكومة بالجواز من عدمه. وخصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها: إن هذه القراءات التحليلية لبعض الظواهر اللغوية المنتخبة من الجزء الأول لكتاب سيبويه أوجدت شيئا من الفسحة لمستعمل اللغة في استعمال ما يمكن استعماله من النصوص التي وصفت بالقبح والشذوذ وعدم الجواز وهذا ما أشعر الباحث في لغة العرب أنها تجنح نحو عمل الثنائية القواعدية.

أما دراسة (خالد المليفي، ٢٠١٦) فقد استهدفت إبراز أحد الأدلة التي استخدمها المعربون في تقوية بعض الوجوه الإعرابية على بعض والمفاضلة بينها، وذلك من خلال جمع القراءات التي استدلوا بها ومناقشتها وكذلك إيضاح موقف المعربين من هذا الدليل ومدى عنايتهم به كثرة وقلّة مع استظهار قواعد التعامل مع القراءات باعتبارها دليلا من أدلة الترجيح الإعرابي. وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من بينها: إن القراءات القرآنية من أبرز الأدلة التي يجب أن يستعملها المعربون في المفاضلة بين التوجيهات الإعرابية حيث تتجلى قيمة القراءات من حيث الاستدلال في أنها من قبيل تفسير (القرآن بالقرآن)، أو تفسيره بالسنة أو تفسيره بأقوال الصحابة والتابعين.

وفي ذات السياق استهدفت دراسة (طارق محمود، ٢٠١٧) الدراسة النقدية للنص القرآني في الاستدلال النحوي: أوضح المسالك أنموذجا لهذه الدراسة وقد حاولت الدراسة رصد مظاهر التعامل مع النص القرآني وجاءت في ثلاثة أنواع؛ الاعتماد علي المثال المصنوع مع وجوده في النص القرآني، والاحتجاج بالشعر مع وجود الشاهد في النص القرآني، وأخيرا ترك الاعتماد علي النص القرآني في الترجيح حال الخلاف، وقد اعتمدت الدراسة علي استخراج نماذج من المسائل النحوية التي تمثل الإعراض عن الشاهد القرآني من كتب النحو خاصة أوضح المسالك لابن هشام بوصفه مرجعا رئيسا للتدريس في الجامعات العربية عامة. وقد استعانت الدراسة بالمنهج النقدي التحليلي لتحليل موقف النحاة من الشاهد القرآني في دراستهم لقواعد النحو العربي ولدراسة منهجية النحاة في احتجاجهم بالشاهد القرآني علي قواعد العربية. وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من بينها: أن النحاة المؤسسين المؤثرين تعاملوا مع النص القرآني عند التمثيل علي القواعد تعاملًا يظهر استغناءهم بالمثال المصنوع

عن النص القرآني وكذلك اعتمدوا علي شواهد شعرية مع وجود الشواهد الدالة علي القواعد التي احتجوا لها بين أيديهم.

أما دراسة (تامر عبد الرحمن، ٢٠١٨) فقد عنيت بتقديم صورة واضحة عن أصول الاستدلال النحوي عند الإمام أبي إسحاق الشاطبي (ت: ٧٩٠هـ) في كتابه المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية وذلك في ضوء تعقيبه علي آراء النحاة الكوفيين تأييدا أو معارضة، وتبدو أهمية هذا البحث في الكشف عن موقف أحد عباقرة النحاة الأندلسيين من أصول الاستدلال النحوي التي اعتمدها تأييدا أو معارضة لمذاهب النحاة وآرائهم مع إظهار منهجه في التعامل مع تلك الأصول والاحتجاج بها. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها: أن الإمام الشاطبي كان في موقفه من أحد الآراء أو المذاهب النحوية إنما يصدر عن الدليل الواضح الذي يرد ويدفع به حجة الخصم فلقد استخدم الأدلة النحوية المعتبرة التي تثبت صحة المذهب النحوي الذي يختاره أو بطلانه كالسمع والقياس والإجماع واستصحاب الحال إلا أنه كان معظما للسمع ومقدما له علي غيره من الأصول النحوية ومن ثم كان اعتماده عليه كثيرا، محاولة منه للسير علي الطريق الذي سنته العرب في كلامها.

في حيث استهدفت دراسة (عصام العصام، ٢٠١٨) دراسة إحصائية قواعدي التوجيه الاستدلالية المهمة وهي القاعدة القائلة بأنه إذا دخل الدليل الاحتمال سقط به الاستدلال ويتبع مواطن الاستدلال بها في مدونات النحو وأصوله للوقوف علي مراد النحويين من الاستدلال بهذه القاعدة، وقد حرص الباحث علي جمع ما يتعلق بهذه القاعدة مما صح له الوقوف عليه من محاورات النحويين بعضهم بعضا ومناقشاتهم في مدونات النحو وأصوله للتعرف علي المراد بالاحتمال وأنواعه وطرقه وضوابط الإعتداد به في إسقاط الاستدلال، وقد توصل الباحث من خلال بحثه إلي مجموعة من النتائج منها: ما كان من الاحتمالات قويا له وجه لغوي يسنده وقرائن احتفت به تقويه، يسقط به الاستدلال بالدليل المحتمل وليس المراد الإطلاق لكل احتمال، وإذا تعددت احتمالات الفهم لدي المتلقي فإن الاحتمال الراجح هو المعول عليه في بناء الحكم.

ودراسة (يحيى عابنة، ٢٠١٨) التي استهدفت دراسة إحصائية المنطقية التي استعملها النحويون الذين كتبوا في الخلاف في دراساتهم التراثية التي ارتكزت علي إظهار أوجه الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، وكانوا فيه يحاولون إيقاع الخصم في الحرج

الذي يمكن أن يوصل إلي التناقض المنطقي وقد قدم هذا البحث شيئا عن مفهوم الدليل المنطلق من القياس الإحراجي، زيادة علي توضيح أثر الرواية في هذا النوع من الاستدلال وحاجة الدراسة إلي هذا النوع من الأدلة وغيرها من القضايا المتعلقة به . وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من بينها أن دليل الإحراج بالرواية وفروعه ودليل التسليم بالقاعدة الكلية كانا قياسين قويين منطقيا وإن كانا غير لغويين ولا يمكن أن نركن إليهما في بناء الأحكام اللغوية هذا وقد شكل القياس الإحراجي عنصرا مهما من عناصر الاستدلال الذي لم يستعمل في إثبات قاعدة من القواعد النحوية أو التقييد لظاهرة من الظواهر اللغوية بل كان مناط الاهتمام بها يرتكز إلي رد القواعد ونقضها بالدرجة الأولى.

من جملة الدراسات السابقة والبحوث التي استهدفت دراسة الاستدلال النحوي ومعرفة أصوله وقضاياها وضوابطه يمكن الخروج بالملحوظات التالية:

- اتفقت معظم الدراسات السابقة والبحوث التي أجريت حول الاستدلال النحوي علي أهمية هذا المتغير البحثي خاصة في دراسة النحو ومعرفة قضاياها ولعل الأمر يعود إلي أن علم النحو من أحوج العلوم العقلية التي تحتاج إلي عملية الاستدلال وإعمال العقل لفهم القواعد والتراكيب النحوية التي وضعها النحاة وأرسوا قواعدها، ومن ثم فإن استخدام أدوات الاستدلال ووسائله خطوة أولى مهمة في تقريب علم النحو إلي الأذهان وبلوغه حد الإفهام.

- اتخذت كل الدراسات السابقة والبحوث منحي أكاديميا يتعلق بدراسة الاستدلال النحوي وفقا لرؤي وتوجيهات أدبية ونحوية وصرفية بوصفه مصدر مهم من مصادر التقييد النحوي وفقا لما اتفق عليه لدي النحاة وما صاغوه من قواعد وما نظروا إليه من أحكام وذلك لاستنباط قواعد النحو العربي وضبط أحكامه وهذا ما يعرف بأصول النحو العربي . وعليه يمكن القول إن الاستدلال النحوي أحد الأدوات المهمة في إرساء قواعد اللغة العربية تلك القواعد والأسس التي انطلق منها النحاة في تقرير القواعد النحوية من المادة اللغوية التي جمعها اللغويون عن العرب فهذه الأصول النحوية المستنبطة في ضوء الاستدلال النحوي ومهاراته ليست افتراضات توضع أو تثار ولكنها استقراء وصفي لصيق الصلة بواقع استعمال النحو وتراكيبه.

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة والبحوث في كونها تتناول متغير الاستدلال النحوي Grammatical Inference كمتغير تابع يمثل أحد أهم أدوات التفكير

النحوي المستهدف من دراسة علم النحو ومفاهيمه بما يتضمنه من مهارات رئيسة وفرعية تم استخلاصها من الأدبيات الأكاديمية بما يتناسب مع الرؤية التربوية الإجرائية للعلوم الإنسانية بحيث يتضمن هذا المتغير البحثي المهارات الرئيسة التالية:

الاستدلال القياسي، والاستدلال الاستقرائي، والاستدلال التعليلي، والاستدلال التوجيهي، والاستدلال الإسنادي وما تتضمنه من مهارات فرعية.

- لم تجر دراسة واحدة _ في حدود علم الباحث _ اهتمت بدراسة هذه المهارات ومحاولة تدريب التلاميذ عليها في دراسة النحو العربي كمحاولة من قبل الباحث لتذليل هذا العلم المجرد وتيسير فهم قضاياها.

- تحاول هذه الدراسة أن تقدم دليلاً توضيحياً لمعلمي اللغة العربية وخاصة لمعلمي المرحلة الإعدادية لكيفية تدريس النحو العربي بذات المرحلة وتدريب التلاميذ علي مهارات الاستدلال النحوي في دراسة التراكيب اللغوية والنحوية لتغيير المنظور السائد في حفظ قواعد اللغة العربية دون توظيفها مما يشكل عقبة في دراسة النحو والشكوي المستمرة من صعوبة مفاهيمه، وذلك انطلاقاً من أهمية مهارات الاستدلال النحوي بوصفه عماد التفكير النحوي تلك المهارات اللازمة لدراسة التراكيب اللغوية والقواعد النحوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية المقررة علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي والتحقق من فروضه تم اتباع الإجراءات التالية:
أولاً: للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه:

ما مهارات الاستدلال النحوي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في دراستهم للتراكيب اللغوية والقواعد النحوية المقررة عليهم ؟

وقد تم تحديد مهارات الاستدلال النحوي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال:

- الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات ذات الصلة بتعليم النحو بشكل عام والاستدلال النحوي وقضاياها علي وجه الخصوص ومهاراته.

- طبيعة الاستدلال النحوي من حيث ماهيته والأساليب الاستدلالية التي اعتمد عليها النحاة في تعويد النحو ودراسة قضاياها المتمثلة في السماع والقياس واستصحاب الحال والإجماع

والاستقراء وكذلك مبادئ الاستدلال وقواعده ومن ثم تم استخلاص مجموعة من المهارات الخاصة بالاستدلال النحوي.

- طبيعة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وخصائص نموهم.
- بناء قائمة بمهارات الاستدلال النحوي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في دراستهم لمختلف التراكيب اللغوية والقواعد النحوية وعرضها علي مجموعة من المحكمين من المتخصصين أكاديميا وتربويا من أساتذة مناهج اللغات وطرائق تدريسها وأساتذة بكلية الآداب تخصص اللغة العربية وآدابها (ملحق ١) ببيان بأسماء السادة المحكمين وصفاتهم، وقد عرضت هذه القائمة بشكل مبني علي السادة المحكمين لإبداء آرائهم فيها من حيث مدي مناسبتها لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ومدي انتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسة التي تندرج تحتها، وكذلك تعديل أو حذف أو إعادة صياغة للمهارات وإضافة مهارات أخرى قد تكون غير مدرجة بالقائمة. وتكونت هذه القائمة من عدد خمس مهارات رئيسة يندرج تحتها عدد (٣٨) مهارة فرعية، وقد رأي السادة المحكمون حذف ثمان مهارات جاءت بالقائمة المبدئية (ملحق رقم ٢) قائمة مهارات الاستدلال النحوي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، وقد جاءت توجيهات السادة المحكمين علي أن بعضا من هذه المهارات قد يكون مكرراً أو متضمنا بمهارات رئيسة غير التي تنضوي تحتها وقد قام المحكمون بتعديل صياغة بعض المهارات وقد قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة والتي جاءت في صالح الدقة العلمية لصوغ المهارات الإجرائية الخاصة بهذا المتغير البحثي الذي لم يتطرق إليه باحثون من قبل خاصة في الميدان التربوي وفقا لما جاء من آراء للسادة المحكمين ومن ثم أصبحت القائمة في صورتها النهائية تضم (ثلاثين) مهارة من مهارات الاستدلال النحوي (٣٠) مهارة قسمت إلي خمس مهارات رئيسة ويندرج تحت كل مهارة رئيسة عدة مهارات فرعية تمثل برمتها أهدافا تسعى الدراسة الحالية لتنميتها لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE (ملحق رقم ٣) قائمة مهارات الاستدلال النحوي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في صورتها النهائية.

ثانيا: للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه:

ما متطلبات تدريس التراكيب اللغوية والقواعد النحوية المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادى باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE ؟

وقد تم تحديد هذه المتطلبات من خلال:

- إعادة صياغة محتوى موضوعات النحو المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادى بكتاب اللغة العربية باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE.

- تصميم أوراق عمل للتلاميذ تتضمن أنشطة تعليمية وتكليفات تقويمية قائمة على أسس إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE.

- إعداد دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE لتنمية مهارات الاستدلال النحوي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادى في دراستهم للتراكيب اللغوية والقواعد النحوية المقررة عليهم. وقد مرت عملية إعداد المعلم بعدة خطوات بياناها فيما يلي:

١- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والبحوث التي استهدفت توظيف إستراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية العديد من المتغيرات البحثية والاستفادة منها في إعداد الدليل الحالي، إلا أن الدليل الحالي يختلف برمته عن هذه الأدلة حيث جاءت الدراسات السابقة والبحوث كلها بعيدة عن تدريس اللغة العربية ومهاراتها وفنونها كما سبق الإشارة إلى ذلك، مما عزز القيام بهذه الدراسة.

٢- تحديد الهدف من الدليل: حيث استهدف الدليل مساعدة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية وخاصة الصف الثاني الإعدادى في تدريس موضوعات النحو المتضمنة بكتاب اللغة العربية بذات الصف وفقا لإستراتيجية PDEODE الأبعاد السداسية البنائية.

٣- إعداد مقدمة للدليل: وتضمنت هذه المقدمة إشارة للمعلم لتحديد الهدف منه، كما تضمنت عرضا لكيفية تنفيذ إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE وإجراءاتها المنهجية المتتابعة وفقا لما اتفق عليه من قبل المنظرين، هذا بالإضافة إلى مجموعة توجيهات وإرشادات عامة للمعلم بشأن تحقيق الفاعلية من التدريس بهذه الإستراتيجية والمبادئ التي يجب أن تراعى في تخطيط سيناريوهات كل درس نحوي.

٤- عرض الأهداف العامة (المهارات المستهدفة) من الدروس النحوية المصاغة بالإستراتيجية ليسترشد بها المعلم أثناء تدريس كل درس على حدة.

٥- عرض الخطة الزمنية لتدريس موضوعات النحو المتضمنة بكتاب التلميذ وقد روعي أن تكون عدد ساعات التدريس متساوية لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة.

٦- التخطيط الجيد لتدريس الموضوعات النحوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE حيث تضمنت خطة كل درس تحديد ما يلي:

عنوان الدرس النحوي - الأهداف التعليمية (نواتج التعلم) المستهدفة من كل درس ونعني بها المهارات المستهدفة - الأدوات والوسائل المعينة في التدريس - الأنشطة اللغوية المناسبة - خطة السير في الدرس وفقا لإستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE - أساليب التقويم المستخدمة للتأكد من مدي تحقيق الأهداف المحددة أي اكتساب التلاميذ للمهارات وتميئتها لديهم وذلك عقب كل درس.

٧- عرض الدليل بصورته الأولية علي مجموعة من المحكمين: لإبداء آرائهم حوله وعمل التعديلات اللازمة وقد أشارت معظم الآراء بالجهد المبذول في الدليل وحاجة المعلمين إلي توظيفه في كل دروس النحو حتي نكسر حاجز الخوف من هذا الفرع الذي نشأ حوله العديد من المفاهيم المغلوطة والتي تسبب عزوف التلاميذ عن دراسته، إلا أن بعض المحكمين قد قام ببعض التعديلات وذلك في أهداف كل درس من حيث الجانب الكمي والكيفي للمهارات المستهدفة والمطلوب تميئتها لدي التلاميذ. وقد قام الباحث بإجراء جميع التعديلات الموجهة ومن ثم أصبح الدليل في صورته النهائية صالحا للاستخدام ملحق رقم (٦) دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية مهارات الاستدلال النحوي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه:

ما فاعيلة استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية مهارات

الاستدلال النحوي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟

وقد تم قياس فاعلية الإستراتيجية في تحقيق الأهداف المستهدفة (تنمية مهارات

الاستدلال النحوي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي) من خلال:

أ- بناء اختبار مهارات الاستدلال النحوي وضبطه وذلك من خلال الخطوات التالية:

١- في ضوء تحديد المهارات المستهدف تنميتها لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

في مهارات الاستدلال النحوي تم بناء اختبار مهارات الاستدلال النحوي حيث تكون من

صفحة الغلاف ثم صفحة التعليمات وما يرجي من السادة المحكمين إبداء ملحوظاتهم حوله،

ثم صفحة بيانات التلاميذ وتعليمات الاختبار، ثم أسئلة الاختبار، وقد جاءت أسئلة الاختبار

من فئة الاختيار من متعدد وبلغ عددها (٦٠) مفردة اختبارية حيث استهدف قياس كل مهارة

من مهارات الاستدلال النحوي البالغ عددها (٣٠) مهارة بمفردتين اختباريتين ويتبع كل مفرد

أربعة بدائل يختار التلميذ منها إجابة واحدة هي الصواب، وقد تم وضع الاختبار في صورته

المبدئية ملحق رقم (٤) اختبار مهارات الاستدلال النحوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي

(الصورة المبدئية) تمهيدا لعرضه علي السادة المحكمين لضبطه ومن ثم وضعه في صورته

النهائية.

٢- حساب صدق الاختبار

تم التأكد من صدق اختبار مهارات الاستدلال النحوي وأنه صالح لما وضع لقياسه عن

طريق عرضه علي مجموعة من المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس

اللغات (ملحق رقم ١) ببيان بأسماء السادة المحكمين وصفاتهم، وذلك لإبداء آرائهم حول

مفردات الاختبار ومدى مناسبته لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ودقة الصياغة اللغوية لكل

مفردة وبدائل الإجابة.

وقد أبدى المحكمون آراءهم حول الاختبار وأشادوا بوضوح مفرداته وتعليماته ومناسبة

الأسئلة لمستوي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ومناسبته لاختبار مدى تمكن التلاميذ من

مهارات الاستدلال النحوي المستهدفة، إلا أنه كانت هناك بعض التعديلات حول صياغة بعض

مفردات الاختبار، وقد قام الباحث بتعديل هذه الملحوظات.

٣- التأكيد من صلاحية الاختبار:

لقد تم تطبيق اختبار مهارات الاستدلال النحوي علي عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة طلعت حرب الإعدادية بنين بمدينة بلبس التابعة لمحافظة الشرقية، وذلك لحساب الزمن المناسب للاختبار ومعاملات السهولة والصعوبة لمفرداته وكذلك معامل التمييز ومعامل الثبات، وقد بلغت العينة الاستطلاعية التي طبق عليها الاختبار (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٤- تم حساب الزمن المناسب لاختبار مهارات الاستدلال النحوي من خلال تحديد متوسط زمن إجابة التلاميذ جميعاً (صلاح علام، ٢٠٠٠: ١٣١) حيث تم رصد الزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة عن الاختبار وتم حساب المتوسط العام للزمن المستغرق في إجابة كل تلميذ علي حدة وجد أن الزمن المناسب للاختبار هو (٤٥) دقيقة.

٥- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات الاستدلال النحوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي:

لقد تم حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار والجدول التالي يوضح قيم تلك المعاملات:

جدول رقم (١)
معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات الاستدلال النحوي

رقم المفردة	معامل الصعوبة	رقم المفردة	معامل الصعوبة	رقم المفردة	معامل الصعوبة	رقم المفردة	معامل الصعوبة
١	٠,٦٧	١٦	٠,٥٠	٣١	٠,٥٣	٤٦	٠,٦٧
٢	٠,٦٢	١٧	٠,٦٧	٣٢	٠,٦٠	٤٧	٠,٦٢
٣	٠,٥٠	١٨	٠,٦٠	٣٣	٠,٥٧	٤٨	٠,٥٠
٤	٠,٦٧	١٩	٠,٦٧	٣٤	٠,٦٧	٤٩	٠,٦٧
٥	٠,٦٠	٢٠	٠,٥٠	٣٥	٠,٦٠	٥٠	٠,٦٠
٦	٠,٦٣	٢١	٠,٦٧	٣٦	٠,٦٠	٥١	٠,٦٣
٧	٠,٦٧	٢٢	٠,٦٠	٣٧	٠,٥٠	٥٢	٠,٦٧
٨	٠,٥٧	٢٣	٠,٦٠	٣٨	٠,٦٧	٥٣	٠,٥٧
٩	٠,٦٧	٢٤	٠,٦٧	٣٩	٠,٦٠	٥٤	٠,٦٧
١٠	٠,٥٣	٢٥	٠,٥٠	٤٠	٠,٦٧	٥٥	٠,٥٣
١١	٠,٦٠	٢٦	٠,٦٠	٤١	٠,٥٠	٥٦	٠,٦٠
١٢	٠,٥٧	٢٧	٠,٥٠	٤٢	٠,٦٧	٥٧	٠,٥٧
١٣	٠,٦٧	٢٨	٠,٦٠	٤٣	٠,٦٠	٥٨	٠,٦٧
١٤	٠,٦٠	٢٩	٠,٦٧	٤٤	٠,٦٠	٥٩	٠,٦٠
١٥	٠,٦٠	٣٠	٠,٥٣	٤٥	٠,٦٧	٦٠	٠,٦٠

من الجدول السابق يتضح أن جميع مفردات أسئلة اختبار مهارات الاستدلال النحوي قد تراوح معامل صعوبتها ما بين (٠,٥ - ٠,٦) وهذه النسبة أقرتها الكتب الإحصائية حيث

تعد المفردة الاختبارية شديدة الصعوبة إذا زاد معامل صعوبتها عن ٠,٨ ومن ثم يجب حذفها، والمفردة الاختبارية التي يقل معامل صعوبتها عن ٠,٢ فإنها تعد شديدة السهولة ومن ثم يجب حذفها (فؤاد البهي السيد: ٢٠٠٦: ٦٢٦).

حيث إن معامل الصعوبة (م ص) = ١ - معامل السهولة (م س)

٦- حساب معاملات التمييز لمفردات اختبار مهارات الاستدلال النحوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي:

لقد تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار والجدول التالي يوضح قيم تلك

المعاملات

جدول رقم (٢)

معاملات التمييز لمفردات اختبار مهارات الاستدلال النحوي

رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز
١	٠,٢٢	١٦	٠,٢٥	٣١	٠,٢٥	٤٦	٠,٢٢
٢	٠,٢٤	١٧	٠,٢٢	٣٢	٠,٢٤	٤٧	٠,٢٤
٣	٠,٢٥	١٨	٠,٢٤	٣٣	٠,٢٥	٤٨	٠,٢٥
٤	٠,٢٢	١٩	٠,٢٢	٣٤	٠,٢٢	٤٩	٠,٢٢
٥	٠,٢٤	٢٠	٠,٢٥	٣٥	٠,٢٤	٥٠	٠,٢٤
٦	٠,٢٣	٢١	٠,٢٢	٣٦	٠,٢٤	٥١	٠,٢٣
٧	٠,٢٢	٢٢	٠,٢٤	٣٧	٠,٢٥	٥٢	٠,٢٢
٨	٠,٢٥	٢٣	٠,٢٤	٣٨	٠,٢٢	٥٣	٠,٢٥
٩	٠,٢٢	٢٤	٠,٢٢	٣٩	٠,٢٤	٥٤	٠,٢٢
١٠	٠,٢٥	٢٥	٠,٢٥	٤٠	٠,٢٢	٥٥	٠,٢٥
١١	٠,٢٤	٢٦	٠,٢٤	٤١	٠,٢٥	٥٦	٠,٢٤
١٢	٠,٢٥	٢٧	٠,٢٥	٤٢	٠,٢٢	٥٧	٠,٢٥
١٣	٠,٢٢	٢٨	٠,٢٤	٤٣	٠,٢٤	٥٨	٠,٢٢
١٤	٠,٢٤	٢٩	٠,٢٢	٤٤	٠,٢٤	٥٩	٠,٢٤
١٥	٠,٢٤	٣٠	٠,٢٥	٤٥	٠,٢٢	٦٠	٠,٢٤

من الجدول السابق يتضح أن قيم معاملات تمييز مفردات اختبار مهارات الاستدلال

النحوي تراوحت ما بين (٠,٢٢ - ٠,٢٥) وهي نسبة مقبولة أي تقع جميعها في المدى المقبول لمعاملات التمييز وفقا لما أشارت إليه كتب الإحصاء، حيث إن معامل التمييز المناسب يجب ألا يقل عن ٠,٢ فالمفردة التي يقل تمييزها عن ٠,٢ يشير إلي أنها تسير في الاتجاه الخاطئ ومن ثم يجب حذفها أما المفردة التي يزيد معامل تمييزها عن ٠,٢ فأكثر يدل علي أنها مفردة مقبولة.

٧- حساب ثبات الاختبار (اختبار مهارات الاستدلال النحوي):-

لقد قام الباحث بحساب ثبات اختبار مهارات الاستدلال النحوي عن طريق إعادة تطبيق الاختبار علي نفس تلاميذ العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٣٠) تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة طلعت حرب الإعدادية بنين بمدينة بلبس التابعة لمحافظة الشرقية ولكن بفارق زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وذلك للتحقق من أن نتائج الاختبار لا تختلف باختلاف زمن التطبيق ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول و التطبيق الثاني لاختبار مهارات الاستدلال النحوي ككل ولكل مهارة رئيسة علي حدة والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (٣)

معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني لاختبار مهارات الاستدلال النحوي ككل وكل مهارة رئيسة علي حدة

م	مهارات الاستدلال النحوي	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	الاستدلال القياسي	٠,٩١	دالة عند مستوي ٠,٠١
٢	الاستدلال الاستقرائي	٠,٩٢	دالة عند مستوي ٠,٠١
٣	الاستدلال التعليلي	٠,٩١	دالة عند مستوي ٠,٠١
٤	الاستدلال التوجيهي	٠,٩٠	دالة عند مستوي ٠,٠١
٥	الاستدلال الإسنادي	٠,٨٣	دالة عند مستوي ٠,٠١
	اختبار مهارات الاستدلال النحوي ككل	٠,٩١	دالة عند مستوي ٠,٠١

من الجدول السابق يتضح أن معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لاختبار مهارات الاستدلال النحوي قد تراوح ما بين (٠,٨٣ - ٠,٩٢) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١، تتم عن أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات بكل مهاراته الرئيسة الخمس.

- وفي ضوء الإجراءات السابقة لضبط اختبار مهارات الاستدلال النحوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي قد تم وضع الاختبار في صورته النهائية القابلة للتطبيق (ملحق رقم ٥) الصورة النهائية لاختبار مهارات الاستدلال النحوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

ب- التجربة الميدانية:

١- تحديد عينة البحث:

تمثلت عينة البحث الحالي من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بإدارة بلبليس التعليمية بمدرستي الإعدادية بنين، وحمدي جوهر، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٦٠) تلميذاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة والجدول التالي يوضح عينة البحث وأماكن تواجدها:

جدول رقم (٤)

عينة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

المجموعة	عددتها	المدرسة التي تنتمي إليها المجموعة
الضابطة	٣٠	حمدي جوهر الإعدادية بنين بلبليس
التجريبية	٣٠	الإعدادية بنين بلبليس

٢- التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستدلال النحوي:

لقد تم تطبيق اختبار مهارات الاستدلال النحوي على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة قبلًا للوقوف على مستوي التلاميذ في المجموعتين وذلك في المهارات المستهدفة التدريب عليها وتنميتها لدي تلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE وقد تم هذا التطبيق في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م وبعد الانتهاء من التطبيق تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج Spss واستخدام اختبار (ت) وجاءت نتائج التطبيق لتؤكد على عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستدلال النحوي، مما يدل على أن المجموعتين الضابطة والتجريبية متجانستان ولا توجد فروق بينهما في المهارات والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة (ت) في التطبيق القبلي لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بكل مهارة رئيسة من مهارات الاستدلال النحوي على حدة والاختبار ككل.

جدول رقم (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في التطبيق القبلي لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق باختبار مهارات الاستدلال النحوي ككل وكل مهارة رئيسة علي حدة

م	مهارات الاستدلال النحوي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
١	مجموع مهارات الاستدلال القياسي	الضابطة	٣٠	٣,٣٧١	٢,١٠١	٦,٩٤	٤٩٥
		التجريبية	٣٠	٣,٦٥٨	١,٨٥٦		
٢	مجموع مهارات الاستدلال الاستقرائي	الضابطة	٣٠	١,٨٨٥	١,٤٧	٩,٢١	٣٦٥
		التجريبية	٣٠	٢,١٧١	١,٠٩٧		
٣	مجموع مهارات الاستدلال التعليلي	الضابطة	٣٠	٣,٦٥٧	٢,٩٠٩	٧,٦٩	٤٤٥
		التجريبية	٣٠	٤,١٤٢	٢,٣٥٣		
٤	مجموع مهارات الاستدلال التوجيهي	الضابطة	٣٠	٣,٧٤٢	٢,٣٤٢	٦,٨٧	٤٩٥
		التجريبية	٣٠	٤,١١٤	٢,١٧٩		
٥	مجموع مهارات الاستدلال الإنشادي	الضابطة	٣٠	٣,٣٧٢	٢,١٠٢	٦,٩٥	٤٩٥
		التجريبية	٣٠	٣,٦٥٨	١,٨٥٦		
٦	المجموع الكلي لمهارات الاستدلال النحوي ككل	الضابطة	٣٠	١٦,٠٢٧	٧,٤١٩	٨,٩٩	٣٧٢
		التجريبية	٣٠	١٧,٧٤٣	٦,٥٧٣		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستدلال النحوي مما يدل على تجانس عينة الدراسة (مجموعتي البحث) ومن ثم فإن ذلك يدل علي أنهما علي مستوى واحد من المهارات المستهدفة وذلك قبد البدء في تطبيق إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس التراكيب اللغوية والقواعد المقررة عليهم.

٣- التدريس لمجموعتي الدراسة:

لقد تم تدريس مجموعة دروس التراكيب اللغوية والقواعد النحوية المقررة علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بكتاب اللغة العربية الفصل الدراسي الأول وبيانها كالتالي:

الوحدة الأولى: وتتضمن درسا بعنوان الإعراب والبناء ويشمل علي موضوعين: المعرب والمبني من الأسماء، والمعرب والمبني من الأفعال.

الوحدة الثانية: وتتضمن درسين: النعت (الصفة)، والعطف.

الوحدة الثالثة: وتتضمن درسين: الحال غير المفردة، والتوكيد اللفظي والمعنوي.

وتجدر الإشارة إلي أن هذه الموضوعات تأتي في إطار وحدات أكبر تتضمن موضوعات قرآنية ونصوصا أدبية شعرا ونثرا إلا أنه تم الاقتصار علي معالجة الموضوعات النحوية التي يستهدفها البحث الحالي باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية.

وقد تم تدريس هذه الدروس بمعدل حصتين لكل درس واستمر التطبيق بالفصل الدراسي الأول علي مدار اثنا عشر لقاءً (١٢) حصة والجدول التالي يوضح توزيع موضوعات وعدد الحصص اللازمة للتدريس باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية : PDEODE

جدول رقم (٦)

الخطة الزمنية لتنفيذ الدروس النحوية باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية

م	اسم الدرس	عدد الحصص
١	المعرب والمبني من الأسماء	٢
٢	المعرب والمبني من الأفعال	٢
٣	النعت (الصفة)	٢
٤	العطف	٢
٥	الحال	٢
٦	التوكيد	٢
	إجمالي عدد الحصص	١٢ حصة

وقد تم تنفيذ هذه الدروس في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩م/٢٠٢٠م وذلك للمجموعة التجريبية التي درست هذه الموضوعات باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية أما المجموعة الضابطة فقد درست نفس الموضوعات باستخدام الطريقة المعتادة دون التدخل بأيّة معالجات تجريبية.

٤- التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال النحوي:

بعد التدريس لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) تم تطبيق اختبار مهارات الاستدلال النحوي تطبيقاً بعدياً لمعرفة الفروق الإحصائية بين المجموعتين ودلالاتها وقد تم هذا التطبيق في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٩-٢٠٢٠م علي مدار يومين وبعد الانتهاء من التطبيق البعدي تم رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً لاستخلاص ما أسفرت عنه من نتائج وتوصيات ومقترحات.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

يمكن عرض نتائج الدراسة الحالية في ضوء اختبار فروض البحث الثلاثة التالية:

- الفرض الأول والذي نصه:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ

المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستدلال النحوي ككل لصالح المجموعة التجريبية.

- والفرض الثاني والذي نصه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,١ بين متوسطات درجات تلاميذ

المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستدلال النحوي في كل مهارة فرعية علي حدة لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذين الفرضين تمت مقارنة نتائج مجموعة الدراسة الضابطة والتجريبية

في القياس البعدي للاختبار والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في القياس البعدي لتلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بمهارات الاستدلال النحوي ككل وفي كل مهارة رئيسة علي حدة

م	مهارات الاستدلال النحوي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدالة
١	مجموع مهارات الاستدلال القياسي	الضابطة	٣٠	٥,٢٣	١,٠٧	٧,١٦٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
		التجريبية	٣٠	١٠,٨٠	٠,٧٦		
٢	مجموع مهارات الاستدلال الاستقراني	الضابطة	٣٠	٤,٢٧	١,٠٥	٦,٧٦٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
		التجريبية	٣٠	٨,٣٠	٠,٦٥		
٣	مجموع مهارات الاستدلال التعليلي	الضابطة	٣٠	٦,٨٠	١,٢٤	٧,٥٩٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
		التجريبية	٣٠	١١,٤٧	٠,٦٣		
٤	مجموع مهارات الاستدلال التوجيهي	الضابطة	٣٠	٣,٦٣	٠,٨٥	٧,٧٩٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
		التجريبية	٣٠	٨,٤٧	٠,٧٨		
٥	مجموع مهارات الاستدلال الإسنادي	الضابطة	٣٠	٣,٨٧	٠,٣٥	٦,٧١٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
		التجريبية	٣٠	٨,١٠	٠,٧١		
٦	المجموع الكلي لمهارات الاستدلال النحوي ككل	الضابطة	٣٠	٢٣,٨٠	٣,٣٣	٧,٥٥٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
		التجريبية	٣٠	٤٧,١٤	٢,٨٥		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي

درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستدلال

النحوي وذلك فيما يتعلق بمجموع كل مهارة رئيسة علي حدة والمجموع الكلي للمهارات ككل وهذا ينم عن التحسن الملحوظ والنمو الحادث في المهارات الخاصة بالاستدلال النحوي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية عن أقرانهم ممن درسوا بالطريقة المعتادة من تلاميذ المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لآية معالجات تجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة والبحوث التي استهدفت توظيف إستراتيجية الأبعاد السداسية البنائية في تنمية العديد من المتغيرات البحثية مثل دراسة (تهاني سليمان، ٢٠١٥)، (أحمد خطاب، ٢٠١٦)، (عبد الواحي الكبيسي، ٢٠١٦)، (محمد شحات، ٢٠١٨).

ولعل هذه النتيجة تعود إلي الدور الذي حققته الاستراتيجية في تدريس موضوعات ودروس النحو المقدمة في الدليل بما كان له المردود الإيجابي في إكسابهم العديد من المهارات الاستدلالية في تناولهم للدرس أو الموضوع عبر خطوات الإستراتيجية الست (التنبؤ، والمناقشة، والتفسير، والملاحظة، والمناقشة، والتفسير) ومن ثم تم قبول الفرضين السابقين. ولاختبار صحة الفرض الثالث والذي نصه:

لإستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE فاعلية في تنمية مهارات الاستدلال النحوي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (عينة الدراسة).

قام الباحث بحساب حجم التأثير الذي يعد أحد الأساليب المباشرة التي تقيس فاعلية المتغير المستقل في المتغيرات التابعة (عزت عبد الحميد، ٢٠١١ : ٢٩٦). والجدول التالي يوضح قيمة حجم تأثير إستراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية مهارات الاستدلال النحوي لدي تلاميذ (عينة الدراسة).

جدول رقم (٨)

حجم تأثير الإستراتيجية في تنمية مهارات الاستدلال النحوي لدي تلاميذ عينة البحث

المجموعات	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة (ت) ^٢	مربع إيتا	حجم الأثر
الضابطة	٣٠	٢٣,٨٠	٥٨	٧,٥٥٥	١٥,١١	٠,٨٣٥	٤,٥٦
التجريبية	٣٠	٤٧,١٤					كبير

يتبين من الجدول السابق أن قيمة مربع إيتا بلغت (٠,٨٣٥) وقيمة d بلغت (٤,٥٦) ونظرا لأن قيمة (d) أكبر من ٠,٨ فهذا يدل علي أن حجم تأثير إستراتيجية الأبعاد السداسية

كبير في تنمية مهارات الاستدلال النحوي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (عينة البحث) ومن ثم تم قبول الفرض الثالث من فروض الدراسة.
تفسير نتائج الدراسة:

لقد أثبتت النتائج والمعالجات الإحصائية السابقة أن لإستراتيجية الأبعاد السداسية فاعلية في تنمية مهارات الاستدلال النحوي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ولعل هذا يرجع للعديد من الأسباب والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

١- الدور الفعال الذي حققته إستراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس القواعد والتراكيب النحوية المقررة علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في الدروس المعالجة باستخدام هذه الإستراتيجية ؛ حيث زودت المتعلمين بتعلم ذي معنى ، كما أن مشاركتهم وتفاعلهم مع المعلم في تناول الدروس والموضوعات النحوية كسر حاجز تخوفهم من دراسة النحو وشكواهم من صعوبته وتجرد مفاهيمه وهذا ما اتضح لدي المجموعة التجريبية مما ساهم في فهم ما تعلموه وتذكر المعلومات والمعارف النحوية السابقة والبناء عليها وتوليد معلومات جديدة وتوظيفها في سياقات لغوية متكاملة ومتنوعة.

٢- ساهمت إستراتيجية الأبعاد السداسية في جعل المتعلم هو المحور الأساسي في الموقف التعليمي بما تهيوئه من جو يثري موقف التعلم ويدعمه حيث التفاعل الإيجابي بين المتعلمين في مجموعتهم ومع أقرانهم في مجموعات أخرى ومع معلمهم من زاوية أشمل بما ساعد علي تنظيم المحتوى المدروس (موضوعات النحو) وهذا عزز بدوره فهم وتبسيط المفاهيم النحوية المدروسة وذلك لأن هذه الإستراتيجية تقوم علي المحتوى المراد تعلمه وما يوجد لدي المتعلمين من بني معرفية ومن ثم فهي تهتم بكيفية تنظيم خبرات المحتوى ومهاراته بالشكل الذي يسهم في تسهيل تمثيل المادة المعرفية المراد تعلمها في بني التلاميذ المعرفية وتكوين بني جديدة ترتبط بما يناسبها من بني لدي المتعلمين بما ساهم في تعميق الفهم وسهولة مرونة التناول.

٣- التتابع المنطقي الذي تسيير علي ضوئه إستراتيجية الأبعاد السداسية في إجراءاتها المتتالية ساعد في تنمية مهارات الاستدلال النحوي لدي التلاميذ فيما يدرسونه من موضوعات وقضايا خالف ما كان متبعاً في تدريس موضوعات النحو بشكل تقليدي لا يحقق الهدف من دراسته.

٤- كشف نتائج البحث أن لإستراتيجية الأبعاد السداسية فاعلية وأثرا إيجابيا في تنمية مهارات الاستدلال النحوي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام هذه الإستراتيجية البنائية عن أقرانهم في المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا لآية معالجات تجريبية، حيث إن إستراتيجية الأبعاد السداسية ساهمت في تقديم التراكيب والقواعد النحوية بصورة منظمة في إطار شيق وجذاب يفعل دور المتعلمين ويعظم من دورهم في الموقف التعليمي بما يزيد من دافعيتهم للتعلم واكتساب المهارات، حيث وفرت الإستراتيجية بيئة تعليمية تفاعلية استطاع التلاميذ بموجبها القيام بالأنشطة النحوية في منحي بنائي ممنهج يزيد من دافعية التعلم وهذا ما تفتقر إليه الطرق المعهودة في تدريس موضوعات النحو ودراسة قضاياها.

٥- اعتمد في تدريس موضوعات النحو المقررة علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي علي توظيف الأنشطة الفردية والجماعية وتقديم التغذية الراجعة الفورية مع المناقشة والتفسير والملاحظة والتنبؤ من قبل المتعلمين بما ساهم في تعزيز مواقف التعلم ودعما.

٦- تنوع أساليب التقويم وتقديم التغذية الراجعة والتعزيز والدعم المناسبين أدي إلي تحفيز التلاميذ لممارسة مهارات الاستدلال النحوي في دراستهم للتراكيب النحوية واستخلاص المفاهيم والقواعد التي تحكم اللسان والبيان وتقومه ومن ثم انعكس هذا الأمر بشكل مباشر علي تفكيرهم النحوي المنظم وممارسة العمليات العقلية العليا في تناول المفاهيم والموضوعات النحوية المدروسة دون الاقتصار علي حفظ القواعد النحوية دون فهمها وإجادة توظيفها في سياقات لغوية وأنشطة قرائية أو كتابية سواء داخل الصف أو خارجه. توصيات الدراسة ومقترحاتها:
توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم علي آليات وإجراءات توظيف إستراتيجية الأبعاد السداسية في التدريس وكيفية توظيفها لاكساب المتعلمين مهارات ومفاهيم لغوية مستهدفة من التعلم اللغوي الجيد الذي يقدم التعلم ذي المعني.

٢- ضرورة تضمين قائمة مهارات الاستدلال النحوي في مناهج تعليم النحو بمراحل التعليم العام والجامعي لما لها من دور في تقعيد النحو العربي وفهم قضاياها بما يقلل من صعوبة هذا الفرع الذي ولطالما اشتكى المتعلمون من صعوبة فهم موضوعاته وعزوفهم عنه

لأسباب عديدة منها الطريقة المتبعة في تدريس موضوعاته وتجرده مفاهيمه، مع تدريب المتعلمين علي هذه المهارات في دراسة مختلف التراكيب اللغوية والقواعد النحوية المدروسة.

٣- العمل علي توفير أدوات قياس موضوعية مقننة لقياس مدي توافر مهارات الاستدلال النحوي لدي التلاميذ والنمو الحادث لهم باستخدام معالجات تجريبية قد تحدث هذا التطوير المستهدف.

٤- تضمين إستراتيجية الأبعاد السداسية وغيرها من الإستراتيجيات البنائية الحديثة في برامج إعداد معلمي اللغة العربية لما لها من دور فاعل في عمليتي التعليم والتعلم. مقترحات الدراسة:

- ١- فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية التفكير النحوي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية وطلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية المفاهيم النحوية والصرفية لدي طلبة المرحلة الثانوية.
- ٣- فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في علاج التصورات النحوية البديلة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٤- فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية التحصيل وخفض قلق تعلم النحو لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٥- فاعلية برنامج مقترح قائم علي إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE لتنمية أبعاد إبداعية من التحليل النحوي لدي الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

المراجع

أولاً : المراجع العربية:

- ١) إبراهيم أنيس (٢٠٠٣): أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثامنة.
- ٢) أحمد بن فارس (٣٩٥هـ) (١٩٩١): معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون - دار الجيل - بيروت، المجلد الثاني، كتاب الدال وما جاء بعدها في المضاعف والمطابق، ص ٢٥٦.
- ٣) أحمد رضا (١٩٨٥): معجم اللغة، بيروت، المجلد الثاني، حرف الدال (دلل) ، ص ٤٤٣.
- ٤) أحمد علي إبراهيم خطاب (٢٠١٦): أثر استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الرياضيات علي التحصيل وتنمية التفكير التأملي والاحتفاظ بهما لدي طلاب المرحلة الثانوية ذوي مستويات تحصيلية مختلفة، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ، المجلد (١٩)، العدد (١)، يناير، ص ١٩ - ١٠٧.
- ٥) إسماعيل الجوهري (٤٠٠ هـ) (١٩٨٤): الصحاح، تحقيق أحمد عطار، دار العلم للملايين - لبنان - الطبعة الثالثة ، الجزء الرابع ، ص ١٦٩٨.
- ٦) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٠): وثيقة المستويات المعيارية لمحتوي مادة اللغة العربية للتعليم العام، القاهرة، رئاسة مجلس الوزراء.
- ٧) أيمن فتحى زين (٢٠١١): الاستصحاب بين الاستدلال والاجتهاد: دراسة الفكر النحوي، مجلة الدراسات العربية ، جامعة المنيا - كلية دار العلوم - العدد (٢٣)، المجلد (٣)، يناير، ص ١٤٣٧ - ١٤٨٢.
- ٨) بطرس البستاني (١٩٨٧): محيط المحيط، مكتبة لبنان- بيروت، الجزء الأول، باب الدال، ص ٢٩٠.
- ٩) تامر أحمد محمد عبدالرحمن (٢٠١٨): أصول الاستدلال النحوي عند الشاطبي في ضوء تعقيبه علي آراء الكوفيين في المقاصد الشافية، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، العدد (١٢)، يوليو، ص ٣٣١ - ٣٩٨.
- ١٠) تامر عبد النبي البرمة (٢٠١٩): برنامج قائم علي التوجيه الإعرابي لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية - جامعة المنصورة.
- ١١) تمام حسان (١٩٨١): الأصول، دار الثقافة - المغرب، ص ٧٤.
- ١٢) تمام حسان (٢٠٠٠): الأصول. دراسة إستراتيجية للفكر اللغوي عند العرب (النحو- فقه اللغة - البلاغة) ، عالم الكتب- القاهرة.
- ١٣) تهاني محمد سليمان (٢٠١٥): استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE لتنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في العلوم لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية للتربية

- العلمية، المجلة المصرية للتربية العلمية ، المجلد (١٨)، العدد (١٦)، نوفمبر، ص ص ١ - ٣٨.
- ١٤) جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٢٠٠٠): أساس البلاغة ، دار الفكر، بيروت.
- ١٥) حامد عبدالسلام زهران (٢٠٠٨): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، ط ٥ ، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- ١٦) حسن حسين زيتون (٢٠٠٦): التعليم والتدريس من منظور البنائية، ط ٢، القاهرة ، عالم الكتب.
- ١٧) حسن حسين زيتون، كمال عبدالحميد زيتون (٢٠٠٣): التعليم والتدريس من منظور البنائية، القاهرة، عالم الكتب.
- ١٨) حسن سيد شحاتة (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط ٧، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- ١٩) خالد بن سليمان بن عبدالعزيز المليفي (٢٠١٦): الاستدلال بالقراءات القرآنية في التوجيه الإعرابي للقرآن الكريم: جمعاً ودراسة، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، العدد (٨٧)، يناير، ص ص ١٩٥ - ٣٠٨ .
- ٢٠) خالد نعيم الشناوي (٢٠١٥) : قراءة تحليلية نحوية لقواعد الاستدلال ونصوصها في كتاب سيبويه، الخليج العربي، جامعة البصرة، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، المجلد (٤٣)، العدد (٤) ، ص ص ٢٦٤ - ٢٩١.
- ٢١) رائد فريد طافش (٢٠١٢): منهجية الاستدلال عند النحاة : درس النداء نموذجاً مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت - عمادة البحث العلمي، المجلد (١٨)، العدد (١) ، فبراير - ربيع الثاني، ص ص ٥١ - ٧٢.
- ٢٢) رشا أحمد محمد عيسي (٢٠١٧) : استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية التحصيل والتفكير التأملي في العلوم لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة المصرية للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (٢٠)، العدد (٩) ، سبتمبر ، ص ص ٦١ - ٩٩.
- ٢٣) زبيدة محمد قرني (٢٠١٣) اتجاهات حديثة للبحث في تدريس العلوم والتربية العلمية، قضايا بحثية ورؤي مستقبلية، المنصورة: المكتبة العصرية - للنشر والتوزيع.
- ٢٤) صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي النفسي، أساسياته، وتطبيقاته، وتوجيهاته المعاصرة: دار الفكر العربي.

- ٢٥) صلاح خليفة اللامي (٢٠١٨) : أثر إستراتيجية الأبعاد السداسية Pdeode في الميل نحو مادة الكيمياء لدي طلاب الصف الثاني المتوسط ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، جامعة بابل - مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، المجلد (٨)، العدد (٢)، ص ص ١ - ٢٨.
- ٢٦) طارق محمود محمود (٢٠١٧): النص القرآني في الاستدلال النحوي: "أوضح المسالك" أنموذجا دراسة نقدية، حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق - جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية، العدد (٣٧)، المجلد (١)، ص ص ٢٤٧ - ٣١٤.
- ٢٧) طه علي حسين الدليمي، وكامل محمود نجم الدليمي (٢٠٠٤): أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، عمان ، دار الشروق.
- ٢٨) عايش محمود زيتون (٢٠٠٧): النظرية البنائية وإستراتيجيات تدريس العلوم، عمان: دار الشروق.
- ٢٩) عبدالفتاح حسن البجة (١٩٩٨): ظاهرة قياس الحمل في اللغة، دار الفكر - عمان.
- ٣٠) عبدالقادر عبد الرحمن السعدي (٢٠٠٨): الاستشهاد النحوي بأمثال العرب: علوم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد (١١) ، العدد (٤) ، ص ص ١١٣ - ١٥٤.
- ٣١) عبدالله عايد الجرايدة (٢٠١٧): أثر استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل في الرياضيات لدي طلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة المفرق، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، الأردن.
- ٣٢) عبدالله علي الهتاري (٢٠٠٧): الاستدلال النحوي في باب المبتدأ والخبر، مجلة الدراسات العربية - جامعة المنيا - كلية دار العلوم، العدد (١٦) ، المجلد (٢) ، يونيو، ص ص ٣ - ٢٧.
- ٣٣) عبد الواحد حميد الكبيسي (٢٠١٦): أثر إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في التحصيل والدافعية العقلية في الرياضيات لدي طلاب الصف الرابع الأدبي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، المجلد (٥) ، العدد (١١) ، ص ص ٧٦ - ٩٤.
- ٣٤) عزت عبدالحميد حسن (٢٠١١): الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج Spss18 ، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٣٥) عصام محمد ناصر العصام (٢٠١٨): من قواعد التوجيه الاستدلالية: إذا دخل الدليل الاحتمال سقط به الاستدلال (المراد بالاحتمال أنواعه، طرقه، ضوابط الاعتداد به في إسقاط الاستدلال) ، مجلة الدراسات الإنسانية، جامعة دنقلا - كلية الآداب والدراسات الإنسانية، العدد (١٩) ، يناير، ص ص ١٦٧ - ٢٠٨.
- ٣٦) علي أحمد مذكور (٢٠٠٨): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٧) علي جاسب الخزاعي (٢٠٠٨) : التلازم في الاستدلال النحوي: الاستدلال القياسي أنموذجاً، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد (٣٤) ، العدد (١)، ص ص ١١٩ - ١٣٠.

٣٨) علي سعد جاب الله (٢٠٠٥): تعليم اللغة العربية بين الغاية والمأمول، مكتبة حمادة، بنها، القاهرة.
٣٩) غادة محمد محمد (٢٠١٥): فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الاقتصاد المنزلي علي تنمية المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية لدي طالبات الصف الأول الثانوي، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، العدد (٤٠) ، أكتوبر، ص ص ٦٩٠ - ٧٤٤.

٤٠) فتحي علي يونس (٢٠٠٦): إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث.

٤١) فخر صالح قدارة (١٩٩٥): أسرار العربية لعبدالرحمن بن أبي الوفا محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد: تحقيق فخر صالح قدارة ، دار الجيل - بيروت.

٤٢) فخري علي الفلاح (٢٠١٣) : أثر استخدام إستراتيجية PDEODE القائمة علي مبادئ النظرية البنائية في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية الأردنية في الكيمياء وتحسين مهارات التفكير التأملي والمهارات الأدائية لديهم، رسالة دكتوراة ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

٤٣) فؤاد البهي السيد (٢٠٠٦): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط٣ ، القاهرة: دار الفكر العربي.

٤٤) كمال عبدالحميد زيتون (٢٠٠٤): تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية، ط٢ ، القاهرة: عالم الكتب.

٤٥) مجدي عزيز (٢٠٠٣): موسوعة التدريس، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٤٦) محمد السيد الزيني (٢٠١٣): فاعلية برنامج مقترح قائم علي نظرية الدلالة في تنمية أبعاد إبداعية من التحليل النحوي لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٣٧) ، الجزء (٤) ، ص ص ٦٠٨ - ٦٦٧.

٤٧) محمد الطنطاوي (٢٠٠٥): نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ط٣ ، دار المعارف، القاهرة.

٤٨) محمد باسل عيون السود (٢٠٠٠): شرح التصريح علي التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو للشيوخ خالد بن عبدالله الأزهرى، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٤٩) محمد بن منظور (٧١١ هـ) (٢٠٠٣): لسان العرب، تحقيق عامر حيدر، دار الكتب العلمية - بيروت ، المجلد العاشر، حرف اللام فصل الدال (دلل) ، ص ٢٩٧.

- ٥٠) محمد حسن المرسي، وسمير عبدالوهاب (٢٠٠٥): قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، مكتبة نانسي - دمياط.
- ٥١) محمد حسن المرسي، وسمير عبدالوهاب (٢٠١٤): توجهات تربوية في تعليم اللغة العربية، مكتبة نانسي، دمياط.
- ٥٢) محمد حسن محمد اسماعيل (٢٠٠٦): الاقتراح في علم أصول النحو: تأليف الإمام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن أبي البركات السيوطي المتوفي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق محمد حسن محمد إسماعيل، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية_ بيروت، لبنان.
- ٥٣) محمد سالم الدرويش (٢٠١٥): قواعد الاستدلال عند ابن إياز البغدادي (ت: ٦٨١ هـ) من خلال كتابه (المحصول في شرح الفصول) ، مجلة السائل، جامعة مصراتة، المجلد (٩) ، العدد (١٤) ، ديسمبر، ص ص ١٣٣ - ١٦٧.
- ٥٤) محمد سالم صالح (١٤٢٧ هـ) (٢٠٠٦م) : أصول النحو دراسة في فكر الأنباري ، دار السلام - القاهرة.
- ٥٥) محمد شلبي (١٩٩١): أصول الفقه الإسلامي، مكتبة النصر: القاهرة: الطبعة الخامسة.
- ٥٦) مصطفى أحمد عبدالعليم (٢٠٠٨): المنهج الاستقرائي عند النحاة في ضوء المنهج العلمي الحديث، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة: كلية دار العلوم ، العدد (٤٨) ، أكتوبر - شوال ، ص ص ٢١٧ - ٢٩٤.
- ٥٧) محمد علي أحمد شحات (٢٠١٨): تجريب تدريس الفيزياء وفقاً لإستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE لتنمية المفاهيم ومهارات حل المسألة والميول العلمية لدي طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلد (٥٦) ، ديسمبر، ص ص ٤٨٣ - ٥٤٠.
- ٥٨) محمد علي الصديقي المكي (٢٠٠٩): داعي الفلاح لمخبات الاقتراح: تحقيق محمد سالم الدرويش، منشورات أكاديمية الدراسات العليا - مصراتة، ليبيا.
- ٥٩) مرفت محمد كمال آدم (٢٠١٧): أثر استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية للتعلم PDEODE وإستراتيجية الكتابة من أجل التعلم علي تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية وزيادة الدافعية للإنجاز في الرياضيات وبقاء أثر التعلم لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المجلد (٢٠) ، العدد (٥) ، يوليو، ص ص ١٢١ - ١٧١.

٦٠) محمود عباس العامري (٢٠١٥): الاستدلال النحوي والمربع المنطقي، وقائع مؤتمر قضايا المعنى في التفكير اللساني والفلسفي، جامعة منوبة، كلية الآداب والفنون والإنسانيات، تونس، ص ٦١٣ - ٦٥٩.

٦١) محمود كامل الناقبة (٢٠١٧): تعليم اللغة العربية لأبنائها، المدخل والطرائق والفنيات والإستراتيجيات المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي.

٦٢) ناصر بن عبدالله الشهراني (٢٠١٨): فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس العلوم علي تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، المجلد (٩)، العدد (١)، مارس، ص ١٨٧ - ٢١١.

٦٣) نسبية عبدالحميد المواجهة (٢٠١٠): الاستدلال بالسبر والتقسيم عند النحاة والصرفيين: دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة عمادة الدراسات العليا، الأردن.

٦٤) وئام علي بصبوص (٢٠١٧): فاعلية التدريس باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في اكتساب المفاهيم الكيميائية في ضوء الدوافع المدرسية لدي طالبات الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، الأردن.

٦٥) وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦): الوثيقة القومية لمنهج اللغة العربية لمراحل التعليم العام، القاهرة.

٦٦) يحيى عطية عبابنة (٢٠١٨): دليل الإحراج وأثره في الاستدلال النحوي دراسة وصفية تحليلية في الخلاف النحوي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، الجمعية العلمية لكليات الآداب، المجلد (١٥)، العدد (٢)، تشرين الأول/ صفر، ص ٧٧١ - ٧٩٥.

٦٧) يوسف قطامي (٢٠١٣): استراتيجيات التعليم والتعلم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 68- Costu, B. (2008): learning science through the PDEODE teaching strategy: Helping students make sense of everyday situations. Eurasia Journal of Mathematic science and technology Education, Vol .(4), No .(1), P.p 3-9.
- 69- Costu, B. Ayas, A. & Niaz, M (2009): Promoting conceptual change in first year student's understanding of Evaporation, chemical Education Research and practice, vol. (11), No .(5), Jul, Pp. 5-16.
- 70- Costu, B. Ayas, A.& Niaz, M (2012): Invetigating the effectiveness of a POE- based teaching activity on student s' understanding of condensation. Instructional science, Vol. (40),No. (1) Pp. 47 -67.

- 71- Danne, C (2002): translating constructivist theory into practice in primary-Grade mathematics, Educational studies in mathematics, Vol. (23), No. (2), Pp. 23 – 40.
- 72- Jian, L& yungang, L (2013): stabilization of coupled pde – ode systems with spatially varying coefficient. Journal of systems science and complexity, vol. (26), No. (2), Pp. 151 – 174.
- 73- Olsen, D (2000): constructivist principles of learning and teaching methods Education, Vol. (120), No. (2) ,Pp. 347 – 355.
- 74- Savander, C.& Kolari, S (2003) promoting the conceptual understanding of Engineering students through visualization. Global journal of Engineering Education, Vol. (7), No. (2) Pp. 189 – 199.
- 75- Sholihin, H (2013): Students' conceptual change and science process skills Acquisition on separation of mixture concept through predict – Discuss – Explain – observe- discuss – Explain (PDEODE) method. PHD, universitas of pendidikan Indonesia.